وزارة التعليم العال والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: التاريخ

دور المرأة الفدائية في الثورة التحريرية مدينة الجزائر العاصمة نموذجا (1954-1962م)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في العلوم الإنسانية

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:
جهاد غبني
نعيمة غرايسة

اشراف الأستاذة:
د. الكاملة فرحات

نوقشت المذكرة علنا يوم: ..../...../2023م

أمام اللجنة المكونة من الاساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ - فاطمة طواهري	استاذ مساعد – أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا
أ - الكاملة فرحات	استاذ محاضر-أ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
أ - محمد شرعي معيزة	استاذ مساعد – أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير

سورة المجادلة الآية (11)

شكر وتقدير

الحمد لله وكفى والصلاة على نبيه المصطفى، الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، حمداً يليق بجزيل كرمه وجلال وجهه وعظيم سلطانه، يُسعدنا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة فرحات الكاملة على ما قدمته لنا من نصائح وإرشادات قيمة، فلها كل الشكر والإحترام، وجزاها الله خير جزاء.

كما نتقدم بالشكر الخالص والتقدير إلى الدكتور الأستاذ عمار غرايسة على السير الحسن لدراستنا.

كما نود أن نعبر عن أسمى عبارات الشكر والإمتنان إلى أعضاء اللجنة المناقشة، ولا يفوتنا أيضا أن نتقدم بخالص الشكر والإمتنان إلى كل أساتذة قسم التاريخ بجامعة الشهيد حمه لخضر، وإلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا البحث.

منا جميعا جزيل الشكر والعرفان.

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ،
أهدي عملي هذا المتواضع إلى روح أبي الطاهر رحمه الله وأسكنه
فسيح جناته، وإلى أعز وأغلى إنسانة في الحياة أمي الغالية أطال الله في
عمرها وألبسها ثياب الصحة والعافية.
إلى الزوج الغالي ورفيق الدرب إلى قرتا العين: محمد علي، رائد صلاح ،
ليان حفظهم الله وأصلح حالهم.
إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله ورعاهم، وإلى كل من علمني حرفا
أنحني برأسي له إكرامًا وتقديرًا.
إلى كل من وسعه قلبي ولم تسعه أوراقي.

جهاد.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

أغلى وأثمن جوهرتين في هذا الوجود قرة عيني والديا العزيزين، واللذان أوصى بهما الله سبحانه وتعالى.

إلى الذي كان سندا وضحى طيلة دربي الدراسي، وربانني على مكارم الأخلاق مثلي الأعلى وقُدوتي الحسنة أطال الله في عمره.

أبي

إلى التي ضحت من أجلي وسهرت على خدمتي إلى صاحبة القلب الحنون والتي كانت يد العون أطال الله في عمرها.

أمي

إلى زوجي الغالي ورفيق الدرب، والذي ساندني دائما.

إلى أغر وأغلى هبة من الخالق إلى الذين لم تكتمل سعاتي إلا معهم أبنائي محمد البشير، رفيق إسلام، وخليل.

إلى إخوتي وأخواتي كل بإسمه وخاصة أختي الأستاذة رجاء.

إلى كل الزملاء والأصدقاء، وكل من يُحبهم قلبي، إلى كل من فتحوا لي أبواب العلم في كل مراحلي الدراسية، إلى كل من ساندني طيلة مشواري الجامعي أساتذتي الكرام أهدي هذا العمل المتواضع.

نعيمة.

قائمة المختصرات

الإختصارات	معناها
تر	ترجمة
تح	تحرير.تحقيق
تع	تعريب
تق	تقديم
تص	تصدير
د.س	دون سنة
د.ب	دون بلد
مج	مجلد
ع	عدد
ط	طبعة
ج	جزء
ص	الصفحة
ص ص	من الصفحة إلى الصفحة
م	تاريخ ميلادي
P	الصفحة

مـــقدمة

مقدمة

إن إستقلال الجزائر ثمرة جهاد شعب مكافح، والذي إنبثق من ثورة مجيدة شحنتها المعاناة والأمل، والظلم والإستعباد، فكانت عهداً للحرية والعدالة والكرامة، فثورة نوفمبر المجيدة 1954م حدثاً هاما في تاريخ الجزائر المعاصرة، والتي إلتف الشعب بكامل أطيافه حولها بما فيه المرأة الجزائرية، متحدية كل الظروف التي فُرِضَت عليها من قبل السلطات الإستعمارية قُبل إندلاع الثورة، حيث عاشت أوضاعاً مزرية من جميع النواحي، إلاَّ أن هذه الظروفلم تمنعها من الوقوف إلى جانب أخيها الرجل من أجل استرجاع السيادة الوطنية المسلوبة مضحية بالنفس والنفيس، حيث برز دورها كمجاهدة ومناضلة وممرضة وفدائية، مؤدية مهامها بكل قوة وثقة وإخلاص لمبادئ ثورتها. ومن هذا المنطلق كان عنوان دراستنا كما يلي: " **دور المرأة الفدائية في الثورة التحريرية مدينة الجزائر العاصمة نموذجا 1954– 1962م**".

إشكالية الدراسة:

إنطلاقا من معالجتنا لهذا الموضوع تتمحور الإشكالية كالآتي:

كيف كان نشاط المرأة الفدائية في الثورة التحريرية؟ وإلى أي مدى ساهم العمل الفدائي في نجاح الثورة التحريرية؟ وما هي إنعكاسات العمل الفدائي للمرأة على الثورة عموما والمرأة الفدائية بوجه خاص؟

وتندرج تحتها مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- كيف كان واقع المرأة الجزائرية قبل إندلاع الثورة التحريرية؟
- ما المقصود بالمرأة الفدائية، والعمل الفدائي؟
- ما هو التنظيم الفدائي الذي كان يشرف على أعمال المرأة الفدائية؟ وما الهدف منه؟
- مَن هُن أبرز الفدائيات اللواتي ساهمن في العمل الفدائي في الجزائر العاصمة؟
- ما هي إيجابيات العمل الفدائي للثورة؟
- كيف كان رد فعل الاستعمار الفرنسي على العمل الفدائي للمرأة الجزائرية؟

دوافع اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- الميل الشخصي لدراسة تاريخ الثورة التحريرية.

- إعجابنا بشجاعة وبطولات المرأة الفدائية الجزائرية.

- الرغبة في دراسة جانب أخر من تاريخ الثورة، والمتمثل في الدور الكبير الذي أدته المرأة الجزائرية إبان الثورة التحريرية.

أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات الأكاديمية التي تطرقت لموضوع المرأة الفدائية، فأغلب الدراسات تناولت دور المرأة في الثورة بصفة عامة.

- تسليط الضوء على أبرز الفدائيات وما قدمن من تضحيات للثورة الجزائرية.

- الإلتفات إلى مهام الموكلة للمرأة الفدائية أثناء الثورة التحريرية.

حدود الدراسة:

إن فترة بحثنا التي تناولتها الدراسة تمتد من سنة 1954- 1962م، ففي سنة 1954م إلتحقت المرأة الجزائرية بالثورة التحريرية وهي سنة الإندلاع، أما سنة 1962م وهي سنة الاستقلال وإسترجاع السيادة على التراب الوطني بفضل أحرار وحرائر الجزائر، وبالنسبة للإطار المكاني فهو بالجزائر العاصمة.

خطة البحث:

وللإجابة عن الإشكالية والتساؤلات المطروحة، وضعنا خطة تتألف من مقدمة وفصل تمهيدي إضافة إلى ثلاث فصول وخاتمة متبوعة بملاحق لها صلة بالموضوع.

الفصل التمهيدي: تطرقنا فيه للظروف السياسية والاجتماعية والثقافية للمرأة الجزائرية قبل إندلاع الثورة التحريرية 1954م، وقسم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث، حيث احتوى المبحث الأول الظروف السياسية، أما المبحث الثاني تعرضنا إلى الظروف الإجتماعية، وبالنسبة المبحث الثالث عرضنا فيه الظروف الثقافية.

والفصل الأول: كان تحت عنوان العمل الفدائي للمرأة الفدائية، قسم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث تضمن المبحث الأول مفهوم العمل الفدائي للمرأة الفدائية، ووضعنا فيه تعريف العمل الفدائي وتعريف المرأة الفدائية، أما المبحث الثاني تطرقنا إلى هيكلة العمليات الفدائية التي تنقسم إلى تنظيم سياسي وأخر عسكري، وبالنسبة للمبحث الثالث بينا فيه أهداف العمليات الفدائية كالأهداف السياسية والتنظيمية والإعلامية والنفسية.

والفصل الثاني: وهو بعنوان أبرز فدائيات ثورة التحرير بمدينة الجزائر، وقد قُسم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث، فالنسبة للمبحث الأول خصص إلى جميلة بوحيرد وجميلة بوعزة وجميلة بوباشا، أما المبحث الثاني تطرقنا إلى سامية لخضري وزهرة ظريف، أما المبحث الثالث تطرقنا إلى حسيبة بن بوعلي وباية حسين ووريدة مداد.

والفصل الثالث: كان بعنوان إنعكاسات العمليات الفدائية على الثورة وردود الفعل الفرنسية على المرأة الفدائية، احتوى على مبحثين، المبحث الأول تمحور حول إيجابيات العمليات الفدائية على الثورة، والمبحث الثاني تطرقنا إلى ردود الفعل الفرنسية على المرأة الفدائية، وجاءت الخاتمة لأبرز النتائج المتوصل إليها.

مناهج البحث:

إعتمدنا في هذه الدراسة على مناهج البحث هي:

– **المنهج التاريخي الوصفي**: تم إستخدام هذا المنهج لسرد الأحداث بالتسلسل وتناول الحقائق بطريقة وصفية كرونولوجية لأنه المنهج المناسب للموضوع.

– **المنهج التاريخي التحليلي**: وذلك من خلال تحليل الأحداث والمعطيات لإستنتاج دور المرأة الفدائية في الثورة التحريرية 1954- 1962م.

المصادر والمراجع:

للإلمام بجوانب الموضوع إعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

1- المصادر:

– **زهرة ظريف**: مذكرات مجاهدة في جيش التحرير الوطني، تحدثت فيه عن العلميات الفدائية التي شاركت فيها مع مجاهدة سامية لخضري وجميلة بوحيرد سنة 1956- 1957م.

– **ياسف سعدي**: ذكريات معركة الجزائر، مصدر مهم جدًا في سرد معركة الجزائر ومشاركة الفدائيات فيها خاصة الفدائية جميلة بوحيرد.

– **بن يوسف بن خدة**: شهادات ومواقف، والذي من خلاله إستطعنا التعرف على التنظيم السياسي والعسكري للعمليات الفدائية.

المراجع:

– أحسن بُو مالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهرية أثناء الثورة التحريرية 1954- 1965 تحدث فيها عن التعريف بالعمل الفدائي وأهداف العمليات الفدائية.

– نجود علي قلوجي: عرائس بربروس، تحدثت فيه عن مجموعة من المجاهدات اللاتي سُجن في هذا السجن.

– نوارة سعدية: الوفاء سلسلة حوارات ولقاءات مع مجموعة من المجاهدات في ثورة نوفمبر 1954 الخالدة ، تبرز فيه نضال الفدائيات إبان الثورة.

– فرح الإسلام علي الحميري: دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية 1954- 1962.

– نبيلة لرباس: حرب المدن مدينة الجزائر نموذجًا 1954- 1962.

الصعوبات:

وكأي بحث أكاديمي لا يكاد يخلو من الصعوبات التي قد تواجه الباحث، ولعل أهم الصعوبات التي واجهتنا في هذا العمل هي:

– تشابه المعلومات، وتداخل الأحداث فيما بينها من مرجع إلى أخر.

– قلة المادة العلمية حول شخصية بعض الفدائيات، كسامية لخضري ووريدة مداد وباية حسين.

– عدم الحصول على شهادات حية تخدم الموضوع .

الفصل التمهيدي: الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية للمرأة الجزائرية قبل اندلا ع الثورة التحريرية

المبحث الأول: الظروف السياسية

المبحث الثاني: الظروف الاجتماعية

المبحث الثالث: الظروف الثقافية والدينية

تمهيد

شكلت المرأة عنصر أساسي في الثورة التحريرية ووقفت إلى جانب الرجل في تحمل المسؤولية إتجاه الثورة المباركة، وقد كانت سند قوي للزوج والأخ والأهل الذين حملوا السلاح ضد المستعمر الفرنسي، فكانت مشاركتها ليست بالأمر الهين نظرا للظروف التي عاشتها في كل مراحل الكفاح، وقد تغلبت المرأة الجزائرية بإختلاف طبقاتها ومستوياتها سواء في الريف أو المدينة على ضغوطات وعراقيل التي وقفت أمامها وساهمت مساهمة فعالة وأعطت بموافقتها صورة للمرأة الحرة الأبية الجزائرية، والدور الذي لعبته المرأة الجزائرية مهم فإرتأينا أن نسلط الضوء في بداية البحث على الظروف التي عانت منها في مختلفة المجالات الإجتماعية والثقافية الدينية قبل إندلاع الثورة.

المبحث الأول: الظروف السياسية

لقد أثبتت المرأة الجزائرية وجودها في النضال السياسي، حيث ساهمت في الحركة الوطنية، وشاركت في العديد من المنظمات الوطنية، حيث طالبت بحقوقها[1].

إن الفترة الممتدة ما بين 1945-1954م، شهدت نشاط سياسي كثيف كان الهدف منه هو إستقلال الجزائر[2]، حيث أدت المرأة دورا في التعبئة السياسية والتأهب الثوري نتج عنه إنشاء العديد من الأحزاب والجمعيات الوطنية، ساهمت في إذكا الروح النضالية وتوعية الجماهير[3]، كما ساهمت أيضا في المسيرات والمظاهرات خاصة تلك التي جابت العديد من المدن تنديدا بمجازر 08 ماي 1945م، بالإضافة إلى عقدها للعديد من الإجتماعات لاسيما إجتماع 05 أوت 1951م، في سينما "دُنيا زاد" بالجزائر العاصمة التي دعت إليه اللجنة الإنسانية لتأسيس جبهة الدفاع عن الحريات وإحترامها.[4]

وقد كانت المرأة حاملة مشعل الوطنية بالتوعية والتعليم[5] فالأحداث السياسية خاصة بداية الخمسينيات دفعت بالمرأة الجزائرية إلى أن ترفض البقاء معزولة عما يجري من أحداث، بل أصرت على المشاركة فيها بشكل واضح ومُباشر، إذ نجد من أبرزها المنظمات النسوية وأهمها نذكر:[6]

---

[1] سليمة كبير: من أعلام في العصر الحديث مجاهدات وشهيدات خالدات رموز الفداء والوفاء للوطن، ط1، المكتبة الخضراء لطباعة والنشر، الجزائر، د س، ص10.

[2] سامية خامس وآخرون: مسيرة نضال المرأة الجزائرية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية ضمن كتاب كفاح المرأة الجزائر ، ط1، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية ثورة نوفمبر1954م، دار هومة، الجزائر، 2007م، ص340.

[3] أنيسة بركات: نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م، ص22.

[4] محمد قنطاري: من بطولات المرأة الجزائرية في الثورة وجرائم الاستعمار الفرنسي، ط1، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص ص2- 3.

[5] لويزة مزياني مداني: مذكرات إمرأة عاشت الثورة، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2007م، ص58.

[6] محمد يعيش: " المرأة والأدب في تاريخ الثورة الجزائرية "، مجلة المعارف، ع8، السنة الخامسة جوان، 2010م، الجزائر، ص94.

أ- الإتحاد الفرنسي الإسلامي لنساء الجزائر:

تأسس في شهر أفريل 1937م، بعد إجتماع 36 إمرأة مُناصفة بين الجزائريات والأوروبيات فهو تقارب بين النساء الجزائريات والنساء الأوروبيات بإنشاء مستوصف يقوم بمساعدات طبية، وقام أيضا بتقديم مساعدات وخدمات في بيوت أعضائه. أما في سنوات 1944-1946-1947م، تم إنشاء أقسام للتدريس خاصة بالفتيات، كما نظموا تظاهرات ثقافية وإلقاء محاضرات من طرف مناضلات الحركة.[1]

ومن خلال هذا الإتحاد يتضح أن خدمات التي يُقدمها في ظاهرها إنسانية إلا أنها في باطنها سياسية بحتا.

ب -إتحاد النساء الجزائريات:

تأسس هذا التنظيم سنة 1944م، وهو تنظيم متأثر بالحزب الشيوعي حيث عقد المؤتمر التأسيسي للإتحاد في 16-17 سبتمبر 1944م، وحضرته أكثر من 6000 إمرأة فضلا عن 80 مندوبة في المناطق الجزائرية أغلبهن من العاصمة كان هدف هذا الإتحاد محاربة الفاشية ،[2]بالإضافة إلى أن له جريدة بإسم "نساء الجزائر"، لكن هذا الإتحاد لم يستقطب إهتمام المجتمع الجزائري بسبب ميوله الشيوعي، كما قام هذا الأخير بتنظيم مظاهرات نسائية للمطالبة بحق الإنتخاب والحقوق السياسية.[3]

[1] محمد قريشي: " الأوضاع الاجتماعية للشعب الجزائري منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى إندلاع الثورة التحريرية الكبرى 1945-1954م "، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2002م،ص ص172 - 173.

[2] **الفاشية**: هو مصطلح إستخدمه موسليني أول مرة سنة 1919م ، لوصف حركة سياسية جمعت بين التعصب القومي والعداء لكل من اليسارية والسياسة المحافظة ولمزيد يُنظر: كيفن باسمور: الفاشية، تر: رحاب صلاح الدين، ط1،مؤسسة هنداوي لتعليم والثقافة القاهرة، د س، ص19.

[3] فرح الإسلام علي الحميري: " دور المرأة الجزائرية في الثورة الجزائرية 1954-1962م "، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، كلية علوم التربية والعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق،2016م، ص ص125 - 126.

ج–جمعية النساء المسلمات الجزائريات:

تأسست الجمعية يوم 24 جوان 1947م[1]، من طرف مجموعة من الطالبات ومعلمات لدى مدارس الحرة[2] للتعبير عن رأيها والدفاع عن حقوقها[3]، ومن أبرز أعضائها مامية شنتوف[4]، ولقد كان منهاج الجمعية متأثر ببرنامج حركة انتصار الحريات الديمقراطية وتابعة سياسيا[5]، وكانت هذه الجمعية تساهم في التكوين السياسي وترقية الفتاة الجزائرية[6]، أما الهدف من إنشائها هو الإهتمام بمساعدة المسجونين السياسيين من رجال الحركة الوطنية الجزائرية[7]، ومن ضمن أعمال الجمعية إلقاء محاضرات والدعاية من أجل القضية الجزائرية.[8]

[1] عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ط1،ج1، دار العثمانية لنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص391.

[2] أنيسة بركات: " نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة من 1954–1955م "، الملتقى الوطني الثاني، المنظمة الوطنية للمجاهدين، مج8، ج2، 1984م، الجزائر، ص142.

[3] محمد قنطاري: مرجع سابق، ص3.

[4] **مامية شنتوف**: من مواليد 1922م، بضواحي تلمسان رئيسة أول إتحاد نسوي إلتحقت في 8 نوفمبر 1942م، بجامعة الجزائر وأنهت دراستها بطب النساء، كانت أول من فتح عيادة في القصبة وتأثرت بأفكار حزب الشعب 1943م، وفي سنة 1947م صارت رئيسة بجمعية نساء المسلمات الجزائر وتوفيت في 10 أكتوبر 2012م. وللمزيد ينظر: زاهية منصر: مامية شنتوف تلتحق ببيار شولي إلى الرفيق الأعلى، موقع جريدة الفجر، نشر يوم 2012/10/10م. تاريخ الإطلاع 2 أفريل 2023م، ساعة 9:00صباحا، الرابط: http://www.djazairess.com

[5] محمد القريشي: مرجع سابق، ص177.

[6] أنيسة بركات: مرجع سابق، ص142.

[7] عمار قليل: مرجع سابق، ص391.

[8] ليلى تيتة: " دور المرأة الجزائرية في النضال التحريري خلال مواثيق الثورة 1954–1962م "، مجلة منتدى الأستاذ، ع13، 2013م، الجزائر، ص43.

المبحث الثاني: الظروف الإجتماعية

كان الواقع الإجتماعي للمرأة الجزائرية قبل إندلا ع ثورة التحرير متدهور إلى أبعد حد، فبعد دخول الإستعمار الفرنسي للجزائر أصبح وضع المرأة لا يختلف عن وضع الرجل وعن الوضع العام للمجتمع، فقد عملت فرنسا على ضرب المقومات الأساسية للشعب الجزائري وخاصة الأسرة، التي سعت إلى تشتيتها بمختلف الطرق والوسائل[1] خاصة أن المرأة كانت الرّكن الأساسي من الأسرة، ويذكر أحمد توفيق المدني[2] في هذا المجال أن مأساة المرأة خلال الأيام الأولى من الإحتلال، وتركها لمقر سُكناها بقوله: «أن النساء من أهل البساتين فقد تركن بساتينهن وأمتعتهن، وأُتين هاربات للبلاد حفاة عُراة، بحيث أن المرأة كانت في وسط الرجال وهي لا تشعر بنفسها»[3].

يتبين من خلال هذه المقولة مدى معاناة المرأة الجزائرية بحيث تركت كل ما تملك وفرة للنجاة بنفسها .

فقد عاشت المرأة ظروف قاسية فرضها الإحتلال الفرنسي، وسُدت أمامها كل سُبل، وفُرضت عليها عادات وأعراف بعيدة عن الدين الإسلامي وأصبح المنزل بمثابة سجن لها ولا تُغادره من يُوم أن تزف إليه إلى أن تحُمل على النعش للقبر، وفُرض عليها حصار إجتماعي خانق ووصل الأمر إلى إعتبار ذكر إسمها في أي مناسبة، قلة حياء وقلة أدب بحيث عندما يُذكر الرجُل كلمة المرأة أو الزوجة يقول لمخاطبيه: «أكرمكم الله» «وحاشاكم».[4]

كذلك عانت المرأة الجزائرية من الإحتياج وشغف العيش بعد أن إستولى المستعمر على أرضها وخيراتها ودفع بها وبزوجها إلى البحث عن عمل لدى المعمرين أو في بيوت الكولون خادمة بأجر زهيد لسد حاجياتها وحاجيات أطفالها، وفي الكثير من الأحيان كانت تضطر إلى بيع كل ما تملكه لسد نفقات البيت[5]، وقد عانت أيضا من التهميش والإهمال إجتماعيا، جعل منها غير قادرة أن يكون لها دور فعال في الحياة بالشكل الذي يُعطي

[1] حمدان بن عثمان خوجة: المرآة، تق: محمد العربي الزبيري، ط1،الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1975م، ص ص220 – 222.

[2] **أحمد المدني توفيق**: ولد يوم 1 نوفمبر 1898م ، بنهج الناعورة رقم 4 في تونس العاصمة أبوه محمد بن أحمد بن محمد المدني القبي الغرناطي من السادة والأشراف وللمزيد ينظر: أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، ج1، البصائر للنشر، الجزائر، 2013م، ص15.

[3] أحمد توفيق المدني: مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر، الشركة الوطنية لنشر، الجزائر، 1974م، ص172.

[4] يحي بوعزيز: المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية، ط1،دار الهدى لنشر، الجزائر، 2000م، ص23.

[5] يمينة بشي: "مأثر المرأة الجزائرية خلال قرن من الإحتلال"، مجلة مصادر، ع3، إصدار المركز الوطني لدراسات الوطنية، د س، الجزائر، ص10.

مكانتها في المجتمع[1]، فالمرأة العربية المسلمة تعيش نمط واحد، فهي آلة نسل خادمة البيت وخاضنة للأطفال محرومة من كل النعم في الحياة، فلا أفراح ولا ملتقيات إجتماعية، فشباب المرأة يذبل بسرعة ويداهمها الهرم وهي في الأربعين من عمرها، فتترهل وتموت قبل فوات الأوان. فالمجتمع الجزائري مجتمع رجالي ليس فيه دور للنساء،[2] فظلت المرأة الجزائرية محافظة على التقاليد القديمة والعادات، فهي مسلمة متينة الإيمان وزوجة أمينة وصبورة ووفية تُشاطر زوجها آلام الحياة دون جزع[3]، فهي قوامة على الرجال في تدبير المنزل المهيئ للراحة ومُقدمة عليه في تربية صغار الأبناء.[4]

فالمستعمر الفرنسي الذي إستعمر الجزائر فترة طويلة، فقد أخذ بيد المرأة الجزائرية، وخاصة التي تقطن في المدن الكبرى، فإستخدم العديد من النساء المتحررات في الوظائف الحكومية، ولكن المرأة الريفية ظلت محافظة على عاداتها وتقاليدها التي ورثتها عن الأجداد[5]، فقد كانت النساء الفرنسيات ينظرن إلى المرأة المسلمة في الجزائر مسكينة وجاهلة ومحرومة من متاع الحياة وهي ضحية الرجل، الذي كان يشتريها بدراهمه «هكذا كانوا

[1] صباح نوري هادي العبيدي:" الجزائر في سنوات الحرب العالمية الثانية (1939-1945م) "، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث، جامعة بغداد، العراق، 2019م، ص21.

[2] أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1954م)، ط1، ج6، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م، ص337.

[3] أحمد توفيق المدني: كتاب الجزائر، منشورات ANEP ،الجزائر، 2010م، ص446.

[4] حمزة أبو كوشة: " قيمة المرأة في المجتمع"، جريدة البصائر، ع8، الجمعة 14 فيفري 1936م، ص ص 59-62.

[5] سامية كيال: تطور المرأة عبر التاريخ، ط1، مؤسسة عز الدين للطباعة، لبنان، 1981م، ص 222.

يسمون المهر» وراضية بطلاق وعمل شاق وزواج عليها، مستسلمة للقدر المكتوب والتقاليد،[1] فساهمت الكثير من الكتابات الأوروبية في رسم صورة مُشوهة للمرأة الجزائرية داخل كيانها الأُسري، ومكانتها في النسيج الإجتماعي للمجتمع الجزائري إذ كانت توصف من قبل هؤلاء الكُتاب الغربيين بأنها تعيش حياة بؤس وشقاء وتعرف بالتخلف والجهل، فأُعتبرت مخلوقة لا قيمة لها، ولا دور لها في المجتمع الذي كانت تعيش فيه[2].

فقد تعمدت المرأة الجزائرية التمسك بالحجاب وإستماتت أكثر في التمسك بالعادات والتقاليد دون أن تُميز بين حُسنها وسيئها، فقط حتى تُثير أعصاب هذا الدخيل «المستعمر» ولا تستسلم ولا تُهادن.[3]

بالرغم من العوائق والمعاناة التي شهدتها المرأة الجزائرية إلاَّ أنها ساهمت في ثورة التحرير وكان لها دوراً فعالاً[4]، وشاركت بأدوار مختلفة لأن المرأة الجزائرية هي الجزائر نفسها وهي الأمة بكاملها بإعتبارها الوعاء الذي يضمن إستمرارية وجودنا منذ الأزل، لذلك كانت المرأة الجزائرية ترمز إلى العرض والشرف والأصالة فتصدت للأعداء[5]، وجاهدت بشجاعة إلى جانب أخيها الرجل مُحافظة على طهارتها وشرفها في كل الأوقات فحافظت على نقاوة نسلها وضمنت إستمرار وجود أُمتها، وبمجرد إنطلاق الرصاصة الأولى في ليلة أول نوفمبر 1954م، كانت حناجر النساء تولولُ بالزغاريد مُعبرة عن فرحتها الكبرى.[6]

---

[1] أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1954م)، ط1، ج3، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 1998م، ص 141.

[2] زهير بن علي:" قضايا المرأة ضمن اهتمامات الحركة الإصلاحية في الجزائر (1925-1954م) "، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015/2014م، ص30.

[3] زهور ونيسي: " مساهمة المرأة في صنع النصر"، مجلة الأصالة، مج8، ع 21-22-23، منشورات الشؤون الدينية والأوقاف، 2001م، الجزائر، 2001م، ص155.

[4] أبو طارق محمد العربي: المرأة الجزائرية مشتلة الثورة وحاضنة الوطنية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة، ط2، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، 2007م، ص153.

[5] إبراهيم مياسي: المقاومة الشعبية الجزائرية، دار مدني لنشر، الجزائر، 2008م، ص253.

[6] مرجع نفسه.

المبحث الثالث: الظروف الثقافية والدينية:

لم تختلف الأوضاع الثقافية والدينية عن سابقها، فبتدهورهما تدهورت هي الأخرى، فإدارة المستعمر إعتبرت أن وجود ثقافة وديانة مُغايرة لحضارتها فهذا لم يُرحها، فعملت على إضعاف اللغة العربية وإزالة المعالم الثقافية للجزائريين، تمهيداً لإدماج الشعب الجزائري في الحضارة الفرنسية[1]، وركزت السياسة التعليمية الفرنسية في البداية على محاربة الثقافة العربية ومصادرة المساجد والمدارس وطرد العلماء، بالإضافة إلى حرق الكتاتيب القرآنية وإلغاء حجرة التعليم في المساجد[2] فنزح الأُدباء إلى المشرق، وبعثرت الأُسر والمكتبات وحُوربت لغة التعليم وأُغلقت المدارس العربية[3]، فكانت المرأة تخضع لظروف قاسية نتيجة التأويل الخاطئ لمبادئ الإسلام السمحة[4] فكثير من الأسر الجزائرية كانت تسمح بتعليم الإبن وترددد على المدارس الفرنسية، ولم تكن تسمح بتردد البنت فكانت تعتبر تعلم البنت الجزائرية للغة الفرنسية هو نهاية النهايات[5]، فقد كانت المرأة المسلمة في الجزائر محرومة من التعليم إلا شيئا من القرآن الكريم يؤدي إلى معرفة القراءة والكتابة البسيطة، وهذا كان خاص ببعض بيوت العلم[6]، فقد تفطن المصلحون للإنحطاط الذي وصلت إليه الجزائر في جل المجالات خاصة المجال التعليمي وعلى رأس هؤلاء المصلحين الشيخ عبد الحميد بن باديس[7] الذي ركز على تعليم المرأة نظراً لدورها الفعال[8]، فقد جعل هذه القضية من مُقدمة إهتماماته،

[1] عبد الله مقلاتي: المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1954م)، ديوان مطبوعات جامعية، الجزائر، 2014م، ص130.

[2] أحمد توفيق المدني: هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1956م، ص140.

[3] أبو القاسم سعد الله: محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال، ط2، الشركة الوطنية لنشر، الجزائر، 1990م، ص159.

[4] محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، ط1، ج1، منشورات اتحاد الكتاب الغرب، مصر، 1984م، ص25.

[5] محمد الميلي: فرانز فانون والثورة الجزائرية، إصدار وزارة الثقافة الجزائرية، 2007م، ص144.

[6] أحمد طالب الإبراهيمي: أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي (1952-1954م)، ط1، ج4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م، ص263.

[7] **عبد الحميد بن باديس**: ولد سنة 1889م بقسنطينة ورئيس جمعية علماء المسلمين منذ تأسيسها سنة 1831م ، وهو من كبار رجال الإصلاح والتجديد في الإسلام. وللمزيد ينظر: عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض، لبنان، 1980م، ص28.

[8] عمار طالبي: أثار ابن باديس، ط3،ج2، شركة الجزائرية لنشر، الجزائر، 1997م، ص200.

فأسس سنة 1930م، جمعية التربية والتعليم بقسنطينة وأولاها للعناية البالغة لتعليم البنت الجزائرية، فقد كان يبحث على الأدلة والبراهين النبوية ليُبرهن للمحافظين الرافضين لتعلم المرأة بالحُجة والأدلة القاطعة[1]، كما إهتم أيضا عبد القادر المجاوي[2] بموضوع المرأة ودعى إلى ضرورة التكفل بتعليمها[3]، فقد كانت المرأة الجزائرية حاضرة في المدارس الحُرة وفي النوادي الثقافية وساهمت في نشر الوعي لدى النساء.[4]

وعرفت فترة رئاسة البشير الإبراهيمي[5] للجمعية اهتمام كبير للمرأة وتطور ملحوظ في تعليم البنت الجزائرية لا سيما في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية (1946-1952م)، فقد وصل عدد الإناث في مدارس الجمعية 5696 بنت، ليصل العدد سنة 1953م، إلى 13 ألف بنت.[6]

فيقول فرحات عباس[7] في كتابه " الشاب الجزائري" أن النساء المسلمات في الجزائر لعبن دور أساسي في مقاومة تغلغل الحضارة الأوروبية، فكن يُوقفن وصول كل ما يأتي من

[1] عبد الكريم بوصفصاف: تاريخ الجزائر الحديث ومعاصر، ط1، ج1،دار الهدى، الجزائر، 2013 م، ص ص107-109.

[2] **عبد القادر المجاوي**: ولد بتلمسان سنة 1848م ، من أسرة إشتهرت بالعلم والدين هاجر مع والده إلى المغرب الأقصى وللمزيد ينظر: القاسمي الحسني: أعلام التصوف في الجزائر منذ البدايات إلى الحرب العالمية الأولى، ط1،دار الخليل القاسمي، الجزائر، 2006م، ص208.

[3] أحمد مريوش: " مكانة المرأة في تراث الجزائري ما بين 1900-1954م "، دراسات وبحوث ملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة، ط2، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م،2007م، ص720.

[4] عبد الحفيظ أمقران الحسني: " مكانة المرأة الجزائرية ودورها في ثورة التحرير الوطني "، مجلة المجلس الإسلامي الأعلى، ع3، الجزائر، 2000م، ص327.

[5] **البشير الإبراهيمي**: هو محمد البشير بن محمد السعدي بن عمر بن محمد السعدي بن عبد الله بن عمر الإبراهيمي من قبيلة أولاد إبراهيم التي إستوطنت بقسنطينة ولد سنة 1889م، في أسرة توارثت الإسلام والعربية تربى وتعلم في كنف عمه الشيخ محمد المكي الإبراهيمي وللمزيد ينظر: محمد عمارة: الشيخ الإبراهيمي إمام في مسجد الأئمة، دار السلام للنشر، مصر، د س، ص5.

[6] فتيحة بن حميد: " تعليم المرأة الجزائرية أثناء الفترة الاستعمارية عند الشيخ ابن باديس نموذجا "، المجلة المغاربية لدراسات التاريخية والاجتماعية، مج09، ع03، ديسمبر 2018م، الجزائر، ص23.

[7] **فرحات عباس**: ولد فرحات عباس 24 أكتوبر 1899م، في بني غافر تابع لبلدية الطاهير ولاية جيجل فأبوه السعيد بن أحمد بن العباس وللمزيد ينظر: علي تابليت: فرحات عباس رجل دولة، ط2، منشورات ثالة، الجزائر، 2009م، ص3.

الخارج، فأصبحن الحارسات اليقظات على نمط مجتمعنا فبفضل عنايتهن إرتبطت طفولتنا بالماضي والأمجاد القديمة للإسلام، ومن خلالهم ترسخت أغانينا الشعبية والأماكن المقدسة وكذا التعلق بقيم الإسلام وقيم مجتمعنا.[1]

فرغم ما عملهُ المستعمر الفرنسي من أجل تحطيم هوية المرأة وهدم قيمها ومبادئها العربية والإسلامية[2]، لكن لم يتمكن من القضاء على المرأة الجزائرية، فهي حافظت على همتها وشخصيتها بكل مالها من غيرة.[3]

أما الوضع الديني فقد كان الإستعمار الفرنسي يهدف إلى نشر المسيحية والقضاء على الدين الإسلامي في الجزائر، فقد وجه الكردينال لافيجري،[4] للإهتمام بالمرأة الجزائرية ومحاولة التأثير عليها فأنشأ فرقة الأخوات البيض التي كان الهدف منها التبشير في الوسط النسائي عن طريق التطبيب وخدمات الخيرية[5]، إلاَّ أن الأسر الجزائرية اشتهرت بميزات خاصة أثناء الإحتلال وهو التمسك القوي بالدين الإسلامي والمحافظة التامة على عرض الأسرة وكرامتها[6] فالمرأة الجزائرية هي عين ساهرة على القيم والأخلاق والعقائد وهي الملاك الحارس لثقافة التقاليد عبر كافة مراحل التاريخ الوطني.[7]

---

[1] Ferhat Abbas: le jeune Algérien (1939), édition Garnier, France, 1981, p14.

[2] محمد محمدي: " المرأة الجزائرية وأدوارها الإنسانية خلال الثورة التحريرية الجزائرية 1954م "، مجلة قبس الدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج3، ع2، ديسمبر 2019م، الجزائر، ص7.

[3] " المرأة الجزائرية والثورة "، جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني، مج3، ع1، 1 ديسمبر 1956م، الجزائر، ص25.

[4] **الكردينال لافيجري**: ولد يوم 31 أكتوبر 1825م، في قرية بيرني بايُون وهو من رجال الدين المسحيين توفي 1892م ، بالجزائر وللمزيد ينظر: Barnard louis: le cardinal lavigerie, Tonne 1, libairie GH. Paussielgue, paris , 1896, p24.

[5] خديجة بقطاش: الحركة التبشيرية الفرنسية في الجزائر (1830-1871م)، منشورات دحلب، الجزائر، 2007م، ص129.

[6] هند قديد: " دور المرأة أثناء الثورة التحريرية "، ط2، دراسات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، 2007م، ص ص173- 174.

[7] محرز عفرون: مذكرات من وراء القبور، تر: مسعود الحاج مسعود، ط1، ج2، دار هومة لنشر، الجزائر، 2010م، ص 263.

خلاصة الفصل:

كانت أوضاع المرأة الجزائرية عموما قبل سنة 1954م، متدهورة بسبب الجهل والسيطرة والحرمان، وهذا راجع إلى سياسة المستعمر من جهة وسيطرة الرجل من جهة أخرى، ولكن رغم الصعوبات التي واجهتها إلاَّ أنها لم تستسلم وبرهنت تواجدها من خلال نشاطها في الأحزاب والمنظمات وقيامها بحملات توعية، وهذا ما خلق لديها إستعداد نفسي للمشاركة في ثورة أول نوفمبر 1954م ، المجيدة.

الفصل الأول: العمل الفدائي للمرأة الجزائرية في ثورة التحرير

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم العمل الفدائي للمرأة

المبحث الثاني: هيكلة العمليات الفدائية

المبحث الثالث: أهداف العمليات الفدائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

شكلت المرأة الجزائرية دورا هاما وعنصر أساسي في الثورة التحريرية فتحملت عبء ومسؤولية الثورة خاصة الفدائية منها فلم يكن غريبا مشاركتها، ومنذ الوهلة الأولى في الثورة فالتاريخ يشهد لها رفضها للمستعمر الفرنسي مثلها مثل أي وطني غيور على دينه ووطنه وعروبته، فالمرأة الفدائية هي التي لقنت المستعمر دروسًا في الصبر وحب الوطن والشجاعة والتضحية، وعلى غرار مناطق الوطن كانت الفدائية في مدينة الجزائر العاصمة العمود الأساسي في سير العمليات الفدائية التي إندرجت ضمن هيكلة وتنظيم سياسي وعسكري لمنطقة الجزائر المستقلة، فهذه المدينة لعبت دوراً بارزاً خلال الثورة التحريرية فتمحور عملها حول العمليات الفدائية ونصب الكمائن ووضع القنابل، فالمرأة الفدائية أسمعت العالم صدها وحققت أهدافها فمشاركتها في الأعمال الفدائية لا تقل أهمية عن مشاركة المرأة المجاهدة في حمل السلاح في الجبال.

المبحث الأول: مفهوم العمل الفدائي للمرأة

1/ تعريف العمل الفدائي:

يعتبر العمل الفدائي أحد أساليب الكفاح المسلح[1]، إذ تعود نواته إلى تكوين المنظمة الخاصة سنة 1947م[2]، حيث تتهيأ الأعمال الفدائية بتوفر عنصر المفاجأة والمباغتة وضرب الأهداف العسكرية الإستراتيجية للعدو، وقد إعتمدت جبهة التحرير الوطني الفداء[3] منذ إعلانها الثورة المسلحة وخاصة في المدن الكبرى، وبحكم ظروفها وطبيعتها، وذلك لتغدر القيام بالعمليات العسكرية بها[4]، إذ يقوم بهذا العمل فدائي واحد أو مجموعة من الفدائيين الذين هم يعتبرون مناضلين قبل كل شيء. يؤهلهم تكوينيهم العسكري إلى مهمات حساسة[5]، ويتمتع الفدائي بشجاعة راقية وإقدام عالي ينفذ عمليته أمام العيان وفي وضح النهار دون أن يبالي بالخطر الشديد[6]، ويقبل على مهمته وهو مؤمن بوجوبها وقداسها، ومؤمن أنه يمسك بقطعة من مصير بلاده وأهله[7] فهو متطوع للموت، وبمجرد أن يقوم بمهمته يختفي في أي مكان[8] ويعتبر الفدائي أيضا عضو الجماعة الفدائية المكلفة بالهجمات على المراكز في المدن[9]، ومدرب تحت أصعب الظروف ومؤهلا تأهيلاً عالياً[10]، فهو يمثل جيش التحرير الوطني في المدينة أو القرية[11]، ولقد كانت العمليات الفدائية تتمثل في إلقاء القنابل اليدوية والرمي بالرشاشات[12]

---

[1] عبد الواحد جلامة: العمل الفدائي بمدينة تلمسان خلال الثورة التحريرية 1957- 1962م، قسم التاريخ بجامعة أبي بكر بالقايد تلمسان، ص 2.

[2] محمد مختار زعار: " الفدائيون والمسبلون في الثورة التحريرية الجذور التاريخية والمهام العسكرية "، مج3، ع3، نوفمبر 2021م، الجزائر، ص151.

[3] **الفداء:** في مصطلح الثورة التحريرية الجزائرية: هو فداء النفس وتقديمها تضحية سواء لنيل الغاية أو الاستشهاد وهو عبارة عن كفاح مسلح في المدن والقرى ينفذه فدائي لا يرتدي الزي العسكري. وللمزيد ينظر: أحسن بومالي:إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954- 1956م، ط1، منشورات متحف الوطني للمجاهد، الجزائر، د س، ص106. ينظر: بوبكر حفظ الله: " الدور العسكري للمرأة الجزائرية أبان الثورة 1954-1962م"، الملتقى الخامس حول المرأة الجزائرية، دس، الجزائر، ص93.

[4] عبد الواحد جلامة: مرجع سابق، ص2.

[5] أندرية ماندوز: الثورة الجزائرية عبر النصوص، تح: ميشال سطوف، ط1، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص86.

[6] محمد صايكي: مذكرات النقيب محمد صايكي شهادة تأثر من قلب الجزائر، ط1، دار الأمة لنشر، الجزائر، 2010م، ص145.

[7] " الفدائي الجزائري "، جريدة المجاهد، ج1، ع9، 12 نوفمبر 1957م، الجزائر، ص 161.

[8] عبد المالك مرتاض: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962م، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954م، الجزائر، د س، ص64.

[9] عبد الله مقلاتي: " الإستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني بين العمل الفدائي وحرب العصابات 1956- 1957م"، المجلة التاريخية الجزائرية، ع1، 2017م جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ص33.

[10] يانك لاقي: العمل الفدائي، تر: سامي كعكي، ط1، دار الأدب، دار العلم للملايين، بيروت، 1986م، ص28.

[11] بلحسن بالي: السنوات الدامية لحرب تحرير الجزائر من سنة 1955 إلى سنة 1958م، تلمسان، 2008م، ص 7.

[12] جبهة التحرير الوطني ، منظمة الولائية للمجاهدين لولاية الجزائر: " تقرير العاصمة منطقة الجزائر المستقلة 1956-1958م" ، الملتقى الجهوي الثالث، لتاريخ الثورة، 2009م، ص 19.

أو قتل خائن أو تفجير قنبلة في مقهى الفرنسيين[1] ويستهدف أيضا متاجرهم[2]، وقد تكون تخريب لممتلكات المعمرين بإحراق المخازن والمحاصيل وقطع الأعمدة الكهربائية والهاتفية.[3]

2/ تعريف المرأة الفدائية

الفدائية هي مجاهدة تنفذ عملياتها في المدن، وتعيش وسط السكان فهي لا ترتدي الزي العسكري[4] بل تبقى بلباس المدينة كعادتها[5]، وهي من الفتيات من مختلف الأعمار[6] يتميزن بتربية مثالية وخصال سامية[7] منها الصمود والإعتزاز بالنفس والإيمان الراسخ والتحدي والإصرار على مواجهة العدو[8]، بالإضافة إلى الشجاعة والجرأة وقوة الإحتمال[9] وأحيانا الفدائية تشبه المرأة الأوروبية في لباسها وشكلها من أجل تحقيق مهمة كلفت بها من الثورة[10]، وفي حقيقة الأمر انّ لولا تنكر المرأة الفدائية في لباسها وصمودها وشجاعتها وإصرارها ،لما نجحت في مهمتها .

وهن من يعملن بالعمل الثوري في صفوف الفدائيين وأدين دوراً مشرفا في العمل الفدائي[11]، كما تجدر الإشارة إلى أغلب الفدائيات هن من الطالبات اللاتي تخلينا عن مقاعد الدراسة[12] تطبيقا لنداء جبهة التحرير الوطني والمتمثل في إضراب 19 ماي 1956م[13]، وقد لعبت المرأة الفدائية دورها بإتفاق حيث قامت بتدمير

---

[1] الجندي خليفة: حوار حول الثورة، ط1، ج1، موفم للنشر ، الجزائر، 2009م، ص287.

[2] رانية مخلوف: تطور العمل الثوري بمدينة الجزائر 1956 – 1958م ، وأثاره المختلفة، مجلة تاريخ المغرب العربي ، ع9، 2018م، ص297.

[3] مسعود فلوسي: مذكرات الرائد مصطفى مراردة " ابن النوي " شهادات ومواقف في مسيرة الثورة والولاية الأولى" ، ط1، دار الهدى لنشر، الجزائر ،2003 م، ص ص36- 37.

[4] بلقاسم بن محمد برحايل: الشهيد حسين برحايل نبذة عن حياته وأثار كفاحه وتضحياته، ط1، دار الهدى للنشر، الجزائر، 2009م، ص417.

[5] أنيسة بركات: " نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية "، مجلة الذاكرة، السنة الثالثة، ع4، الجزائر، ص143.

[6] مسعود عثماني: الثورة التحريرية أمام رهان الصعب، دار الهدى لنشر، الجزائر، 2007م، ص 625.

[7] بلقاسم بن محمد برحايل: مرجع سابق، ص 417.

[8] أحسن بومالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956م، ط1، دار المعرفة لنشر، 2010م، ص430.

[9] عبد الكريم بوصفصاف: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ط1 ، ج2، دار الهدى للنشر، الجزائر، 2013م، ص329.

[10] عتيقة حرارية: " إستراتيجية الإدارة الفرنسية تجاه المرأة الجزائرية أثناء الثورة التحريرية "، مجلة قضايا تاريخية، ع5، 2017م، الجزائر، ص106.

[11] أحسن بومالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956م، مرجع سابق، ص430.

[12] بوعزة بو ضرساية: دور المرأة الجزائرية المثقفة في الثورة التحريرية ضمن كتاب كفاح المرأة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، دار هومة، الجزائر، 2007م، ص ص 225 - 226.

[13] مختار بونقاب: " مساهمة المرأة الجزائرية في التحريرية "، مجلة الحوار المتوسطي، مج5، ع6، د س، الجزائر، ص191.

مراكز العدو والهجوم على العديد من الثكنات ومحافظات الشرطة ومراكز الدرك والحرس[1]، ووضعت القنابل في الأندية ومقاهي المستعمرين ودُور السينما، وعملت على مراقبة تحركات العدو والتبليغ عن الخونة،[2] وعملت أيضا على حمل الأسلحة والوثائق السرية[3] والبعض من الفدائيات ساهمن في صنع المتفجرات، ويمكثن أيام عديدة داخل داخل المخابئ القائمة في بطون الديار[4].

[1] محمد السعيد قاصري: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث المعاصر 1962-1830م، ط1،دار الإرشاد للنشر، الجزائر، 2013م، ص623. ص623.

[2] عبد الحق كركب: إسهامات المرأة الجزائرية في الجنوب الجزائري وأدوارها الإنسانية خلال الثورة التحريرية 1954-1962م، مجلة روافد للبحوث والدراسات، ع2، 2021م، جامعة غرداية، ص3.

[3] سليمة كبير: مرجع سابق، ص13.

[4] فاكية حمادي، رشيد بوسعادة: " محطات في جهاد المرأة الجزائرية "، مجلة الدراسات التاريخية، مج22، ع1، 2021م، الجزائر، ص460.

المبحث الثاني: هيكلة العمليات الفدائية

كانت هيكلة العمليات الفدائية نتيجة من نتائج قرارات مؤتمر الصومام التي إنبثقت عنه إنشاء لجنة التنسيق والتنفيذ المتكونة من الأعضاء الثالثة وأسماؤهم والمهام المسندة إلى كل واحد منهم:

1- عبان رمضان[1] مكلف بالتنسيق والتنفيذ بين الولايات في الداخل والخارج.

2- العربي بن مهيدي[2] مكلف بالفداء[3] وقيادة الفدائيين كان يترأس الأفواج المسلحة العامة بالمدن وبصفة خاصة في منطقة الجزائر[4] المستقلة[5]

3- كريم بلقاسم[6] مكلف بالعمليات العسكرية وجيش التحرير.

4- بن يوسف بن خدة [7] مكلف بالإتصالات والمهمات بين القادة الثوريين.

5- سعد دحلب[8] مكلف بالإعلام ونشر جريدة المجاهد، وفي هذا الإطار أُقترح العربي بن مهيدي مسؤول عن الأعمال الفدائية من قبل لجنة التنسيق والتنفيذ.[9]

---

[1] **عبان رمضان**: ولد في 10 جوان 1920م، بمنطقة القبائل ببلدة عزوزة درس بها المدرسة الإبتدائية الفرنسية ثم ثانوية بتيزي وزو كان له دور بارز في الحركة الوطنية، وأشرف على التنظيم السياسي لمنطقة الجزائر أستشهد سنة 1958م، وللمزيد ينظر: بسام العسلي: نهج الثورة الجزائرية، ط1، دار النفائس ، بيروت، 1989م، ص 196.

[2] **محمد العربي مهيدي**: ولد بدوار الكواهي عين المليلة سنة 1923 م، درس الإعدادية ببسكرة إنخرط في الحركة الخامسة في الثورة شارك في تحضير مؤتمر الصومام وعين عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ مكلفًا بالفداء، وألقى القبض عليه 15 إلى 16 فيفري 1957م ، وفي 3 مارس 1957م، تم إعلان عف إعدامه وللمزيد ينظر: محمد عباس: ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية، ط1،دار هومة لنشر، الجزائر، 2009م، ص 75. ينظر: الجنرال أوساريس: شهادتي حول التعذيب، تر : مصطفى فرحات، ط1، دار المعرفة لنشر، د ب، 2008م ، ص 171. ينظر: وزارة المجاهدين: من يوميات الثورة الجزائرية 1954- 1962، ط1، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1999م، ص 58.

[3] عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م، ص ص 461- 462.

[4] محمد علوي: قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954- 1962م، ط1، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، الجزائر 2013م، ص ص 146- 147.

[5] **منطقة الجزائر المستقلة**: قرر مؤتمر الصومام وضع منطقة الجزائر العاصمة منطقة مستقلة عن الولاية الرابعة لأنها منطقة تنفرد بقدرات بشرية فضلا عن الأهداف التي أسندتها الثورة باعتبارها جهاز كفاح ولأهميتها الإستراتيجية وكجهاز تضخيم لصوت الثورة والمزيد ينظر: بن يوسف بن خدة: شهادات ومواقف،، ط1، دار الأمة للنشر ، الجزائر، 2007م، ص 80.

[6] **كريم بلقاسم**: ولد في 14 ديسمبر 1922م، بدوار بلدية أيت يحي أوسوس ولاية تيزي وزو إلتحق بصفوف حزب الشعب سنة 1945م، من لجنة 6 المفجرة لثورة شارك في مؤتمر الصومام توفي في 18 أكتوبر 1970م، للمزيد ينظر: محمد علوي :مرجع سابق، ص ص 85- 89.

[7] **بن يوسف بن خدة**: ولد بالبرواقية ولاية المدية 23 فبراير 1920م، درس بالمدرسة الفرنسية سنة 1942م، إنخرط في حزب الشعب وفي سنة 1947م، أصبح عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب وللمزيد ينظر: بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954م، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطبيه لنشر الجزائر، 2013م، ص ص 601- 602.

[8] **سعد دحلب**: ولد بقصر الشلاشة سنة 1918م، ناضل في حزب الشعب التحق بالثورة 1 نوفمبر 1954م ، توفي 16 ديسمبر 2000م ، وللمزيد ينظر: سعد دحلب: المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، د ب، 2007م، ص 214.

[9] عمار بوحوش: مرجع سابق، ص 462.

وقسمت المنطقة المستقلة للجزائر إلى ثلاث نواحي إقليمية قبل مؤتمر الصومام ودُعمت هذه المناطق بلجنة التنسيق والتنفيذ التي كانت تشرف عليها مباشرة وهي كالأتي:

1- الناحية الأولى: وتشمل حي أول ماي ممتدة إلى وسط العاصمة، القصبة، باب الوادي وبوفويزي.

2- الناحية الثانية:وتمتد من حي أول إلى حي بلكور والمرادية ،بئر مراد رايس.

3- الناحية الثالثة: وتمتد من ملعب فرحاني بولوفين، بوزريعة، عين البنيان، السيدة الإفريقية، واد قرين، بن عكنون الأبيار، والاسكالا.

ويرأس كل ناحية مسؤول بمساعدة نائبين وتقسم كل ناحية إلى أقسام وكل قسم ينقسم إلى فروع وكل فرع إلى أفواج والفوج إلى خلايا بالأحياء.[1]

فكانت منطقة الجزائر تتألف من فرعين أساسين متكاملين هما فرع سياسي وفرع عسكري.[2] كل فرع له قيادته ومسؤولياته تشرف على تنشيطها إطارات تلقوا معظم تكوينهم في حزب الشعب الجزائري.[3]

1- التنظيم السياسي: أسند مهمة تدبير شؤونه إلى إبراهيم شرقي[4] فكان يشرف عليه بصورة مباشرة كل من عبان وبن يوسف بن خدة، إذ يتشكل تركيب الفرع السياسي للتنظيم كالأتي:

- نصف خلية: تتكون من ثلاث فدائيين.
- الخلية: تتكون من نصفي خلية أي 7 فدائيين.
- نصف فوج: يتكون من خليتين ومسؤول أي من 15 فدائي.
- الفوج: يتكون من نصفي فوج ومسؤول أي من 31 فدائي.
- نصف القسمة: يتكون من فوجين ومسؤول أي 63 فدائي.
- القسمة: تتكون من نصفي القسمة ومسؤول أي من 127 فدائي.[5]

---

[1] جبهة التحرير الوطني ، منظمة الولائية للمجاهدين لولاية الجزائر: الملتقى الجهوي الثالث لتاريخ الثورة، مرجع سابق، ص 54.

[2] ينظر ملحق رقم01.

[3] بن يوسف بن خدة: شهادات ومواقف، مرجع سابق، ص 82.

[4] **إبراهيم شرقي**: ولد سنة 1922م، كان محافظ سياسي ومسؤول الجناح السياسي للمنطقة تم اعتقاله أثناء معركة الجزائر 1957م وللمزيد ينظر: عبد الحليم مرجي: " الدور النضالي لإبراهيم شرقي في الحركة الوطنية والثورة التحريرية من خلال مذكراته "، المجلة تاريخية جزائرية، ع2، ماي 2017 م، الجزائر، ص ص ، 99-109.

[5] نبيلة لرباس: حزب المدن مدينة الجزائر نموذجا 1954- 1962م، مذكرة مقدمة لنيل الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2013م، ص 36.

وحسب السيد بن يوسف بن خدة فالفوج السياسي يتولى القيام بأنشطة من ثلاث أنواع هي:[1]

أ- العمل السياسي الإيديولوجي:

يشمل ذلك نشر شعارات جبهة التحرير الوطني ومنشوراتها ووثائقها والتكفل السيكولوجي بالأهالي عن طريق إبراز البعد القُدسي لما كان يسمى أنذالك النظام، أي حمل الأهالي على الإيمان بالقوة المطلقة للمنطقة، بوصفها رمزاً وسلطة أدبية لجبهة التحرير الوطني ترتكز على المنظمات الأخرى التابعة لها ذات الطابع الإجتماعي والثقافي والإقتصادي كالإتحاد العام للعمال الجزائريين، الإتحاد العام للطلبة المسلمين.[2]

ب- العمل السياسي الإداري:

الرامي إلى ضمان التأطير المادي للأهالي وتوعيتهم بتوجيهات الجبهة ووضع حد أدنى من القواعد الأساسية لقيام حكم مضاد وإدارة مضادّة مما يساعد على تحقيق الإلتحام بين الشعب والمنظمة وجمع الضريبة وإحصاء الملاجئ

ج- تنظيم مصالح الإستخبارات والشرطة السياسية:

للتصدي بصرامة وقسوة لكل الذين قد يشكلون خطراً على أمن النظام مما أضفى على الفرع السياسي لمنطقة الجزائر المستقلة طابعا سياسيا أكثر منه سياسيا بحتاً بالمعنى التقليدي لهذه الكلمة[3].

وعشيه إضراب الثمانية أيام من 28 جانفي إلى 4 فيفري 1957م[4]، كانت قيادة الفرع السياسي كالآتي:

- المسؤول إبراهيم شرقي.
- المنطقة الأولى أكلي زيان (أو أكلي أو حمود).
- المساعدان الصادق كيرامان وعبد الرحمان نايت مرزوق.
- المنطقة الثانية هاشم مالك.
- المساعدان محمود مسعودي وتوفيق بن سمان.
- المنطقة الثالثة بلونيسي المحفوظ (جمال).
- المساعدان رشيد بن رحمون ومحمد صحراوي.[5]

---

[1] بن يوسف بن خدة: شهادات ومواقف، مرجع سابق، ص 84.

[2] مرجع نفسه، ص ص 84- 85.

[3] بن يوسف بن خدة: شهادات ومواقف، مرجع سابق، ص85

[4] صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، ط1، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010 م، ص 299.

[5] بن يوسف بن خدة: شهادات ومواقف، مرجع سابق، ص 85.

2- التنظيم العسكري:

الفرع العسكري مسؤوله العربي بن مهيدي يضم مجموعتين أو ثلاث مجموعات في الحي الواحد بإستثناء حي القصبة الذي يبلغ عَدد سكانه حوالي 80.000 نسمة مما أتاح أن يتحول إلى قاعدة تأوي قرابة عشر مجموعات تضم كل منها نحو 100 عنصر وكانت أحياء بلكور سالُمبي ، ليفي، والقبة والحراش والقصبة، وتوفر للمنطقة ما تحتاجه من مناضلين ومجاهدين وفدائيين قبل توزيعهم على مجموعات وخلايا ضمن المناطق الثلاث[1]، وترتب عن هذا التنظيم ظهور شبكات فدائية كثيرة بالعاصمة من بينها:

- شبكة العاصمة.
- شبكة حي بلكور.
- شبكة حي المدنية والمرادية.
- شبكة حي المقارية (ليفي سابقًا).
- شبكة الحراش.
- شبكة باب الوادي.[2]

وقد تولى إدارة الفرع العسكري على التوالي كل من

- مصطفى فتال من أكتوبر 1955 إلى ماي 1956م.
- بلقاسم بوشفة من ماي 1956 إلى أوت 1956م.
- ياسف سعدي[3] من أوت 1956 إلى سبتمبر 1957م.

وبعد سنة 1956م، إنضم إلى هذا الفرع أعضاء شبكات القبائل [4] الذي قدر عددهم 40 عضو.[5]

وكانت هيئة أركان الفرع العسكري في الفترة ما بين نهاية 1956م، وأوائل 1957م، على النحو التالي:[6]

- المسؤول ياسف السعدي.

---

[1] نبيلة لرباس: المرجع السابق ص ص 88 - 89.

[2] أحسن بومالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954- 1956م، مرجع سابق، ص ص 81 - 82.

[3] **ياسف السعدي**: ولد 20 جانفي 1920م، بالقصبة بالجزائر العاصمة بدأ نشاطه السياسي مبكرًا، شارك في مظاهرات حزب الشعب 1 ماي 1945م، ثم مظاهرات 8 ماي 1945م، إنخراط في اللجنة الثورية للوحدة والعمل وعين قائد المنطقة المستقلة بالعاصمة ساهم في تكثيف العمل الفدائي. وللمزيد ينظر: عمار عمورة: الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962 ،ج2، دار المعرفة لنشر، الجزائر، 2009م، ص 324

[4] **شبكات القبائل**: ترجع الفكرة إلى الشهيد العربي بن مهيدي لضرورة إنشائها لرد على السياسية القمعية الاستعمارية وأبرز الكيميائيين لصنع القنابل هو عبد الرحمان طالب. وللمزيد ينظر: نبيلة لرباس، مرجع سابق، ص 91.

[5] بن يوسف بن خدة: شهادات ومواقف ،مرجع سابق، ص 83.

[6] بن يوسف بن خدة: نفسه، ص 84.

- المساعد علي عمار (علي لا بوانت)[1]
- المنطقة الأولى عبد الرحمان عرباجي.
- المساعد حاجي عثمان(رامل).
- المنطقة الثانية حمود عادر.
- المساعد حسن غندريش.
- المنطقة الثالثة عمر بن شريف (حاج عمر)
-المساعد بوعلام عبد الرحمان (عبازة).[2]

وهكذا فإن للعمليات الفدائية تنظيم محكم وصارم سياسيا وعسكريا، إستطاع تحقيق الغاية من إنشائه.

[1] **علي عمار**: ولد بمدينة مليانة يوم 14 ماي 1930م، إشتغل في مزارع المعمرين مارس رياضة الملاكمة إنضم إلى صفوف جيش التحرير الوطني ضمن فوج الفدائيين بالعاصمة أُستشهد يوم 8 أكتوبر 1957م، وللمزيد ينظر: عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962م، ج2، مرجع سابق، ص 324.

[2] بن يوسف بن خدة: شهادات ومواقف، مرجع سابق، ص 84.

المبحث الثالث: أهداف العمليات الفدائية

بدأت جبهة التحرير الوطني في تنفيذ العمليات الفدائية موجه ضربات إلى العدو، وكانت الجبهة تستهدف تحقيق جملة من الأهداف وهي كالآتي:

1- هدف سياسي وتنظيمي:

- تصفية الحركات المضادة للثورة[1]، إضافة إلى ذلك تصفية الخونة وأعوان الإستعمار وعملائه الذين اشتهر عنهم شدة عدائهم للثورة والمجاهدين.[2]

- إعتمد الثوار على العمليات الفدائية في المدن مما أدى إلى تزايد عدد مجاهدين فتحولوا إلى جيش نظامي يقود حرب حقيقية، فتزايدت ضربات المجاهدين على مواقع الاستعمار مما جعل العدو لا يستقر.[3]

- إنهاك قوات العدو ماديا ومعنويا وبث الرعب في صفوف الفرنسيين.[4] واثبات جبهة التحرير الوطني للشعب الجزائري شجاعته وقدرته على التنظيم وقيادة الجماهير.[5]

- إلتحاق العديد من المناضلين بصفوف جيش التحرير بعد تأكدهم من قوة الثورة وجمع معلومات عن العدو وإيصالها للمجاهدين.[6]

ومن الأعمال التنظيمية للجبهة جعل منطقة العاصمة منطقة مستقلة.[7]

وتضاعف العمليات الفدائية فلم تستطع العساكر ولا الشرطة من سد الطريق في وجه الفدائيين.[8]

- إرغام السلطات الفرنسية على تحقيق من عمليات إعدام المساجين السياسيين بعد أن تأكدت من أن الثورة قادرة على أخذ الثأر لأبنائها.[9]

---

[1] رانية مخلوق:النشاط الفدائي في مدينة الجزائر، قسم التاريخ والجغرافيا،المدرسة العليا للأساتذة،د س، الجزائر، ص 124.

[2] عبد الرحمان كريمي: ومنهم من ينظر مذكرات النقيب سي مراد، تح: حنفي ج، دار الأمة، الجزائر، 2010م، ص 54.

[3] عمار عمورة: الجزائر بوابة التاريخ الجزائر عامة ما قبل التاريخ إلى 1962م، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 343.

[4] صالح- فركوس: تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال، دار العلوم لنشر، الجزائر، 2005م، ص 452.

[5] عبد الكريم بوصفصاف: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ج2، ص 328.

[6] أحسن بومالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954- 1965م، مرجع سابق، ص 157.

[7] بسام العسلي: جهاد الشعب الجزائري (المقاومة والتحرير)، ج2، دار العزة والكرامة لكتاب، الجزائر، 2009م، ص ص 506 -507.

[8] بلقاسم متيجي: حرب الجزائر يوميات في مجاهد من 1957 – 1962م، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007م، ص 51.

[9] أحسن بومالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954- 1956م، مرجع سابق، ص 158.

– تدمير مراكز العدو والهجوم على الثكنات ومراكز الشرطة[1]، وقضاء على كبار المعمرين المعروفين بظلمهم وقمعهم الشديد للمواطنين.[2]

2– الهدف الإعلامي:

كان الإستعمار الفرنسي يُخفي الهزائم التي يتلقاها على يد جيش التحرير الوطني في الجبال والأرياف نتيجة بعدها عن وسائل الإعلام[3] بحيث أصبحت العمليات الفدائية المكثفة التي يُسجلها جيش التحرير الوطني في ميادين القتال ضد قوات الاستعمار، يطلع عليها الرأي العام الدولي والداخلي[4] ومع زيادة تحقيق الإنتصارات دفع بالعديد من الدول إلى مراجعة مواقفها تجاه القضية الجزائرية، ورأت أنه من الضروري طرحها على هيئة الأمم المتحدة على إعتبار أنها مشكلة دولية[5] فقد قام جيش التحرير وجبهة التحرير الوطني بإصدار مناشير خاصة وكانت توزع بشكل سريع ومنظم عبر كافة مناطق العاصمة، كما تم إصدار جريدة المجاهد[6] ووضع جهاز إرسال من طرف المناضلين، وكان بمثابة إذاعة متنقلة تعرف باسم "إذاعة الجزائر".[7] كذلك قامت جبهة التحرير الوطني بإقناع الرأي العام الدولي بأن هناك شعب جزائري له قوميته وتراثه ولا يمكن أن يُصبح فرنسياً، وله الحق في أن يحيا حياة حرة وكريمة كباقي الشعوب[8] وتحرير الجزائر ونيل إستقلالها.[9]

3– الهدف النفسي:

كانت العمليات الفدائية ترفع من معنويات الشعب وإثارة الحماس في نفوس الشباب وذلك من خلال إثبات قدرة جيش التحرير الوطني على حماية الجماهير من بطش الإستعمار وتخفيف الضغط على المجاهدين في الأرياف[10] وترهيب وتحذير الجزائريين المتعاونين مع الاستعمار، وإثبات قدرة الثورة على حماية الشعب فقد كان

---

[1] أنيسة بركات: نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية مجلة الذاكرة، سنة الثالثة، ع4، 1996م، الجزائر، ص 143.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين: التقارير الجهوية لولايات الجنوب الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، مج1، ج2، 8 إلى 10 ماي 1984 م، قصر الأمم الجزائر، ص 173.

[3] عبد الواحد جلامة: مرجع سابق، ص 3.

[4] أحسن بومالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954– 1958م، مرجع سابق، ص156.

[5] مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954– 1962م، ط1، دار الحكمة لنشر، الجزائر 2012م، ص 32.

[6] **جريدة المجاهد:** هي جريدة ثورية واللسان الناطق لجبهة التحرر الوطني ظهرت في جوان 1956م ، في مدينة الجزائر وللمزيد ينظر: مفدي زكريا: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، تح أحمد حمدي، ط1، منشورات مفدي زكريا، الجزائر، 2003م، ص 190.

[7] عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ط1، ج2، دار العثمانية لنشر، الجزائر، 2013م، ص 88.

[8] عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1964– 1962م ط1، المؤسسة الوطنية لكتاب، الجزائر، 1985م، ص 47.

[9] جمال قنان: قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ط1، منشورات المتحف الوطني المجاهد، الجزائر، 1993م، ص 248.

[10] أحسن بومالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954– 1958م، مرجع سابق، ص156.

الكثير من الشعب يتعرض للإعتداءات من طرف "القومية" الذين جندتهم فرنسا لمحاربة الثورة، فكانت الثورة تعاقب هؤلاء الخونة عن طريق الفدائيين الذين يقومون بتصفية العملاء داخل المدن، فهذا كان يرفع من معنويات الشعب[1] وكذلك قام جيش التحرير الوطني بنشر الرعب والفزع والقلق لدى قوات الإستعمار لإفشال معنوياتهم[2] وبث جو التوتر وعدم إطمئنانهم على أنفسهم حتى في عقر دارهم[3]، وتقوية روح الأخوة والتضحية في نفوس المجاهدين[4]، كذلك إفزاع العدو وإيقاظ المدن ودفعها إلى المشاركة في المسيرة الثورية.[5]

وهنا يتضح الأهداف المرجوة من العمليات الفدائية أنها أدت دوراً بارزاً في إضطراب الجهاز الأمني للسلطات الإستعمارية إذْ أثارت الرعب والخوف في صفوف السكان الفرنسين و الأوروبين.

[1] عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، ص 332.

[2] حسين برحايل: مرجع سابق، ص 418.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين: التقارير الجهوية لولايات الشرق، الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، مج1، ج1، 8 إلى 10 ماي 1984م، قصر الأمم الجزائر، ص 51.

[4] أحسن بومالي: إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954- 1956م، مرجع سابق، ص 104.

[5] علي كافي: مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946- 1962م، دار القصبة لنشر، الجزائر، 1999م، ص 77.

خلاصة الفصل:

لقد أدت المرأة الفدائية دوراً بارز إبان الثورة خاصة في تنفيذ العمليات الفدائية التي شهدتها الجزائر العاصمة وكان لها دور بارزاً على الصعيد السياسي والعسكري لدعم الثورة وذلك من خلال ما قدمته من دعم وتضحيات جِسام وأبدتهُ من شجاعة وإقدام والوعي التام والتحلي بروح المسؤولية فقد كانت العنصر الفدائي الأول المعرض للخطر، حيث أصبحت قدوة يُقتدى بها ومثلا يُحتذى به لكل النساء في الشعوب المكافحة، فقامت بواجبها أحسن فقيام وشغلت مكانة بارزة في سجل الشهداء والخالدين من أبناء الوطن فحققت الأهداف المسطر لها بفخر وإعتزاز واثقة من تحملها الصعاب وأنها تُنفذ بصدق وإخلاص مبادئ الثورة.

الفصل الثاني: أبرز فدائيات ثورة التحرير بمدينة الجزائر

تمهيد

المبحث الأول: الفدائيات جميلة بوحيرد وبوعزة وبوباشا

المبحث الثاني: الفدائيات سامية لخضري وزهرة ظريف

المبحث الثالث: الفدائيات حسيبة بن بو علي وباية حسين وريدة مداد

خلاصة الفصل

تمهيد:

أدت المرأة الفدائية دوراً فاعلاً في الثورة التحريرية حيث تولت مسؤوليات عسكرية وإعلامية ودعائية لنشر قضية بلادها داخل وخارج الجزائر فنجدها متطوعة للموت، حملن ونقلن السلاح والطرود البريدية السرية، فهي مجاهدة وفدائية تزرع القنابل، فقد كانت دائما على موعد، فناضلت بعنف وقاومت بشجاعة ومن أبرزهن: جميلة بوحيرد وزهرة ظريف وحسيبة بن بوعلي وسامية لخضري وغيرهن من الفدائيات اللاتي إلتحقن بجيش التحرير الوطني وشاركن في الكفاح المسلح وتحملن خطورة العمل الفدائي وتعرضن للتعذيب وصدر بحقهن حكم الإعدام، فبفضل صمودهن وشجاعتهن وبفضل إصرارهن على نجاح المهمة التي أوكلت لهن، قمن بالتصدي لتعسف المستعمر الغاشم، كما ساهمن في تحرير الجزائر.

المبحث الأول: الفدائيات جميلة بوحيرد وبوعزة وبوباشا

1- الفدائية جميلة بوحيرد:

أ- مولدها ونشأتها:

ولدت الفدائية جميلة بوحيرد[1] سنة 1935م، بالجزائر العاصمة[2] من أب جزائري مثقف وأم تونسية من مدينة صفاقس[3]، وهي البنت الوحيدة بين إخواتها (نور الدين، نادر، إلياس عزيز، هادي)، نشأت جميلة تنشئة هادئة في أسرة متوسطة الحال، بين أب مغرم بالرياضة وأم زرعت فيها حب الجزائر[4]، دخلت المدرسة الفرنسية وواصلت تعليمها المدرسي وعندما كانت تلميذة في المدرسة تعرضت لعقاب شديد بسبب أنه عندما كان الطلاب الجزائريون يرددون في طابور الصباح فرنسا أُمنا، لكن جميلة كانت تصرخ وتقول الجزائر أُمنا، فأخرجها الناظر من الطابور وعاقبها بشدة[5]، كانت جميلة تكثر من الإطلاع والقراءة بالفرنسية وتحفظ أمثال الجزائر القديمة وتتحدث باللغة العامية الجزائرية.[6]

ب- دور جميلة بوحيرد في الثورة التحريرية:

بدأ عملها الثوري في بداية 1956م، وعمرها 20 عاماً، وكانت حينها طالبة بمعهد الخياطة والتطريز[7]، إنظمت إلى ثورة التحرير وتركت معهد الخياطة، وقد كلفها عمها مصطفى بوحيرد في بادئ الأمر بخدمة وإطعام ياسف سعدي وعلي لابوانت[8]، وفي 30 أكتوبر 1956م، كانت أولى عمليات زرع القنابل التي نفذتها نساء الجزائر، حيث حرصت كل واحدة منهم على إختيار مكان التفجير، فأختارت جميلة بوحيرد شركة الخطوط

---

[1] أنظر ملحق رقم 02.

[2] محرز عفرون: مذكرات ما وراء القبور، تر: مسعود حاج مسعود، ط1، ج3، دار هومة، الجزائر، 2013م، ص 280.

[3] جورج أرنو: وجاك فيرجيس: دفاعاً عن جميلة بوحيرد بطلة العرب في الجزائر، ثالة للنشر، الجزائر، 2013م، ص 3.

[4] وفاء كاظم: " المدرسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر جميلة بوحيرد نموذج "، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، د ت، ص 167.

[5] خديجة حالة: « نضال المرأة الجزائرية في الأبيات الليبية جميلة بوحيرد « أنموذجاً »، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية، مج18، ع03، 2019م، الجزائر، ص 20.

[6] شريبط أحمد شريبط: جميلة بوحيرد، تصدير خليدة تومي، موفم لنشر، الجزائر، 2012م، ص 410.

[7] صالح بن النبيلي فركوس: تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للإحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة (1830- 1962 م)، دار العلوم لنشر، الجزائر، 2012م، ص 412.

[8] فطيمة بوقاسة: "جميلة بوحيرد الرمز الثوري في الشعر العربي المعاصر "، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير شعبة أدب الحركة الوطنية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات جامعة منتوري قسنطينة، 2006/ 2007 م، ص 55.

الفرنسية الموريتانية التي كانت وجهة رسمية.[1] وفي 26 جانفي 1957م ، قامت جميلة بوحيرد بوضع قنبلة في ملهى والتي أدت إلى إصابة أكثر من 20 أوروبي وإنتهت ببعضهم إلى الموت[2]، وفجرت قنابل أخرى في الأيام التالية في مقهى الأوتوماتيك وعند ساحة الرياضة المزدحمة بالمتفرجين أدت إلى مقتل أكثر من 20 شخص وجرح عدد كبير.[3]

ج- إعتقالها ومحاكمتها:

في 10 أفريل 1957م، ألقى القبض على جميلة بوحيرد[4] بعد أن أصيبت برصاصة[5] إخترقت كتفها الأيسر أطلقتها عليها دورية عسكرية في حي القصبة[6]، وقد تمكن الفرنسيون من إستيلاء على محفظة كانت بحوزتها تحتوي على 800 ألف فرنك، وطوابع عمالة وبلدية الجزائر[7] ووثائق تتعلق بنشاط جيش التحرير الوطني[8]، ولم تعترف بأماكن وأسماء رفاقها المجاهدين، وقد تولى الدفاع عنها محامي فرنسي جاك فيرجاس، وأُتهمت جميلة بوضع القنابل وتوزيعها على الفدائيين، وهذا نتيجة تزوير الجنود المظلين للتقارير إستنطاقها[9] فصدر الحكم بالإعدام 16 جويلية 1957م[10] ، فقامت جميلة بالضحك بقوة خلال نطق حكم الإعدام جعلت القاضي يصرخ « لا تضحكي في وقت الجد»[11]، فقالت إني أعلم أنكم سوف تحكمون بالإعدام لأن الذين تستخدمونهم متعطشون للدم، ومع ذلك فإنني بريئة وقد قام المناضلون الجزائريون بتحذير السلطات[12] الفرنسية أنه إذ تم تنفيذ حكم الإعدام على جميلة يقابله إعدام ضباط فرنسي هم أسرى في أيدهم[13]، وقد حركت جميلة بوحيرد الرأي العام العالمي لصالح

---

[1] نجود علي قلوجي: عرائس بربروس (مجاهدات على قيد الخلود)، منشورات ANEP، 2004م، ص 44.

[2] بسام العسلي: جهاد الشعب الجزائري، مرجع سابق، ص 862.

[3] جورج أرنو: جاك فيرجس: دفاعاً عن جميلة بطلة العرب في الجزائر، ط3،دار العلم للملايين بيروت، 1958م، ص7.

[4] أنظر ملحق رقم 03.

[5] عاشور شرقي: قاموس الثورة الجزائرية (1954- 1962م)، تر: مختار عالم، دار القصبة، الجزائر، 2007م، ص 85.

[6] جورج أرنو: أسطور من كفاح الجزائر جميلة بوحيرد، تر: عبد القادر حمزة، دار أخبار اليوم، مصر، د س، ص11.

[7] لحسن جاكر: « موقف الرأي العام العالمي من الحكم بالإعدام على مجاهدة جميلة بوحيرد 1957- 1958م »، الحوار المتوسطي، ع5، د س، الجزائر، ص 207.

[8] مصطفى طلاس، بسام العسلي: الثورة الجزائرية ، دار طلاس، الجزائر، 2010م، ص 427.

[9] دفاع عن جميلة بوحيرد: جريدة المجاهد ،ع12، ج1، يوم 15 نوفمبر 195، الجزائر، ص 195.

[10] مفقود صالح: المرأة في الرواية الجزائرية، ط2 ،منشورات مخبر أبحاث في اللغة والآداب الجزائري، الجزائر، 2009م، ص 320.

[11] محمد يعيش: مرجع سابق، ص 98.

[12] علي قوادرية: المرأة الجزائرية المكافحة، المتلقي الدولي الخامس حول دور المرأة الجزائرية إبان الثورة 1954- 1962م، د س، الجزائر، ص6.

[13] علي الجمبلاطي: مرجع سابق، ص ص 30 - 31.

الثورة الجزائرية، وحول رئيس الجمهورية الفرنسية الحكم بالإعدام إلى سجن مؤبد[1]، وفي 13 مارس 1958م، بعد أن قضت جميلة بوحيرد في سجنها بالجزائر8 أشهر تنتظر مصيرها بدل الحكم بالنفي[2] المؤبد وعندما استقلت الجزائر تم الإفراج عنها[3]، وتحولت المناضلة جميلة بوحيرد إلى رمز ثوري وتردد أصدائها في الوطن العربي[4] لتصبح رمز الثورة الأحرار وتصير موضوعاً شعريا رائعاً يشكله الرمز وتبدعه الصورة وينشر به التناص وينشره الإيقاع.[5]

2- الفدائية جميلة بوعزة

أ- مولدها ونشأتها:

ولدت جميلة بُوعزة[6] سنة 1937م، بالعفرون البليدة[7]، درست الإبتدائية والإكمالية بمسقط رأسها أما تعليمها الثانوي درسته بالعاصمة قبل إندلا ع الثورة التحريرية، وبجانب تعليمها الذي أحبته وتفوقت فيه تعلمت فن العزف وأخذت دروسًا في الغناء وشاركت في العديد من المسابقات التي تُنظمها الجمعية الفرنسية في ذلك الوقت[8].

وبعد إستقرارها بالعاصمة إنخرطت في سلك التمريض،[9] نشأت جميلة بوعزة على حُب الوطن وبُغض المستعمر وأفعاله، فقد عاشت في بلدتها ورأت بعينيها كيف كان المستعمر يغلق المدارس القرآنية ويزجُ بمعلميها في السجُون، وكيف كان يُسلط أقصى الضرائب على الجزائريين.[10]

كانت جميلة بُوعزة تنتظر اللحظة التي يثور فيها الشعب الجزائري ليأخذ حُريته من مُغتصبيها، وكانت الثورة وكان إنخراط الشعب الجزائري فيها بكل عناصره إنخراط قويًا. ولم يتجاوز عمر جميلة بُوعَزة الخامسة عشر تُتابع

---

[1] زهير إحدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954 – 1962م، ط1، مؤسسة حدادن للنشر الجزائر، 2007م، ص 41.

[2] شريبط أحمد شريبط: مرجع سابق، ص 231.

[3] مصطفى طلاس ،بسام العسلي: الثورة الجزائرية، مرجع السابق، ص 428.

[4] إبراهيم المشيرقي: قصتي مع ثورة المليون شهيد ، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2000م، ص 271.

[5] رابح بن خوية: "المرأة الجزائرية المجاهدة رمز"، في الشعر العربي المعاصر، مجلة منتدى الأستاذ ،ع13، فيفري 2013م، الجزائر، ص 81.

[6] أنظر الملحق رقم04.

[7] رابح لونيسي وآخرون: رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ ،ط1، دار المعرفة لنشر، الجزائر، 2010م، ص 415.

[8] أحلام محي الدين: جميلة بوعزة المناضلة الرمز ، موقع جريدة المساء، نشر يوم 23 أفريل 2022 م، وتم الاطلاع عليه يوم 28أفريل 2023م، على الساعة 20: 08 مساءً، الرابط: https: // w w w. el. massa .com

[9] سليمة كبير: مرجع سابق، ص 23.

[10] محمد عبد الرحمان صادق: المناضلة الجزائرية جميلة بوعزة ورحلة الصمود داخل السجون الجزائرية والفرنسية، موقع جريدة البصائر- نشر يوم 28 ديسمبر 2020م، وتم الإطلاع عليه 28 أفريل 2023م، على الساعة 17: 06 مساء، الرابط: https: // basaer – online. com

أحداث الثورة التحريرية عبر الجرائد وتراقب اللحظة التي تستطيع فيها أن تكون في خدمة هذه الثورة التي انتظرتها منذ طفولتها الأولى[1].

ب- دور جميلة بُوعزة في الثورة التحريرية:

انخرطت جميلة بوعزة في الثورة عام 1956م، فلم يكن يتجاوز عمرها سبعة عشر سنة حينما انضمت إلى العمل الفدائي في صفوف جبهة التحرير الوطني، وأول من ضم جميلة بُوعزة إلى الثورة والعمل الفدائي صديقتها جميلة بوحيرد التي سبقتها إلى ذلك.[2]

فإستعانت بها الثورة وإستخدمتها في عمليات فدائية جريئة رفقة الطالبات زهرة ظريف وسامية الأخضري وحسيبة بن بوعلي[3]، وذلك بعد تفكير جبهة التحرير الوطني القيام بالعمل الفدائي في قلب العاصمة، وجعلها منطقة مستقلة تضم المختصين والمناضلين بالنشاط السياسي والعسكري، هذا الأخير الذي تدعم بجهاز خاص لإلقاء القنابل[4]، وعملت جميلة بوعزة بالمجموعات المسلحة بالعاصمة، ووضعت عدة قنابل في أماكن يرتادُها غُلاَة المستعمرين[5]. حيث قامت بأول عملية تفجير لها بإحدى بنايات ديدوش مراد(ميشلي سابقا) وقد أمدتها بالقنبلة صديقتها جميلة بوحيرد[6] في نوفمبر 1956م[7]، نجحت بوعزة في تنفيذ العملية الأولى فصارت تُكلف بنقل القنابل حينًا، وبعمليات التفجير حينا آخر[8]. وفي جانفي 1957م، كانت من العناصر الفاعلة في معركة الجزائر، إذ قامت بتفجير ملهى الكوك هاردي[9] في 26 جانفي 1957م[10]، فقتلت أكثر من 20 فرنسيًا وجرحت 89 آخرين.

ج- إعتقالها ومحاكمتها:

أثناء إضراب الثمانية أيام الذي شرع فيه 28 جانفي 1957م والذي صادف المداولات حول القضية الجزائرية في الأمم المتحدة وإبعاد لأي شبهة حول جميلة بوعزة خاصة بعد أن كتفت القوات الفرنسية من عمليات

---

[1] نوارة سعدية جعفر: الوفاء سلسلة حوارات ولقاءات مع مجموعة من المجاهدات ثورة نوفمبر الخالدة 1954م، ط1، دار الهدى لنشر، الجزائر، 2012م، ص 12.

[2] بشير هزرشي: حنساوات الجزائر، ط1، منشورات عالم السعادة الجزائر، 2018م، ص 23.

[3] عمار هلال: نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954م، ط5، دار هومة لنشر، 2012م، ص 53.

[4] بسام العسلي: جيش التحرير الوطني، ط2، دار النفائس بيروت، 1986م، ص 88.

[5] رابح لونيسي وآخرون: رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ، مرجع سابق، ص 445.

[6] نوارة سعدية جعفر: مرجع سابق، ص ص 12- 13.

[7] بشير هزرشي: مرجع سابق، ص 23.

[8] نوارة سعدية جعفر: مرجع سابق، ص 13.

[9] سليمة كبير: مرجع سابق، ص 24.

[10] فائقة معمرة: العربي بن مهيدي رمز الوطنية، تر: أحسن فلاص، ط1، وزارة المجاهدين الجزائر، 2014م، ص 96.

المداهمة والمراقبة والبحث عن عناصر الثورة الذين كانوا وراء معركة الجزائر، أصرت جميلة بوعزة بأن تبحث عن عملاً وفعلاً استطاعت أن تجد وظيفة في مركز البريد بساحة الشهداء، لكن التحريات الدقيقة للبوليس الفرنسي كشفت أمرها[1] بعد أن رسمت صورتها أجهزة المخابرات الفرنسية من وصف مشاهديها[2]، ولقد كان عمرها حينها 19 عامًا[3] ونقلت إلى فيلا بالأبيار، حيث مورست عليها أنواع التعذيب ثم نقلت إلى سجن بربروس في جويلية 1957م،[4] وحكم عليها بالإعدام وأعيدت إلى سجن بربروس وأمام الضغط العالمي وإحتجاجات المنظمات الإنسانية حول جنرال ديغول[5] عند توليه، حكم الإعدام مما أضطر إلى إلغاء الإعدام وتخفيفه للسجن المؤبد، ونقلت بوعزة إلى سجن بُومات بمرسيليا[6] وظلت من سجن إلى آخر بفرنسا حتى تم إطلاق سراحها في أفريل 1962م[7].

3- الفدائية جميلة بوباشا

أ- مولدها ونشأتها:

ولدت جميلة بوباشا[8] بسانت أوجان (بولوغين حاليا) يوم 9 فيفري 1938م، بالجزائر[9] العاصمة، وعاشت ثم انتقلت رفقة عائلتها إلى دالي إبراهيم، نشأت جميلة بوباشا في جو نضالي لأسرة مناضلة فأخوالها مناضلين في الحركة الوطنية، ووالدها مناضل في حزب الشعب.[10]

زاولت دراستها الابتدائية بالمدرسة الفرنسية، وكانت تتردد في نفس الوقت على المدرسة العربية الحرة، التي تُديرها السيدة خضرة بُوفجي والتي قدمتها للمجاهدين[11].

---

[1] نوارة سعدية جعفر: مرجع سابق، ص 13.

[2] سليمة كبير: مرجع سابق، ص 24.

[3] بسام العسلي: المجاهدة الجزائرية، ط1، دار النفائس، بيروت، 2010م، ص 141.

[4] أنظر ملحق رقم 05.

[5] **الجنرال ديغول**: ولد سنة 1890م، بمدينة ليل الفرنسية من عائلة كاثوليكية متحررة دخل مدرسة سان سير العسكرية وأول رئيس للجمهورية الفرنسية الخامسة توفي سنة 1970م، وللمزيد ينظر: فراس البيطار : الموسوعة السياسية والعسكرية ، ط1، ج1، دار أسامة للنشر ، 2003م، ص ص664- 668.

[6] نوارة سعدية جعفر: مرجع سابق، ص ص 13 - 14.

[7] سليمة كبير: مرجع سابق، ص 25.

[8] أنظر ملحق رقم06.

[9] Giséle Halimi: " Djamila Bou pacha un sœur de lute", Magazime Clara ,September octobere 2020, paris, p 3.

[10] نجود علي قلوجي: مرجع سابق، ص 189.

[11] محمد عباس: فرسان الحرية شهادات تاريخية، دار هومة، الجزائر، 2009م، ص 117.

ولما غادرت المدرسة الخاصة بالعاصمة، نصحها والدها أن تُتابع تعليمها لتتكَون في مهنة السكرتاريا وهو ما فعلته بالانتساب إلى مدرسة بيجي بساحة "أُودان" كان عمرها آنذاك 17 سنة فإنخرطت في الإتحاد الديمقراطي لحزب البيان الجزائري، حيث خطت خطوتها في الثورة.[1]

ب- دور جميلة بوباشا في الثورة التحريرية:

إلتحقت جميلة بوباشا بالثورة في سن السابعة عشر رفقة أخيها سنة 1955م، وكلفت في إطار نظام الفداء بمدينة الجزائر بتوزيع المناشير، ونقل الأسلحة وبمهام الاتصال والإستعلام[2] مع المجاهدين، وفي نفس الوقت دخلت مستشفى بني مسوس للعمل كممرضة فقامت بتهريب كميات هامة من الأدوية ومساعدة المجاهدين المصابين[3]، وبعد ذلك تنقلت إلى العمل الفدائي والقيام بعمليات وضع القنابل، وكانت تعمل في سرية وتتحرك في أنحاء العاصمة، وهذا ما جعلها تنجو من الإعتقال[4] الذي تعرضت له رفيقاتها الفدائيات، فإلتحقت بصفوف الجيش وبعد مدة قصيرة رجعت إلى العاصمة لمواصلة نضالها الفدائي وفي 27 جويلية 1959م، كلفت بوضع قنبلة في مقهى لابراسري قبالة الجامعة المركزية، فقامت المهمة بنجاح، وإستعدت ووضعت قنبلة ثانية في قاعة «بورد» إبن خلدون[5] حاليا كما كانت تعرف بين صفوف الفدائيين بإسم خليدة[6]، وإندمجت أيضا جميلة بوباشا في الصفوف العاملة بالعاصمة في خلايا جبهة التحرير الوطني، فقامت بدور توزيع الإعانات لعائلات المجاهدين والمساجين والشهداء، كما شاركت أيضا في إضراب 8 أيام حيث قامت بتعبئة النساء.[7]

ج- إعتقالها ومحاكمتها:

في سنة 1959م ، إتهمتها السلطات الفرنسية بوضع قنبلة بمقهى الجامعة، وظل البحث متواصلاً عن جميلة بوباشا إلى أن تم اعتقالها سنة 1960م[8]، وتوقيفها دون أدلة مادية سواء رسالتين من أحد المجاهدين (جمال/

---

[1] بشير هزرشي: مرجع سابق، ص 22.

[2] عبد الكريم بوصفصاف: معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين ، ط1، ج1، دار مداد يونيفارسيتي براس، الجزائر، 2015م، ص 443.

[3] رابح لونيسي وآخرون: رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ، مرجع سابق، ص 436.

[4] نوارة سعدية جعفر: مرجع سابق، ص 16.

[5] محمد عباس: فرسان الحرية شهادات تاريخية، مرجع سابق، ص 117.

[6] محمد بن عبد الرحمان صادق: " المناضلة الجزائرية جميلة بوباشا ألهمت المثقفين وتعاطف معها القادة" ، موقع جريدة البصائر-، نشر يوم14 ديسمبر2020م، وتم الاطلاع عليه يوم 30 أفريل 2023م، على الساعة 16: 00 مساءً. الرابط: https: // basaer. online. com

[7] رابح لونيسي وآخرون: رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ، مرجع سابق، ص 447.

[8] محمد عباس: فرسان الحرية شهادات تاريخية، مرجع سابق، ص 120.

كمال)، وهذا كان كافيا لمعاقبتها[1] فكتب شقيقها من المعتقل بسجن بوساري إلى المحامية جيزيل حليمي[2] لتدافع عنها فقامت بزيارة جميلة بوباشا في سجن سركاجي « بربروس سابقا » تخبرها بأنها قبلت توليها مهمة دفاع عنها.[3]

وفضحت المحامية للرأي العام الفرنسي التعذيب الممارس في حقها، وإنتقلت المحامية جيزيل حلمي [4]رفقة سيمون دي بوفوار [5]إلى باريس لفضح جرائم فرنسا في الجزائر، وشن حملة وتشكيل لجنة دفاع عن جميلة بوباشا[6]، وطالبوا بنقل المحاكمة إلى باريس وتعين لجنة طبية لفحص المتهمة[7]، كما عملت سيمون دي بوفوار على فضح جرائم الاستعمار وما يحدث للجزائريين وفتيات الجزائر من قتل وإغتصاب وتعذيب[8] وفي مقدمتهم جميلة بوباشا[9]، وحكم عليها بالإعدام، ورفعت دعوى قضائية ضد بيار ميسمير، الذي كان وزير للدفاع الوطني والجنرال أيري القائد الأعلى للجيش الفرنسي بالجزائر، فأثارت مأساتها الأوساط المثقفة الفرنسية وسجنت ب « كان » ثم ب « رين » وأطلق سراحها في 1962م.[10]

[1] برتيمة وفاء: " قراءة في الكتابة الغربية المؤنثة ومناصرتها لدور المرأة الجزائرية المجاهدة سيمون دي بوفوار قضايا لحرية جميلة بوباشا أنموذجا "، مجلة المقاربات الفلسفية، مج 8، ع1، 5/ 6/ 2021م، الجزائر، ص 163.

[2] سيمون دي بوفوار، جيزيل حليمي: مأساة تعذيب جميلة بوباشا، تع : فاطمة عبد الله محمود، الدار القومية لطباعة، القاهرة، د س، ص ص 5- 7.

[3] ليلى الأطرش: نساء على المفارق، المؤسسة العربية لدراسات، بيروت، 2009م، ص 81.

[4] **جيزيل حليمي**: ولدت سنة 1927م، في حلق الواد بتونس درست في المدارس التونسية ثم سافرت إلى فرنسا ودرست القانون في كلية الحقوق وتحصلت على شهادات عليا في العلوم القانونية. وللمزيد ينظر: جمال يحياوي: "جيزيل حليمي"، موقع جريدة الخبر، نشر يوم 30 أفريل 2023م، تم الإطلاع عليه 1 ماي 2023م، على الساعة 20:40 مساءًا. الرابط: https:// w w w. elkhabar. com

[5] **سيمون دي بوفوار**: هي مفكرة وكاتبة فرنسية ولدت عام 1908م ، بفرنسا نشأت في وسط عائلي ثري في سنة 1913م، دخلت إلى معهد دزير وللمزيد ينظر: سيمون دي بوفوار: مذكرات فتاة رصينة، دار العلم للملاين، ط1، بيروت، 1959م، ص ص 7 - 10

[6] محمد عباس: فرحان الحرية شهادات تاريخية، مرجع سابق، ص 124.

[7] وفاء برتيمة: مرجع سابق، ص 164.

[8] عمراني عبد المجيد: جون بول سارتر والثور: الجزائرية، ط1، مكتبة مديولي، القاهرة، 2008م، ص 75.

[9] أنظر ملحق رقم07.

[10] محمد الشريف ولد الحسين: من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830- 1962م)، دار القصبة لنشر، الجزائر، 2010م، ص 142.

المبحث الثاني: الفدائيات سامية لخضري وزهرة ظريف

1- الفدائية سامية لخضري

أ- مولدها ونشأتها:

ولدت سامية لخضري[1] عام 1934م، في قرية بنطيوس بلدية لمخادمة ببسكرة[2] وهي مدينة جنوبية[3] بالجزائر ويرجع أصل سامية لخضري إلى نسل العالم الصوفي عبد الرحمان[4] الأخضري[5]، ووالدها القاضي لخضري[6]، درست الحقوق بالعاصمة[7] وإلى غاية إضراب الطلبة 19 ماي 1956م،[8] الذي أطلقتهُ جبهة التحرير الوطني، وفي ماي 1956م ، إنظمت سامية لصفوف الثوار وأصبحت فدائية في منطقة الجزائر المستقلة تحت إسم مستعار « نبيلة ».[9]

ب- دور سامية لخَّضري في الثورة:

بعد تفجيرات المتطرفين الأوروبيين[10] في شارع طيبة بالقصبة في 10 أوت 1956م، بإشتراك البوليس والجيش الفرنسي، والتي هدمت العديد من المنازل،وقتلت عدد من الجرحى المدنيين[11]، قرر ياسف سعدي القائد العسكري لمنطقة الجزائر المستقلة أن يلحق سامية لخضري بالمجموعات المسلحة كمتطوعة للموت وكان عمرها 22 عامًا[12] ومن أبرز المهام الموكلة إلى سامية لخضري هي نقل الطرود المغلقة إلى أماكن محددة ونقل القنابل رفقة جميلة بوحيرد وأدت المهام على أحسن ما يرام[13]، وفي يوم الأحد 30 سبتمبر 1956 م، قامت سامية لخضري وهي

---

[1] أنظر ملحق رقم08.

[2] فاروق كداش:" المجاهدة سامية لخضري واضعة القبائل الرابعة التي نسيها التاريخ "، موقع جريدة الشروق، ص1، نشر يوم 22/ 6/ 2021م. تم الإطلاع عليه يوم 30 أفريل 2023م، على الساعة 15: 10 صباحًا.الرابط: https: // w w w. echoroukonline. com.

[3] زهرة ظريف: مذكرات مجاهدة من جيش التحرير الوطني، تر: محمد ساري، منشورات الشهاب الجزائر، 2014م، ص 156.

[4] **عبد الرحمان لخضري**: هو الشيخ العلامة الصوفي أبو زيد عبد الرحمان ابن محمد الصغير بن محمد ب عامر لخضري ولد سنة 953هـ / 1546م وتوفي عام 983هـ / 1546م، وللمزيد ينظر: بوزياني الدراجي :عبد الرحمان الأخضري العالم الصوفي الذي تفوق عصره ، ط2، مؤسسة Bledbediti، الجزائر، 2009 م، ص ص10- 12.

[5] فاروق كداش : مرجع سابق، ص1.

[6] زهرة ظريف: مرجع سابق، ص 156.

[7] فاروق كداش: مرجع سابق، ص1.

[8] عمار هلال : مرجع سابق، ص 34

[9] فاروق كداش :مرجع سابق، ص1.

[10] زهرة ظريف : مرجع سابق، ص 188.

[11] ياسف سعدي: ذكريات معركة الجزائر ، ط1، تر: إبراهيم حنفي، دار القومية لنشر، د ب، د س، ص 16.

[12] زهرة ظريف: مرجع سابق، ص 188.

[13] زهرة ظريف: نفسه، ص ص156- 195.

ترتدي اللباس الأوروبي بتفجير قنبلة[1] رفقة والدتها ماما زهور[2] في الكافيتيريا (Cafetéria)[3] الطلابية في شارع ديدوش مراد (ميشلي سابقا) المقابل للجامعة[4]، في نفس الوقت انفجرت قنبلة أخرى وضعتها المجاهدة زهرة ظريف في الميلك بار (milk- bar)[5] بشارع الأمير عبد القادر[6] وشارع بيجُو سابقا.[7]

ج- محاكمتها:

أثناء محاكمة المجاهدة جميلة بوحيرد وجميلة بوباشا[8] حكم على المجاهدة سامية لخضري بالإعدام غيابيا ولم يتم القبض عليها[9] وتوفيت سامية بعد الاستقلال في صيف سنة 2012م.

2- الفدائية زهرة ظريف:

أ- مولدها ونشأتها:

ولدت المجاهدة زهرة ظريف[10] في 28 ديسمبر 1934م، بتيارت[11] على بعد 200 كلم جنوب شرق وهران[12]، وهي من عائلة ميسورة الحال[13]، كان والدها أحمد ظريف قاضي وسليل أسرة شريفة، درست زهرة الابتدائية، وبعد اجتيازها السنة السادسة أرسلها والدها إلى العاصمة حيث سُجلت زهرة عام 1947م، بثانوية[14] فرومونتان بوعمامة حاليا[15]، فقد نالت الجائزة الأولى في مادة الفلسفة، وتحصلت على البكالوريا، وإلتحقت بمعهد

---

[1] دانيال قيران: عند ما تثور الجزائر، تر: العيد دون، دار التنوير لنشر، الجزائر، 2013م، ص 134.

[2] زهرة ظريف: مرجع سابق، ص202.

[3] باتريك إفينو، جون بلانشايس: حرب الجزائر ملف وشهادات، ط1، ج01، تر: بن داود سلامنية، دار الوعي للنشر، الجزائر، 2013م، ص222.

[4] فاروق كداش: مرجع سابق، ص1.

[5] باتريك إفينو، جون بلانشايس: مرجع سابق، ص 226

[6] نجود علي قلوجي: مرجع سابق، ص 44.

[7] ياسف سعدي: مرجع سابق، ص 25.

[8] فاروق كداش: مرجع سابق ، ص1.

[9] زهرة ظريف: مرجع سابق، ص 186.

[10] أنظر ملحق رقم 09.

[11] زهرة ظريف: مرجع سابق، ص 21.

[12] بلحسن بالي: المرأة الجزائرية خلال حرب التحرير 1954- 1962م، ط1، تر: ماري على حكمت، دار ثالة لنشر الجزائر، 2014م، ص 41.

[13] وزارة الثقافة: أبطال في ذاكرة الثورة ، ج4، إبتكار لنشر، الجزائر، د س، ص 35.

[14] نجود علي قلوجي: مرجع سابق، ص ص 31- 35.

[15] جازية سليماني: " مذكرات إمرأة مناضلة من حرب التحرير الجزائرية"، موقع جريدة العربي الجديد، نشر يوم 11 أكتوبر 2014م، تم اطلاع عليه يوم 1 ماي 2023 م، على الساعة 11:00صباحاً، الرابط:

https:// w w w alaraby.co.uk.

الحقوق بجامعة الجزائر،[1] وبدأت اهتمامات زهرة بالسياسة مبكرًا، وإجتهدت في البحث عن سبيل يُوصلها إلى الإنضمام للثورة[2]، فبعد إضراب الطلبة وإزدياد الضربات الشرسة للإستعمار تركت مقاعد الدراسة وإنضمت إلى صفوف الثوار[3]

ب- دور زهرة ظريف في الثورة التحريرية:

إنضمت زهرة ظريف إلى الثورة في أوت 1956 م،[4] فقد كانت بداية نضالها نقل الرسائل وإجراء الاتصالات وتقديم المساعدات للأسر المحتاجة وخاصة أسر الشهداء، فكانت مرحلة لتعزيز ثقة الثورة بها[5]، وبعد قرار ياسف سعدي أي يلحق زهرة بالمجموعات المسلحة الفدائية كمتطوعة للموت، أصبحت تعمل على نقل القنابل[6] في 30 سبتمبر 1956م،[7] قامت زهرة ظريف بوضع قنبلة في مقهى ميلك (Milk bar)[8] يُحاذي ساحة بيجو[9] لتخلف العملية مقتل 3 نساء و12 جريح[10]، كما كلفت في إضراب 8 أيام 1957 م، مع مجموعة من الفتيات بنقل مساعدات مادية للأسر المأجورة باليوم أو الأسبوع حتى يسير الإضراب في أحس الظروف مع القيام بالدعاية عن طريق السطوح.[11]

---

[1] نجود علي قلوجي: مرجع سابق، ص 35.

[2] عبد الكريم بوصفصاف: معجم أعلام الجرائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط1، ج2، دار مداد بونيفارسيتي براس، الجزائر، 2015م، ص 357.

[3] جازية سليماني : مرجع سابق، ص1.

[4] زهرة ظريف: مرجع سابق، ص ص 173- 178.

[5] نوارة سعدية جعفر: مرجع سابق، ص 19.

[6] زهرة ظريف:مرجع سابق ص 342.

[7] بلحسن بالي: مرجع سابق، ص 41.

[8] مالك الروقي:"كواليس تفجير ميلك بار على يد الثائرة الجزائرية زهرة ظريف"، السطر الأوسط، https:// onshahid, net/ 601LK 1 omop;36,MBC ، نشر يوم 25 نوفمبر 2022 م، تم الإطلاع عليه يوم 3 ماي 2023 م ،على الساعة 14:30 مساءًا..

[9] زهرة ظريف: مرجع سابق، ص 194.

[10] بلحسن بالي: مرجع سابق، ص 41.

[11] نجود علي قلوجي: مرجع سابق، ص 48.

ج- إعتقالها ومحاكمتها:

في سبتمبر 1957م ، تم اعتقال زهرة ظريف[1] مع المجاهد ياسف سعدي في مخبأ بمنزل أحد المناضلات بالقصبة بالجزائر العاصمة[2]، فسجنت وعذبت بسجن بربروس ثم الحراش[3]، وفي أوت 1958 م ،حكم عليها بالسجن لمدة عشرين عاما مع الأشغال الشاقة، وبقيت في السجن إلى غاية الإستقلال 5 جويلية 1962م، أطلق سراحها.[4]

[1] أنظر ملحق رقم10.

[2] المناضلة الجزائرية زهرة ظريف، الجزيرة الوثائقية، w w w. youtube, com/Al jazeera Doc; um entary watch تم الإطلاع عليه يوم 1 ماي 2023 م، سا 10:40 صباحًا.

[3] نوارة سعدية جعفر: مرجع سابق، ص 20.

[4] جازية سليماني: مرجع سابق، ص 1.

المبحث الثالث: الفدائيات حسيبة بن بو علي وباية حسين وريدة مداد

1- الفدائية حسيبة بن بو علي

أ- مولدها ونشأتها:

ولدت حسيبة بن بوعلي[1] يوم 18 جانفي 1938م، بمدينة شلف نشأت في عائلة ميسورة الحال[2] زاولت تعليمها الابتدائي بمسقط رأسها، وبعدها انتقلت عائلتها إلى العاصمة سنة 1947م[3]، بهدف إكمال دراسة ابنتهم وهي لا تزال بعد في الحادية عشر من العمر[4]، وفي سنة 1948م ،إلتحقت بمدرسة عين الزرقاء بالعاصمة وتحصلت على القبول بالسنة السادسة وفي سنة 1950م ،إلتحقت بثانوية عمر راسم (حاليا) الموجودة بجانب الجامعة المركزية[5]، كما إلتحقت أيضا بصفوف الكشافة الإسلامية، وتميزت حسيبة بذكاء خارق ونشاط متميز.[6]

ب- دور حسيبة بن بو علي في الثورة التحريرية:

إنظمت حسيبة بن بو علي إلى صفوف الثورة التحريرية سنة 1955م، وهي في عمر السابع عشر كمساعدة اجتماعية، ولكن نشاطها الفعال برز سنة 1956م[7]، وكان للعربي بن مهيدي دور كبير في إنخراط حسيبة، حيث شجعها ولقنت العدو أكثر من درس في الشجاعة[8]، ثم إلتحقت بمجموعة الدكتور شولي، وهو طبيب فرنسي ساعد الثورة التحريرية، عملت كممرضة وكانت تُقدم الإسعافات الأولية للمجاهدين.[9]

إنضمت إلى فوج الفدائيين فأصبحت عنصر نشيط فيه، فشكلوا شوكة في حلق البوليس الفرنسي واستغلت وظيفتها في مصطفى باشا للحصول على مواد كيمياوية تساعد في وضع المتفجرات، وكان لها دور كبير في اشتعال فتيل معركة الجزائر[10]، والتحقت بصفوف المجاهدين بصفة نهائية بحي القصبة العتيقة وقد حَذْرتها أسرتها من غضب

---

[1] أنظر الملحق رقم11.

[2] عبد الكريم بو صفصاف: معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج1، مرجع سابق، ص 410.

[3] أسيا تميم: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك للنشر، الجزائر،2008م، ص 122.

[4] بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2010م، ص 127.

[5] سعد بن البشير العمامرة: شهداء من بلادي، مطبعة مزوار، الجزائر، 2006م، ص 125.

[6] محمد الشريف ولد الحسين: مرجع سابق، ص 139.

[7] عبد الحميد بخوش: معارك ثورة التحرير المظفرة مؤسسة رحال نسيم، رياض للنشر، الجزائر، 2013م، ص 266.

[8] حسيبة بن بو علي (1938- 1957م) نموذج المرأة المميزة، مجلة أو نوفمبر، ع 185، جويلية 2018م، الجزائر، ص 17.

[9] صالح فركوس: موسوعة تاريخ جهاد الأمة الجزائرية من بداية الإحتلال إلى غاية الاستقلال 1830- 1962م، القافلة للنشر، الجزائر، 2012م، ص 537.

[10] رابح لونيسي وآخرون: رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ، مرجع سابق، ص 415.

عناصر جيش المستعمر الفرنسي الذين ظلوا يترددون على مسكنها في أكتوبر 1956م، والتحقت بالقصبة[1] وإنضمت إلى بيت جميلة بوحيرد[2]، وساهمت حسيبة بن بوعلي رفقة علي لابوانت في تكثيف العمل الفدائي بالعاصمة ووضع المتفجرات في محلات الفرنسيين.[3]

ج- إستشهادها:

قامت السلطات الفرنسية بمحاصرة المنزل الذي تختبئ فيه حسيبة بن بو علي رفقة علي لابوانت[4] وعمر ياسف [5]ومحمد بوحميدي [6]وذلك من خلال قيام أحد الخونة بالتبليغ عليهم فقامت السلطات الفرنسية بقصف المبنى[7] بعد أن رفضوا الاستسلام للعدو سنة 8 أكتوبر 1957م[8] ، فكانت تضحية هؤلاء الأبطال نموذجًا للتضحية من أجل القضية الوطنية.[9]

2- الفدائية باية حسين

أ- مولدها ونشأتها:

ولدت المجاهدة باية حسين[10] يوم 28 ماي 1940م ، بحي القصبة بالجزائر العاصمة[11] وسط عائلة مناضلة ومتواضعة، توفي والدها وهي في الخامسة من عمرها، كانت أمها تشتغل في بيوت العائلات الفرنسية لتأمين قوت أبنائها، وترعرعت في نهج المرغوبين بأعالي القصبة وإلتحقت بمدرسة مارنقو بباب الواد.[12]

---

[1] من أمجاد الجزائر 1830- 1962م، سلسلة تاريخية ثقافية تصدر عن وزارة المجاهدين، الشهيد حسيبة بن بو علي (1938- 1957م)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد الجزائر، 2009 م، ص 10 -11.

[2] إزدهار بوشاقور: حسيبة بن بو علي، تم اطلاع عليه يوم25 أفريل 2023 م، على الساعة 12:30 صباحًا. الرابط: https:// foulabook, com

[3] بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2010م، ص 287.

[4] محمد الشريف ولد الحسين: مرجع سابق، ص 139.

[5] **عمر ياسف**: إنظم إلى الثورة وسنهُ 13 سنة وكان من مجاهدين حي القصبة، وكان حلقة وصل بين العربي بن مهيدي وياسف السعدي وللمزيد ينظر: عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل الإحتلال إلى 1962م، ج2، مرجع سابق، ص 325.

[6] **محمود بو حميدي**: من مواليد سنة 1939م بالقصبة إنظم إلى صفوف الثورة ضمن فوج الفدائيين وعمل على توفير مخابئ لهم كلف بربط الإتصالات بين الفدائيين وللمزيد ينظر: عمار عمورة: الجزائر بوابة التاريخ ما قبل الإحتلال إلى 1962 م، ج2، مرجع سابق، ص 325.

[7] صالح فركوس: موسوعة تاريخ جهاد الأمة الجزائرية من بداية الاحتلال إلى غاية الإستقلال 1830- 1962م، مرجع سابق، ص 538.

[8] رابح لونيسي وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر 1830- 1989م، ج2، مرجع السابق، ص 127.

[9] عبد الكريم بو صفصاف: معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج1، مرجع سابق، ص 411.

[10] أنظر ملحق رقم12.

[11] عبد الكريم بو صفصاف: معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج2، مرجع سابق، ص 66.

[12] سهام بوعموشة: باية المرعبة، موقع مجلة ذاكرة الشعب، نشر يوم 7/ 6/ 2022م. تم الاطلاع عليه يوم 2 ماي 2023 م، على الساعة 20:30 مساءًا. الرابط: https:// dakira, echaab, dz

ب- دور باية حسين في الثورة التحريرية:

إلتحقت بصفوف الثورة مبكراً وعمرها 16 سنة وعملت في المنظمة الفدائية منذ أكتوبر 1956م، نفذت عدة عمليات فدائية وأدت مهامًا ثورية[1]، كما ساهمت في إضراب ماي 1956م[2]، وخاضت غمار الحرب ضد المستعمر وشاركت في عملية ثورية ضد المستعمر الفرنسي والتي تمثلت في وضع قنبلتين في ملعب الأبيار.[3]

فقد ناضلت في البداية عن طريق حمل البيانات إلى المجاهدين ثم وافقت على تحويل المتفجرات إلى مكان إنفجارها، فكان تفجير ملعب الأبيار أول عملها الفدائي.[4]

وفي 10 فيفري 1957م، قرر مسؤولي المنظمة المستقلة بوضع قنابل في مدرجات الملعب البلدي بالرويسور وبملعب الأبيار وكلف القائد سعيد قواتي بذلك[5] فكلف المجموعة الأولى بوضع قنبلتين في ملعب الأبيار، وكانت المجموعة تتكون من باية حسين، محمد بلامين، بو جمعة بلامين، فنقلت باية حسين القنبلتين وكان عليها تسليم واحدة إلى محمد بلامين والثانية إلى بوجمعة بلامين، وعند وصول[6] المجموعة إلى الملعب والجلوس على المدرجات نزع بو جمعة سترته ووضعها أمام رجليه بدون لفت الانتباه حتى تضع باية القنبلة تحت السترة ثم توجهت إلى محمد بلامين الذي كان ينتظرها في المشرب لتسلمه القنبلة الثانية، لكنها لم تجده فوضعتها بنفسها على مقربة من المراحيض العامة ونجحت في مهمتها.[7]

ج- إعتقالها ومحاكمتها:

في شهر مارس 1957م، ألقى القبض على الفدائية باية حسين[8] وكان عمرها 16 سنة[9] بتهمة وضع قنبلة بالملعب بالأبيار[10] فحكمت محكمة القصر بعد ساعة من مداولة بإعدام باية حسين موجهه لها تهمة وضع قنبلة بالملعب والتي خلفت 10 قتلى و40 جريح، وطلب المدعي العام الحكم بالإعلام، ودافع المدافعان السيدان روني

---

[1] عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة التحريرية، ط1، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009م، ص 255.

[2] نبيلة لرباس: حرب المدن مدينة الجزائر نموذجًا (1954- 1962م)، مرجع سابق، ص 151.

[3] خديجة بلخير: **باية حسين المرأة المناضلة بقراءة عمار بلخوجة**، مجلة الخلدونية، مج 10، ع1، 2017م، جامعة تيارت، ص 124.

[4] إسماعيل ع : الذكرى 64 لانفجار ملعب الأبيار، موقع جريدة المساء. تم الاطلاع عليه يوم 2 ماي 2023 م، على الساعة 20:56 مساءًا. الرابط: https:// w w w.el- massa.

[5] نبيلة لرياس: " **المنطقة المستقلة خلال معركة الجزائر أوت 1956 – أكتوبر 1957** م "، مجلة دفاتر البحوث العلمية، مج 9، ع1، 2021م، الجزائر، ص 142.

[6] نبيلة لرباس: حرب المدن مدينة الجزائر نموذجًا (1954- 1962 م)، مرجع سابق، ص ص 150- 151.

[7] المرجع نفسه.

[8] أنظر ملحق رقم13.

[9] بلقاسم محمد برحايل : مرجع سابق، ص 420.

[10] عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة التحريرية، مرجع سابق، ص 255.

ستيب، ونيكول دريفيس[1] مُشيرين إلى أن المتهمة معرضة لكل المؤثرات ولم تلتحق بالإرهاب بالرغبة المناسبة لعمرها، وإعتبارها قاصر نقلت إلى سجن سركاجي ثم حُولت إلى سجن وهران وبقيت هناك إلى إستقلال الجزائر.[2]

3- الفدائية وريدة مداد

أ- مولدها ونشأتها:

ولدت الشهيدة وريدة مداد[3] في 18 أوت 1938م[4] ، بالتغرين بالجزائر العاصمة[5]، نالت شهادتها الابتدائية باللغة الوطنية في مدرسة الصباح الإسلامية بالجزائر[6] في باب الجديد وهناك تلقت مبادئ الوطنية، وتفتحت أعينها على ظلم المستعمر لأبناء وطنها[7]، وفي سنة 1954 م ،إلتحقت بمعهد التكوين المهني وتخصصت في الخياطة.[8]

ب- دور وريدة مداد في الثورة التحريرية:

التحقت الشهيدة وريدة مداد بالثورة سنة 1957م ، حيث دخل إلى منزل أسرتها الشهيد ذبيح شريف[9] برفقة مجاهدين آخرين فطلبت منهم السماح لها بالعمل معهم في صفوف الثوار وبعد أربع أيام التحقت بالثورة وأصبحت فدائية[10] في منطقة الجزائر المستقلة[11] فحدد مهامها النضالي كعون اتصال وأدت المهام الموكلة

---

[1] عمار بلخوجة: باية حسين 1940- 2000م، في قلب جميع المعارك، تر: مصطفى فاسي، موفم للنشر الجزائر، 2014م، ص 129.

[2] مرجع نفسه.

[3] أنظر ملحق رقم 14.

[4] وزارة الثقافة: مرجع سابق، ص 8.

[5] عبد الحميد بسر: نضال وجهاد المرأة السوفية أثناء الثورة التحريرية 1954- 1962م، ط1، سامي لنشر الجزائر، 2023م، ص 60.

[6] رابح لونسي وآخرون: رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهم تاريخ، مرجع سابق، ص 445.

[7] وزارة الثقافة : مرجع سابق، ص 9.

[8] المتحف الجهوي للمجاهد بتيزي وزو: "إحياء الذكرى 63 لإستشهاد وريدة مداد 2 أوت 1957م"، نشر2021م، تيزي وزو تم اطلاع عليه 2 ماي 2023م ، على الساعة 10:00 مساءًا. الرابط: https:// w w w. museeto. Dz

[9] **ذبيح شريف**: المدعو سي مراد من مواليد 10 ماي 1926م، بالجزائر العاصمة التحق بالمدرسة الابتدائية الفرنسية والتحق بحزب الشعب و شرع في تكوين خلايا المناضلين سنة 1955م. وللمزيد ينظر : سهام بوعموشة، " البطل ذبيح الشريف واحد من الأبطال الذين صنعو مجد الجزائر"، موقع جريدة الشعب الإلكترونية: تم الإطلاع عليه 01 ماي 2023 على الساعة 16:00 مساءا الرابط: https://www.ech-chaab.com

[10] سهام بوعموشة: " دور المرأة الجزائرية أبان الثورة التحريرية"، موقع جريدة ذاكرة الشعب، نشر يوم 20 جوان 2020م تم الإطلاع عليه يوم 1 ماي 2023 م ،على الساعة 8:00 صباحًا. الرابط: https:// dhakira, echaab, dz

[11] محرز عفرون: ملحمة الجزائر المصورة من ماسينيسا إلى 5 جويلية 1962م، تر: مسعود حاج مسعود، ط1، دار هومة للنشر، الجزائر، 2013م، ص 184.

إليها بجدارة واستحقاق رغم كل الصعوبات، وفي أوت 1957م، إحتضن منزل العائلة عددًا من[1] الفدائيين، وكلفت وريدة بمهمة نقل المتفجرات فأرعبت الجنود الفرنسيين وقاتلت قتالاً مستميتاً.[2]

ج- إعتقالها واستشهادها:

في سنة 1957 م، ألقى القبض على وريدة مداد ونقلت إلى مدرسة ساروي بالقصبة التي تحولت إلى مركز للتعذيب والإستنطاق، ولقد تعرضت إلى أشد أصناف العذاب[3] النفسي والجسدي[4] وكانت لا تتجاوز 16 سنة[5]، سنة[5]، ولما يئسوا من الحصول منها على معلومات[6] ألقوا بها من الطابق الثاني من مركز التعذيب مدرسة ساروي[7]، ساروي[7]، ولفظت أنفاسها في 20 أوت 1957م.[8]

[1] وزارة الثقافة،: مرجع سابق، ص 9.

[2] رابح لونسي وآخرون: رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ، مرجع سابق، ص 445.

[3] محرز عفرون: ملحمة الجزائر المصورة من ماسينسا إلى 5 جويلية 1962م، مرجع سابق، ص 184.

[4] وزارة الثقافة: مرجع سابق، ص 9.

[5] سهام بوعموشة: " دور المرأة الجزائرية إبان الثورة التحرير"، مرجع سابق. ص

[6] وزارة الثقافة،: مرجع سابق، ص 9.

[7] بسام العسلي: جهاد الشعب الجزائري، مرجع سابق، ص 791.

[8] المتحف الجهوي للمجاهد بتيزي وزو: مرجع سابق ، ص1.

خلاصة الفصل:

تعتبر فدائيات الجزائر أسطورة في الكفاح المسلح، فروح التضحية نابعة من أرواحهن الطاهرة ومواقفهن الصامدة نورا يُضئ به سبل جهاد الأجيال القادمة، ورمزاً من رموز الشجاعة والصمود فكرسن ما إستطعن وكل ما يملكن من جهد دون تردد في فداء الوطن وإستقلاله، مما جعلهن يتربعن على عرش البطولة في تاريخ كفاح الشعب الجزائري فحفظ التاريخ مجدهن وأسماءهن.

.

الفصل الثالث: إنعكاسات العمليات الفدائية على الثورة وردود الفعل الفرنسية على المرأة الفدائية

تمهيد

المبحث الأول: إيجابيات العمليات الفدائية على الثورة

المبحث الثاني: ردود الفعل الفرنسية على النشاط الفدائي للمرأة

خلاصة الفصل

تمهيد:

كان للعمل الفدائي في الثورة التحريرية دورا بارزا في إثبات الحضور القوي للثورة الجزائرية في كامل أنحاء الوطن، فالعمليات الفدائية التي قامت بها المرأة الجزائرية في منطقة الجزائر المستقلة كان لها تأثير قوي على الفرنسين والمعمرين، فوجود المرأة في هذا العمل كان مهم جدا حيث ترتب عن الأعمال الفدائية إنعكاسات على الثورة التحريرية وبروز أحداث جديدة وتحول في مسار الثورة التحريرية.

المبحث الأول: إيجابيات العمليات الفدائية على الثورة

1- على المستوى السياسي:

أ- خروج لجنة التنسيق والتنفيذ في الخارج: بعد تزايد العمليات الفدائية وتصاعدها على مدينة الجزائر العاصمة، وإثر إعلان إضراب 8 أيام عملت السلطات الفرنسية على القيام بعمليات القمع والإعتقال والمداهمات خاصة بأحياء العاصمة[1]، فجراء هذا الوضع أصبحت لجنة التنسيق والتنفيذ مهددة بإكتشاف أمرها، وهو ما أدى ببروز الأصوات الداعية إلى الخروج من الجزائر، لكن العربي بن مهيدي كان رافض قرار الخروج،[2] وهذا كان في أخر إجتماع له في لجنة التنسيق والتنفيذ بالعاصمة يوم 15 فيفري 1957م، فبعد إلقاء القوات الفرنسية القبض على العربي بن مهيدي وتنفيذ الحكم من نفس السنة.[3]

فغادرت لجنة التنسيق والتنفيذ في جوان 1957م ، إلى خارج، حيث غادر كريم بلقاسم وهو ينوي عدم العودة إلاَّ والسلطة بين يديه بعد زوال بن مهيدي كان الوحيد ضمن اللجنة ومن مؤسسي جيش التحرير الوطني، وبالنسبة إليه يتوقف إستمرار الثورة على إستمرار مطلقيها، إلتقت قادة لجنة التنسيق والتنفيذ بتونس في صيف سنة 1957م، وبدأت اللجنة في الإعداد لإجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية.[4]

فقام كريم بلقاسم بتشكيل لجنة ثانية بطريقة جعلها تكون تحت نفوذه وسيطرته، وضم إليها بن طوبال وبوصوف وأوعمران ومحمود الشريف، مما أعاد الكفة لصالح العسكرين بعدما

[1] لخضر بورقعة: شاهد على اغتيال الثورة، تح: صادق بخوش، دار الأمة، الجزائر، 2010م، ص 54.

[2] محمد العربي الزبيري وآخرون: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954- 1962م)، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وصورة أول نوفمبر 1954م، دار هومة لنشر، الجزائر، 2007م، ص ص 57 - 58.

[3] محمد حربي: جبهة التحرير الوطني بين الأسطورة والواقع ، تر: كميل قيصر داغر، ط1، دار الكلمة لنشر، بيروت، 1983م، ص 56.

[4] صالح بلحاج: أزمات جيش التحرير الوطني وصراع السلطة 1956- 1965م، ط1، دار قرطبة لنشر، الجزائر، 2006م، ص 17.

كانت لصالح السياسيين،[1] وفي شهر جويلية 1957 م، قررت لجنة التنسيق والتنفيذ إعطاء نفس جديد لجريدة المجاهد بتونس، في البداية كان ذلك في تطوان قبل أن تتحول إلى تونس بدءا من العدد الثامن لها، وتم تعين على رأس الجريدة عبان رمضان، بن يوسف بن خدة، سعد حلب وغيرهم.[2]

ب- تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية:

شرعت لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني في التحضير لتشكيل حكومة جزائرية كما أكد مؤتمر طنجة سنة 1958م، وبعد مشاورة حكومتي تونس والمغرب بإقامة حكومة جزائرية،[3] وتم تشكيل حكومة جزائرية مؤقتة يوم 19 سبتمبر1958 م، بالقاهرة بقيادة فرحات عباس،[4] فأصبحت الحكومة بمثابة جهاز تنفيذي مختص بالتعامل بإسم جمهورية الجزائرية والممثل الشرعي ومسؤولة عن قيادة ثورتها سياسيا وعسكريا وماديا.[5]

كما عملت على كسب مزيد من الإعتراف والدعم الدولي من خلال إقناع المجتمع الدولي بعدالة القضية الجزائرية.[6]

ومن هنا بدأت مرحلة جديدة وحاسمة، فالحكومة المؤقتة رغبت في إستدراج فرنسا للمفاوضات وأختير فرحات عباس لهذا الغرض.[7]

---

[1] إبراهيم لونيسي: الصراع داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954- 1962م، دار هومة للنشر، الجزائر، 2015م، ص 84.

[2] باتيرك إفينو، جون بلانشايس: حزب الجزائر ملف وشهادات، تر بن داود سلامنية،ط1، ج2، دار الوعي الجزائر، 2013 م، ص 19.

[3] محمد العربي الزبيري وآخرون: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954- 1962 م)، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وصورة أول نوفمبر 1954 م، دار هومة لنشر، الجزائر، 2007م، ص ص 57 - 58.

[4] علي تابليت: مرجع سابق، ص 7.

[5] عمر سعد الله: " الحكومة الجزائرية المؤقتة وقانون الدولي الإنساني "، مجلة المصادر، المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر»، ع 14، 2006 م، الجزائر، ص ص 70- 78.

[6] أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، ، ج 3، دار البصائر للنشر، الجزائر، 2009م، ص 245.

[7] سعد دحلب: مرجع سابق، ص 83.

وعليه فإن النضال البطولي للشعب الجزائري والضغط الدولي أُلزم الجنرال ديغول بإقتراح إجراءات ملموسة لحل القضية الجزائرية، ورضوخه إلى المفاوضات ووفق إطلاق النار، وبهذا فقد كانت إتفاقيات إيفيان انتصار عظيم للشعب الجزائري.[1]

ج- تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية:

في 30 سبتمبر 1956م، تم تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في دورتها العاشرة،[2] ثم المشاركة في الدور الحادي عشر سنة 1957م وفي سنة 1958م، قدمت الدول الآفروآسيوية توصية تنص على:

- الإعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير.

- المطالبة بإجراء مفاوضات بين الطرفين وحصلت هذه التوصية على 35 صوت.[3] وقد نالت القضية الجزائرية الدعم والمساندة من مؤتمر باندونغ 1955 م ،وفي كل المؤتمرات التي عقدتها الكتلة الآفروآسيوية، وذلك راجع إلى الدور الذي لعبه بعض زعماء العرب والأفارقة والأسيويين أمثال جمال عبد الناصر وأحمد سوكارنو وباتريس لومبا[4] وغيرهم، ومن بين المؤتمرات التي شاركت فيها جبهة التحرير الوطني نذكر مؤتمر بريوني 1956م، ومؤتمر القاهرة في 1957م، مؤتمر أكرا في 1958م، مؤتمر مونروفيا في 1959م.[5]

وهنا يمكن القول أنه لقوة ثورة التحرير داخليا، والتي تدعمت بصدى العمليات الفدائية بالجزائر العاصمة سجلت إنتصاراً خارجيا أبرزه وصول صوت الثورة إلى الرأي العام العالمي وتدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية ، ولأن الجزائر العاصمة كانت مركزاً لوسائل الإعلام العالمية إستطاعت نقل إنتصارات الثورة إلى خارج الوطن

2- على المستوى العسكري:

إعتمد العمل الفدائي على أسلوب تنفيذ العمليات الدقيقة والواسعة وتستهدف أساسا معاقبة الخونة وفرض نظام الجبهة وردع الغلاة من المستوطنين وضرب المصالح الحيوية للعدو وإستدراجه إلى المدن لإستنزافها وتخفيف الضغط على المجاهدين في الأرياف والقرى[6]، وكان للعمل الفدائي نتائج هامة في إثبات قوة الثورة وإرهاب

---

[1] بن يوسف بن خدة: إتفاقيات إيفيان، تر: لحسن زغدار، محل العين جبائلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د س، ص 39.

[2] عمار عمورة: الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962م، الجزائر عامة، ج 2، مرجع سابق، ص 327.

[3] مؤلف مجهول: فلتحيا الجزائر مختارات من وثائق الثورة الخالدة، منشورات الطليعة، 2019م،دب، ص 49.

[4] صالح حيمر: "القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الآفروآسيوية 1955- 1961م "، مجلة البحوث التاريخية، ع3، جانفي 2018م، الجزائر، ص 175.

[5] المرجع نفسه.

[6] محمد عباس: نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954- 1962م) ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007م، ص 334.

قوات العدو والتأثير على نفسية المستوطنين والمعمرين[1] الذين اعتبروا أن الحرب بعيدة عن أحيائهم الرامية، لكن قيادة الثورة نقلت جحيم الحرب إلى هدفهم وأحيائهم،[2] وفضلا عن ذلك فقد تمكن النشاط الفدائي من إضعاف الإستعمار الفرنسي وبعثرة صفوفه عن طريق العمليات الفدائية التي كانت تجعل مدينة الجزائر في حالة حرب مستمرة من خلال الإضطرابات والمظاهرات، فكانت السلطات الفرنسية مضطرة أثناء كل إضراب أو مظاهرة إلى جلب قواتها العسكرية وأمام تصاعد العمل الفدائي أصبحت السلطات الفرنسية تشعر أنها مهددة[3] بضياع مدينة الجزائر منها، الأمر الذي جعلها تكثف من قواتها في هذه المنطقة واللجوء إلى تعزيزات عسكرية قصد القضاء على النشاط الفدائي، لكن ذلك لم يجلب لها سوى متاعب فلا قواتها العسكرية التي جلبتها إلى مدينة الجزائر بداية 1957م، ولا سياستها القمعية التي إتبعتها لتهدئة المدينة مكنها من القضاء على النشاط الفدائي، الذي راح يزرع الرعب والقلق في صفوف القوات الفرنسية وتحطيم معنوياتهم.[4]

[1] عبد الله مقلاتي: " إستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني بين العمل الفدائي وحرب العصابات 1956- 1957م"، مرجع سابق، ص 44.

[2] محمد مختار زعار: مرجع سابق، ص 54.

[3] رانية مخلوف: تطور العمل الثوري بمدينة الجزائر 1956- 1958م، وأثاره المختلفة، مرجع سابق، ص 315.

[4] المرجع نفسه، ص 314.

3- على المستوى الإعلامي:

كانت منطقة الجزائر العاصمة مكان تمركز قناصل الدول الأجنبية ومراسلي الصحف الدولية وهذه الأطراف هي التي كانت تكشف حقائق ما يحدث في الجزائر[1]، وبذلك لم تعد أمام السلطات الفرنسية ما تُخفيه عن الرأي العام العالمي، وأصبحت نتيجة تطور العمل الفدائي الذي شهدته مدينة الجزائر بعد سنة 1956م ، تتحدث يوميا عن العمليات الفدائية وتنشر أخبارها، بحيث كانت أغلب الصحف الفرنسية تخصص زاوية تنشر فيها النشاط الفدائي بمدينة الجزائر.[2]

فقد كشفت للعالم ما يحدث في الجزائر وأنها ثورة شعب وليست عمل عصابات كما كانت تدعي السلطات الفرنسية[3]، وفي هذا الصدد نذكر قضية جميلة بوباشا التي أثارت ضجة في العالم، وأصبح العالم يعرف من هي جميلة، وكذلك تضحيات الشعب الجزائري وحقيقة الثورة الجزائرية، فجميلة بوباشا كانت شهادة حية للعالم عن حقيقة الاستعمار الفرنسي بالجزائر فهذا يعني أن العمل الفدائي قام بفضح المستعمر وتوجيه الأنظار على ما يحدث في الجزائر.[4]

كذلك قام جيش التحرير الوطني بفتح مكاتب إعلامية خارج الجزائر، وهدف منها نقل الأخبار للعالم الخارجي حقيقة مايحدث بالجزائر، ففي سنة 1956م ، فتحت مكاتب إعلامية في نيويورك وجاكرتا ونيودلهي وكراتشي، وفي عام 1957م،[5] فتحت مكاتب في الدول الاشتراكية وفي أمريكا اللاتينية، كما تمكنت جبهة التحرير تحدي الدعايات الفرنسية أمام الرأي العام الأوروبي، وفتحت مكاتب إعلامية في لندن وروما وجنيف سنة 1958م، فهذا ساهم في فضح جرائم المستعمر الفرنسي في الجزائر.[6]

---

[1] رانية مخلوف: تطور العمل الثوري بمدينة الجزائر 1956- 1958م، مرجع سابق، ص 316.

[2] بيير هنري سيمون: ضد التعذيب في الجزائر، تر: بهيج شعبان، دار العلم للملايين، بيروت، د س، ص ص 26- 28.

[3] جان بول سارتر: عارنا في الجزائر، دار الأدب، بيروت، د س، ص ص 51- 54.

[4] رانية مخلوف: تطور العمل الثوري بمدينة الجزائر 1956- 1958م، مرجع سابق، ص 317.

[5] سلامي اسعيداني: " إستراتيجية وسائل الإعلام والاتصال في دعم الثورة التحريرية الجزائرية رؤية تحليلية لتأثيراتها في العمل الثوري 1954 إلى 1962م"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، السنة الخامسة، ع7، جوان 2016م، الجزائر، ص 8.

[6] سلامي اسعيداني: مرجع سابق، ص9.

المبحث الثاني: ردود الفعل الفرنسية على النشاط الفدائي للمرأة

1- التعذيب: إن هذه السياسة الإجرامية الوحشية التي انتهجت منذ الأيام الأولى لاحتلال الجزائر سنة 1830م ، وليست إبان الثورة التحريرية، حيث يرسل الناس إلى التعذيب لمجرد الشك فيهم وبدون أية محاكمة[1]، فمنذ بداية الثورة كانت السلطات الفرنسية تلجأ لتغطية عجزها إلى تصرفات غير إنسانية وغير قانونية مُتجاهلة القانون الدولي لحقوق الإنسان[2]، فتعذيب المناضلين أصبح أسلوب كلاسكيا يسلط على كل من يقع في قبضة مصالح الأمن فصارت هذه الممارسات روتينية منذ أن أُسندت إلى فيلق المظلين العاشر نهاية 1956م[3]، وكان يتم بأساليب وحشية فضيعة لا يتصورها العقل[4] فسلطت على الفدائيات التابعة لمنطقة الجزائر المستقلة شتى أنواع التعذيب النفسي والجسدي:

أ- التعذيب الجسدي: وهي تلك الممارسات والسلوك الفعلي على الفرد يقوم به جهاز الإستنطاق يترتب عنه أضرار جسدية وأبرز طرق تعذيب الجسدي هي:

* **التعذيب بالكهرباء:** كان هذا النوع من التعذيب شائع في جميع مراكز التعذيب والإستنطاق وله عدة أنواع منها إيصال التيار الكهربائي مباشرة نحو حوض الماء عن طريق خيوط متينة فوق الحوض[5] وفي الأعضاء الحساسة من الجسم مع تضميخ الجسم بالماء حتى يكون تأثير التيار الكهربائي أقوى وأكثر.[6]

[1] شعيب مقنونيف، حمزة حسني: "التعذيب في مذكرات وشهادات الجلادين الفرنسين بول أوساريس أنموذجا "، مجلة الحكمة لدراسات التاريخية، مج 5، ع10، جوان 2017م، الجزائر، ص 194.

[2] زهير حدادن: مرجع سابق، ص 41.

[3] بن يوسف بن خدة: الجزائر عاصمة المقاومة 1956- 1957م، تر: مسعود الحاج مسعود، ط1 ، دار هومة لنشر الجزائر، 2005م، ص 105.

[4] محمد ابن صالح الصديق: كيف ننسى وهذه جرائمهم، ط1، دار هومة لنشر، الجزائر، 2009م، ص 194.

[5] عائشة ليتيم: جرائم فرنسا في الجزائر وجهاد المرأة الريفية، دار هومة لنشر، الجزائر، 2014م، ص 55.

[6] بسام العسلي: المجاهدة الجزائرية مرجع سابق، ص 180

* **التعذيب بالضرب المبرح:** تبدأ عملية الضرب المبرح منذ القبض على السجينة أو المتهمة ويكون الضرب في جميع نواحي الجسد وبشتى الوسائل دون رحمة.[1]

* **التعذيب بالماء:** هذا الأسلوب هو الأخر كان أكثر إستعمالاً إلى جانب الكهرباء والأكثر تفضيلاً لدى الجلادين لأنه لا يترك أثر جسدي، ولكنه قد يؤدي بصاحبها إلى الوفاة أو الجنون.

فيكون عن طريق وضع قمع في فم المعَذبة ويتم تفريغ الماء حتى ينتفخ بطنها أو يوضع أنبوب مطاطي في فمَها بعد أن يوصل بالحنفية ويمتلئ البطن وينتفخ انتفاخاً فاحشاً.[2]

وقد يتم أيضا عن طريق وضع رأس المعذبة في حوض مملوء بالماء لمدة طويلة أو به ماء معفن[3]، وقد يكون الماء مغلي في درجة المائة داخل براميل ويتم وضع الضحية داخله.[4]

* **الإغتصاب:** إن عملية اغتصاب النساء الجزائريات من طرف الجيش الفرنسي هو الخبر اليومي لهذا الجيش طيلة مرحلة حرب التحرير[5]، ويعتبر هذا النوع من التعذيب اللاأخلاقي أشد وطأة على المناضلات لأنه يمس بكرمتهن وشرفهن.[6]

وهنا يتضح أن التعذيب الجسدي للمرأة كان جريمة في حق الإنسانية ، لما لحق بها من آلام وأثار على جسدها بقيت حتى بعد الثورة،ولم يكتفي الإستعمار الفرنسي بهذا بل تعداهُ إلى أشدُ منه ألماً ألا وهو التعذيب النفسي.

ب–التعذيب النفسي: هو أكبر وأشنع من التعذيب الجسدي الذي يترك أثار نفسية أو معنوية عميقة في ذكريات الشخص وكان الغرض منه تحطيم معنويات السجينات بأسلوب من أساليب العمل النفسي،[7] ومن أبرز أساليب التعذيب النفسي هي:

---

[1] عائشة ليتيم: مرجع سابق، ص 57.

[2] رشيد زبير: جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة (1956– 1962م)، ط1 ، دار الحكمة، الجزائر، 2010م، ص ص25 – 26.

[3] ياسف سعدي: مرجع سابق ص 39.

[4] عائشة ليتم: مرجع سابق ص 58.

[5] سعدي بزيان: جرائم فرنسا في الجزائر، ط1، دار هومة للنشر، الجزائر، 2009م، ص 71.

[6] عائشة ليتم:مرجع سابق، ص 60.

[7] أحسن بومالي: "مراكز الموت البطيء وصمة عار في جبين فرنسا الاستعمارية "، مجلة المصادر، ع8، 2003م، ص 273.

* **الحرمان من النوم في الليل**: الحرمان من النوم هو وسيلة من وسائل التعذيب النفسي الرهيب والشائعة، ينتج عن هذا الفعل الإجرامي إرهاق عصبي مؤدي لجنون السجينات.[1]

* **التعذيب بالتجرد من الملابس**: ويتم عن طريق تجريد الضحية من الملابس وتصبح عارية تمامًا، ويتم تناول بشأنها ملاحظات دنيئة ونظرات فاضحة[2]، ويبصقون بوجهها وجسدها مشروب البيرة مع التسليط عليها أصناف العذاب.[3]

* **التهديد بالقتل**: يعد من أبشع أساليب التعذيب النفسي إذ يقوم الجلادين بربط السجينة إلى عمود ويشهرون عليها السلاح ليُوهمها أنهم سيقتلونها ويشرعون في إطلاق النار عليها مع الحرص أن يقع الرصاص قريبًا من رأسها وصدرها وقد يخترق ثيابها.[4]

2- مراكز التعذيب الشهيرة: هي تلك المقرات التي يتم فيها الإستنطاق بواسطة تسليط أساليب التعذيب بهدف الحصول على معلومات فَحِصْ تحركات مناضلي جبهة التحرير الوطني وابتداء من 1957م ، إلى غاية 1961م، أُسست أجهزة مختصة في الإستنطاق والتعذيب[5] إذ نجد من أبرزها:

- ✓ من أبرز المؤسسات التعليمية التي تحولت إلى وكر لممارسة التعذيب مدرسة ساروي وهناك أيضا مدرسة الصُم البُكم في شارع تيلملي ومدارس الابتدائية في حي المرادية والأبيار والمجمع المدرسي « باسيطا » في حي باب الواد وغيرها.[6]
- ✓ من الثكنات التي احتضنت مراكز التعذيب:

- ثكنة برج الإمبراطور حي أسكالا.

ثكنة الفرقة 19 للعتاد في الخروبة (حسين داي)، وهي مراكز إبادة الفرقة الثانية للمظليين الكولونيالين (القبعات الحمراء).

- ثكنة فرقة العتاد رقم 27 حي باش جراح.
- ثكنة شالزي.

[1] عائشة ليتم : مرجع سابق ص 74.

[2] سيمون دي برفوار، جيزيل حليمي : مرجع سابق، ص 28.

[3] محرز عفرون: مذكرات من وراء القبور، ج3، مرجع سابق، ص 280.

[4] أحسن بومالي: استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954- 1956م، مرجع سابق، ص 185.

[5] رشيد زبير: مرجع سابق، ص 60.

[6] بن يوسف بن خدة: الجزائر عاصمة المقاومة 1956- 1957م، مرجع سابق، ص 110.

- ثكنة الاتصالات حي بن عكنون[1].

3- ومن أشهر الفيلات التي تحولت إلى معاقل تعذيب:

- فيلا سيزيني وهي مقر القنصلية الألمانية سابقًا بشارع الشهداء وبها فيلا ناظور.
- فيلا يملكها صانع المشروبات "Anis caras".
- فيلا المطعم والمرقص المعروفة بإسم السطح الكبير.
- فيلا بئر طرارية.
- فيلا إيسو، شركة إيسُو للوقود.[2]

4- من العناوين التي لا تقل شهرة عن سابقتها هي:

- مقر المصالح المختصة في حماية أمن الإقليم (D. S. T) ببوزريعة.
- مقر المكتبة الوطنية سابقا حي القصبة.
- المقهى الشعبي المعروف بإسم قهوة الحَمَام.
- بناية سينما المعروفة بإسم ريك[3].

[1] بن يوسف خدة: الجزائر عاصمة المقاومة 1956- 1957م: مرجع سابق، ص 111.

[2] نفسه، ص 112.

[3] نفسه ، ص 113.

خلاصة الفصل:

على الرغم من الأساليب والاستراتيجيات التي اتبعتها السلطات الفرنسية للقضاء على النشاط الفدائي للمرأة الفدائية بمنطقة الجزائر المستقلة، ورغم المعاناة الشنيعة التي تعرضت لها الفدائيات من تعذيب وقهر واستنطاق بشتى أنواع العذاب النفسي والجسدي للحصول على معلومات للقضاء على التنظيم الثوري بالمنطقة، إلا أنهن استطعن تحقيق عدة إيجابيات للثورة على المستوى السياسي والعسكري والإعلامي كزرع الخوف والرعب في نفوس الأوروبيين، وتخفيف الضغط على المناطق الجبلية إضافة إلى تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

.

الخاتمة

أدت المرأة الفدائية الجزائرية خلال الثورة التحريرية دوراً رياديا ،حيث لم تتأخر في إستجابتها للنداء، والمشاركة الفعلية في العمليات الفدائية خاصة في مدينة الجزائر، من أجل تحرير البلاد من الإستعمار الفرنسي، ولكن دراسة دور المرأة الفدائية في الثورة التحريرية ما يزال بحاجة إلى المزيد من الحقائق والأحداث، مما يتوجب على الباحثين والأكاديميين بذل جهد كبير في تسجيل الشهادات الحية مع من صنعوا الحدث، وشاركوا فيها، ومازالوا على قيد الحياة ، وتسليط الضوء على بعض الفدائيات اللاتي لم يتكلم التاريخ عنهن، فمن خلال هذه الدراسة تمكنا من إستخلاص بعض النتائج والمتمثلة في:

– إن نضال المرأة الجزائرية لم يبدأ مع إنطلاق الثورة بل سبقه نضال سياسي، بدأ بعد الحرب العالمية الثانية، هذه الفترة التي شهدت نضجًا سياسيا للشعب الجزائري، إذ نجد أن أبرز المنظمات النسوية الناشطة هو جمعية النساء المسلمات الجَزائريات.

– عاشت المرأة الجزائرية واقع إجتماعي متدهور، وظروف قاسية قبل إندلا ع الثورة، كما كانت تعاني من الإهمال والتهميش في المجتمع، إلاَّ أنها تحدّت كل هذه الظروف ووقفت إلى جانب الرجل وكانت سند له في الثورة التحريرية المجيدة.

– عرفت الظروف الثقافية والدينية للمرأة الجزائرية تراجع، فأغلب الجزَائريين كانوا لا يسمحون للبنات بالتعليم خاصة في المدارس الفرنسية، حيث عمل عبد الحميد بن باديس وغيره من المصلحين بالإهتمام بتعليم المرأة وتوعيتها، وغرس فيها حب الوطن وحفاظ على مبادئ الإسلام.

– إن انخرط المرأة في العمل الفدائي كان لها دوراً فعالاً في نجاح العمليات الفدائية.

– لقد كانت للعمليات الفدائية التي شاركت فيها المرأة نظامًا محكمًا سياسيا وعسكريا إنبثق عن قرارات مؤتمر الصومام، إستطاع تحقيق مخططات الثورة.

– حققت العمليات الفدائية التي قامت بها المرأة الفدائية جملة من الأهداف، والتي من بينها بث الرعب في نفوس الفرنسيين والمعمرين.

– تعتبر أبرز فدائيات مدينة الجزائر هُن من لَبيْ نداء الثورة من خلال إضراب الطلبة سنة 1956م.

– كان عمل المرأة الفدائية في بداية مهمتها نقل الرسائل والمناشير، ثم نقل القنابل.

– إمتازت المرأة الفدائية بالشجاعة والصمود والقوة والعزيمة في أداء مهامها.

– كان للعمل الفدائي الذي قامت به المرأة الجزائرية في منطقة الجزائر إنعكاس إيجابي على الثورة سياسيا وعسكريا وإعلاميا، فأحدث تحول كبير في مسار القضية الجزائرية.

– إن العمل الذي قامت به المرأة الفدائية منذ إندلا ع الثورة 1954م إنعكس بشكل سلبي عليها، فعانت من التعذيب وأبشع أساليب الإستنطاق الوحشية.

الملاحق

ملحق رقم 01: هيكلة التنظيم السياسي والعسكري للعمليات الفدائية [1]

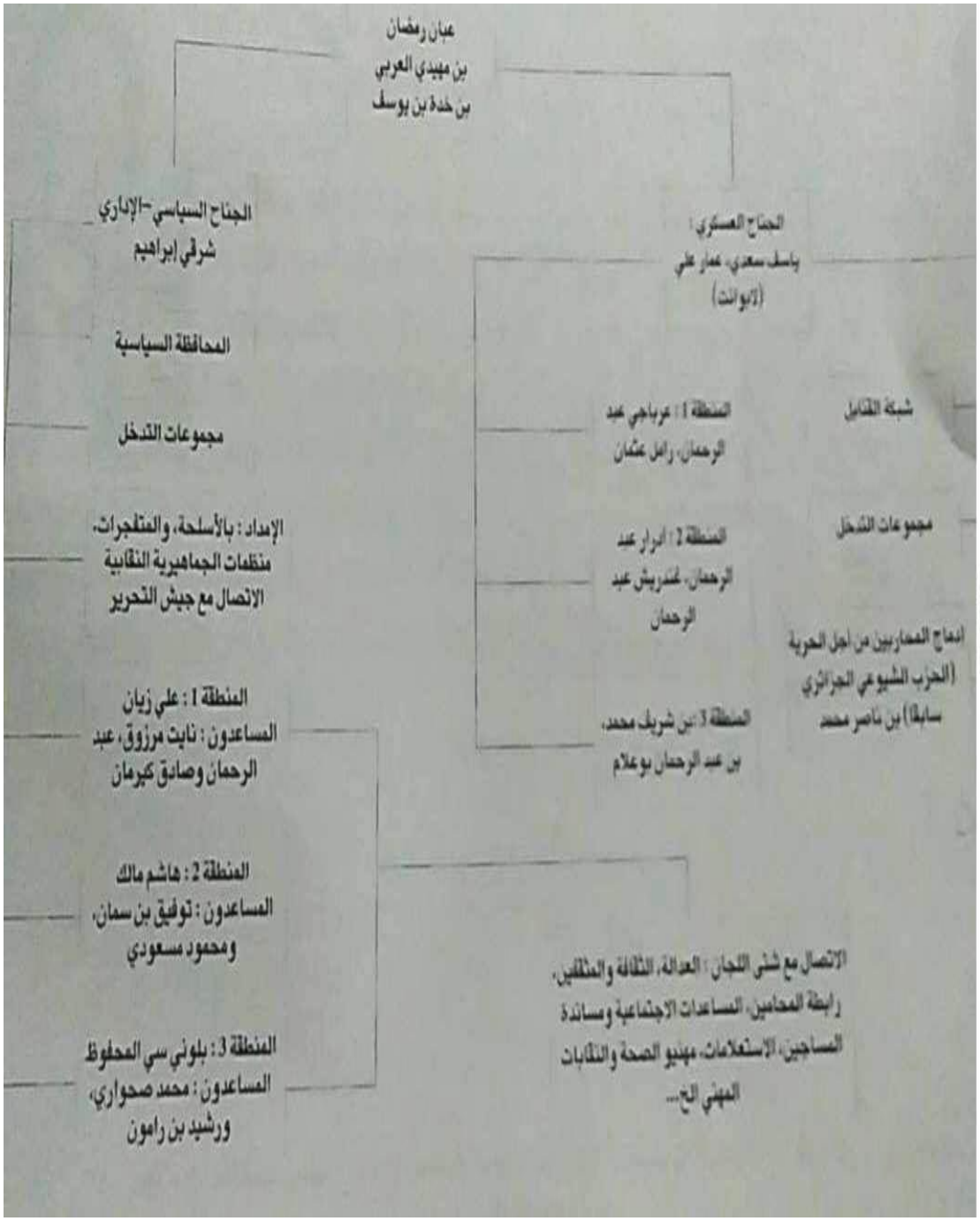

[1] محرز عفرون: ملحمة الجزائر المصورة من ماسينيسا إلى 05 جويلية 1962م، مرجع سابق، ص 263.

ملحق رقم 02: صورة الفدائية جميلة بوحيرد[1]

[1] عبد الحميد بسر: مرجع سابق، ص47.

ملحق رقم 03: إستجواب الفدائية جميلة بوحيرد في قسم الشرطة[1]

[1] محمد الشريف ولد الحسين: مرجع سابق، ص 139.

ملحق رقم 04: صورة الفدائية جميلة بوعزة [1]

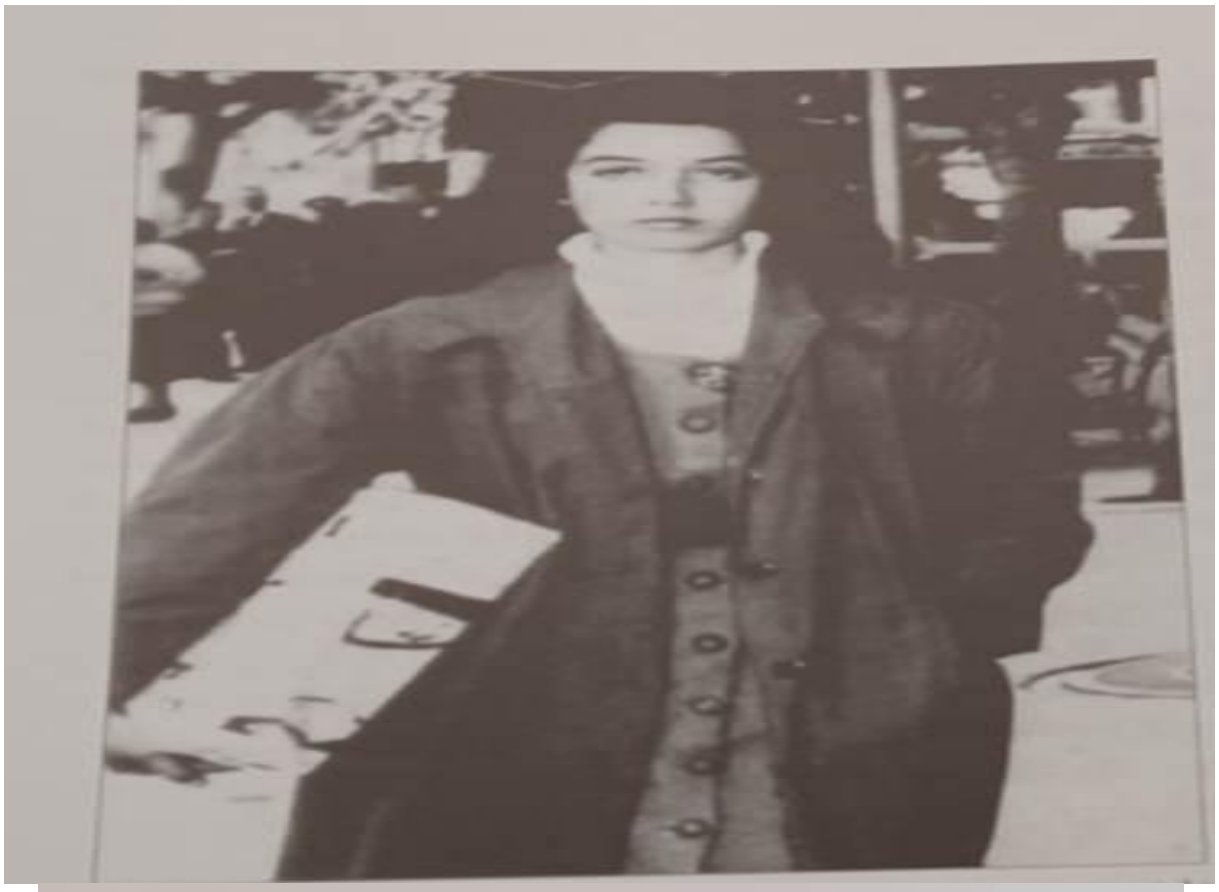

[1] نجود علي قلوجي: مرجع سابق، ص 135.

ملحق رقم 05: جميلة بوعزة بعد توقيفها 1957م[1]

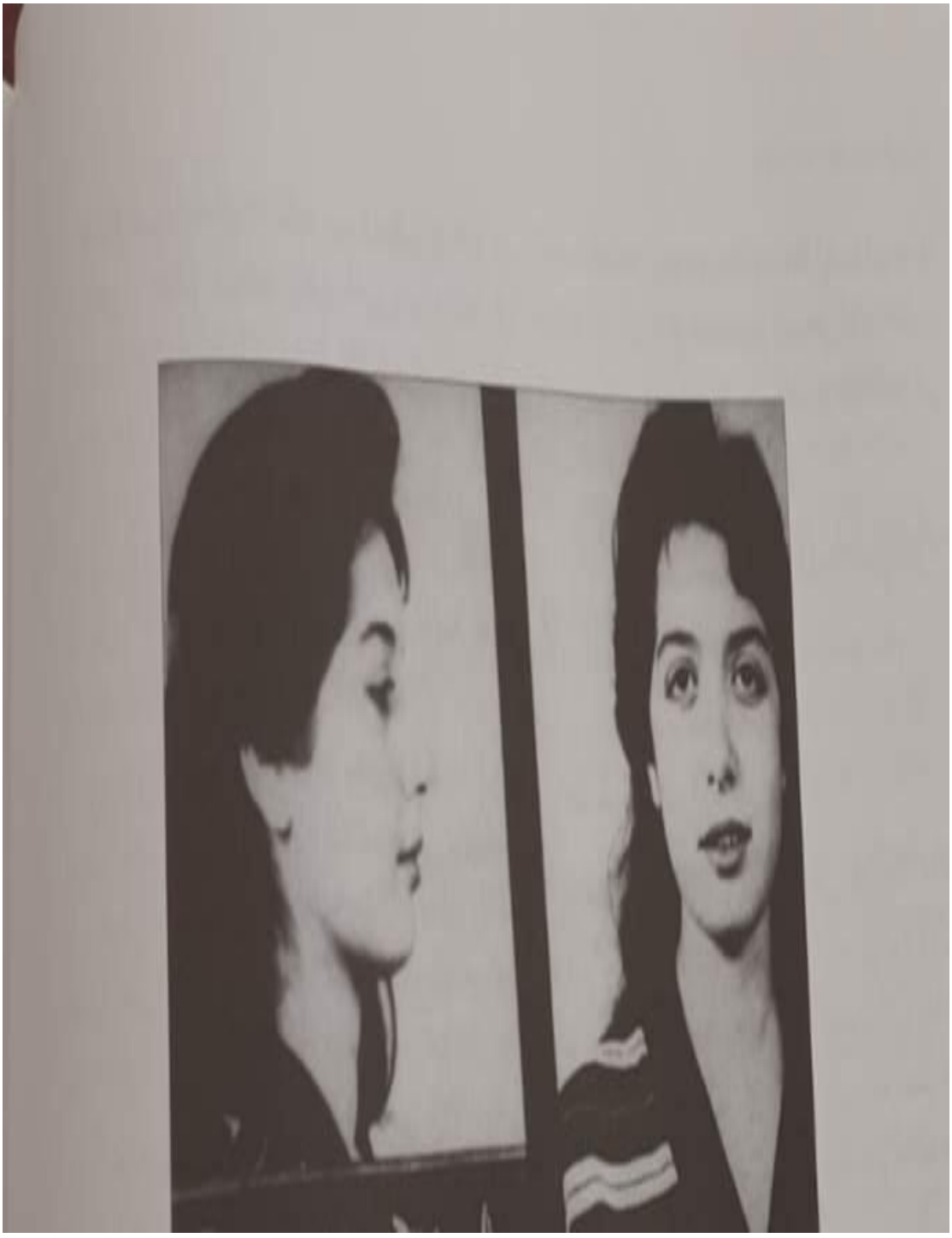

[1] نجود علي قلوجي: مرجع سابق، ص 201.

ملحق رقم 06: صورة الفدائية جميلة بوباشا بريشة الفنان بيكاسو [1]

[1] نجود علي قلوجي: مرجع سابق، ص 193

ملحق رقم 07: الفدائية جميلة بوباشا في السجن[1]

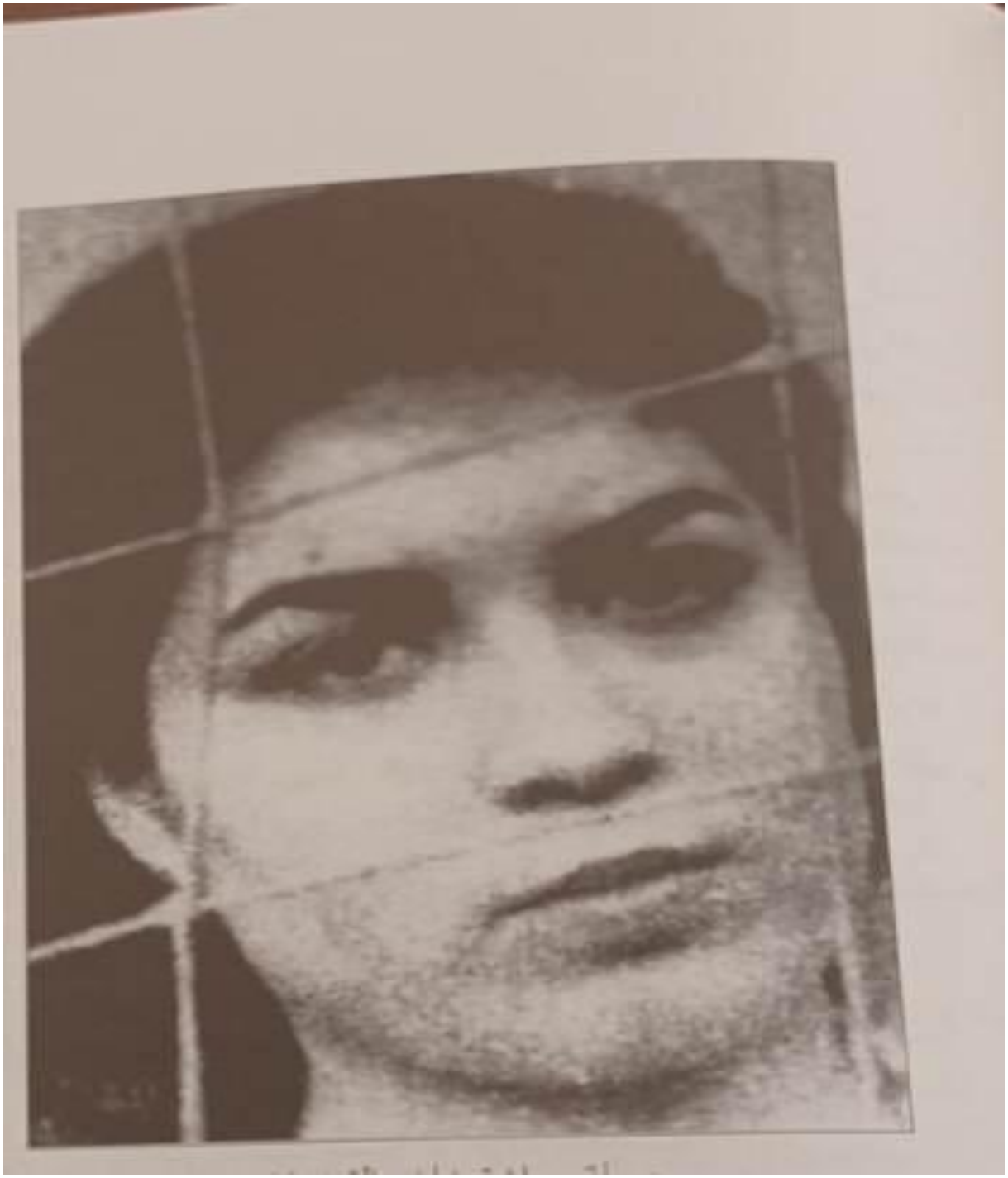

[1] نجود علي قلوجي: مرجع سابق، ص 201.

ملحق رقم 08: صورة الفدائية سامية لخضري[1]

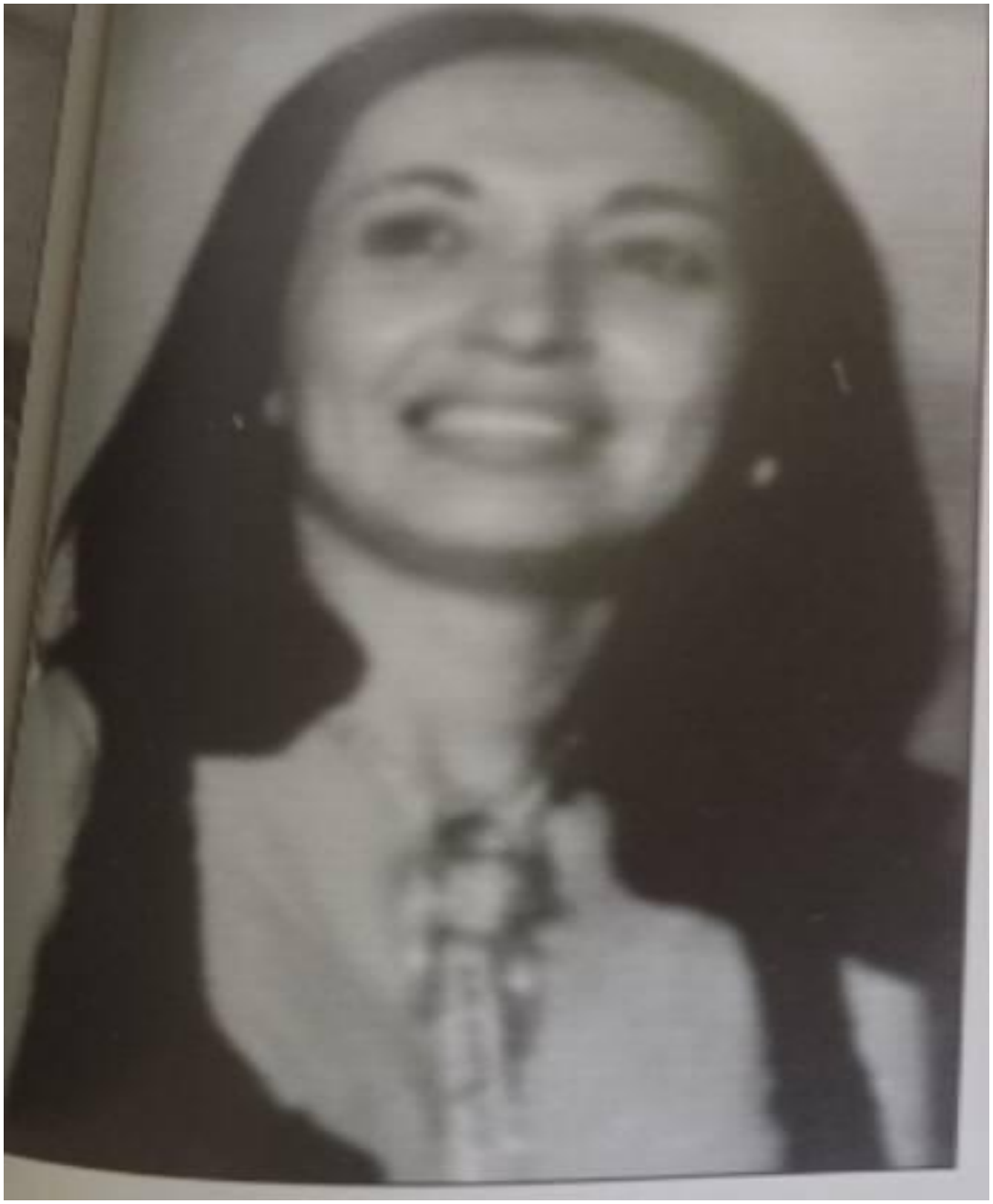

[1] زهرة ظريف : مرجع سابق، ص 225.

ملحق رقم 09: صورة الفدائية زهرة ظريف[1]

[1] نجود علي قلوجي: مرجع سابق، ص33.

ملحق رقم 10: إعتقال الفدائية زهرة ظريف[1]

[1] نجود علي قلوجي : مرجع سابق، ص47.

ملحق رقم 11: الشهيدة حسيبة بن بوعلي[1]

[1] محمد الصالح الصديق: من الخالدين الذين حملوا لواء الجهاد وحققوا معجزة النصر، دار الامة للنشر، الجزائر ، 2010م، ص 218.

ملحق رقم 12: صورة الفدائية باية حسين[1]

[1] عمار بلخوجة: مرجع سابق، ص243.

ملحق رقم 13: صورة إعتقال الفدائية باية حسين [1]

[1] عمار بلخوجة: مرجع سابق، ص247.

ملحق رقم 14: صورة الشهيدة وريدة مداد[1]

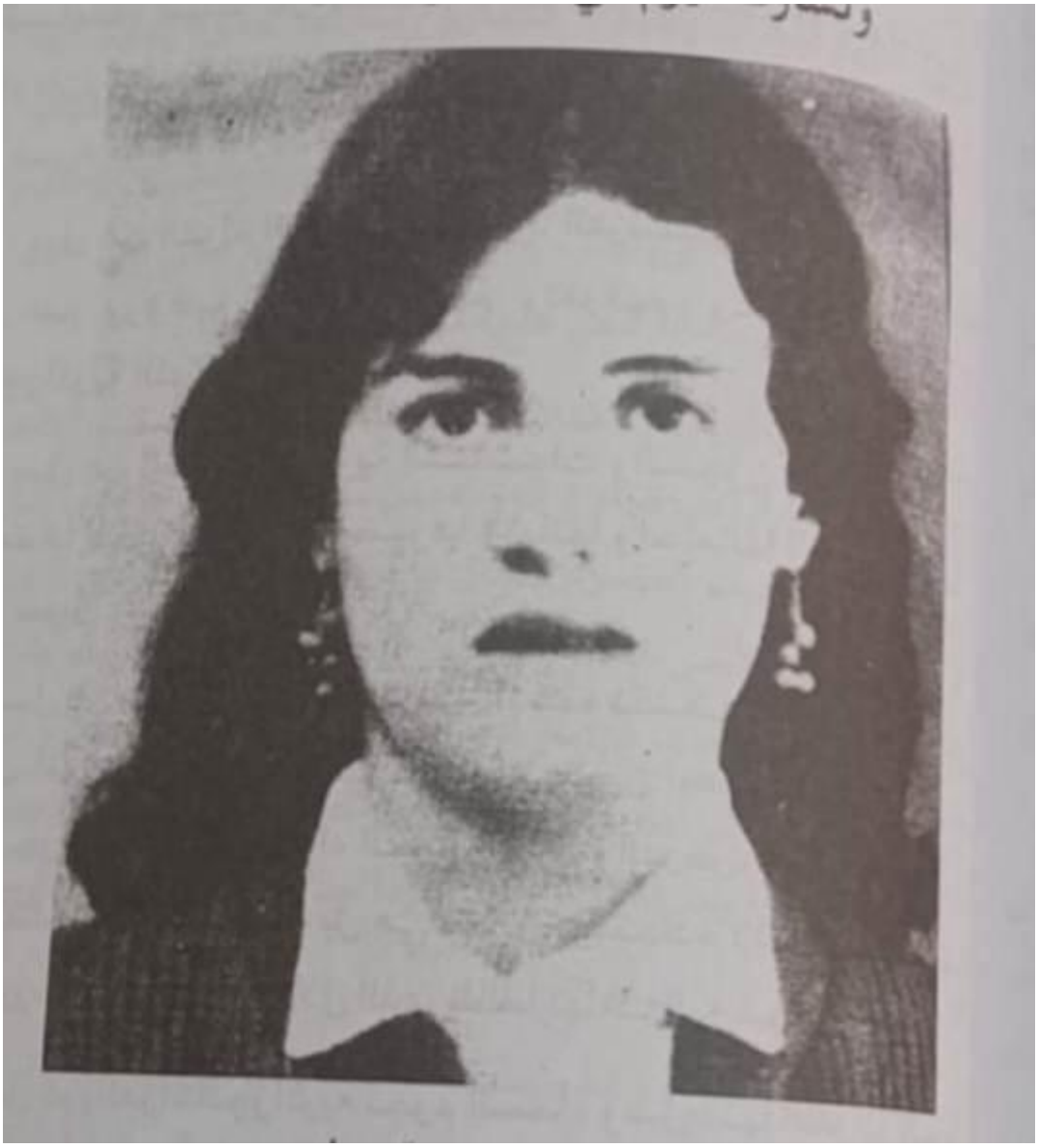

1 محمد الصالح الصديق: مرجع سابق، ص213.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم

- سورة المجادلة الآية :11

ثانيا:قائمة المصادر

أ- الكتب باللغة العربية

1. الإبراهيمي أحمد طالب: أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي (1952-1954م)، ط1،ج4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م.

2. إفينو باتريك، جون بلانشايس: حرب الجزائر ملف وشهادات، ط1، ج01، ج2، تر: بن داود سلامنية، دار الوعي للنشر، الجزائر، 2013م.

3. أرنو جورج، وجاك فيرجيس: دفاعاً عن جميلة بوحيرد بطلة العرب في الجزائر، ثالة للنشر، الجزائر، 2013 م.

4. أرنو جورج: أسطور من كفاح الجزائر جميلة بوحيرد، تر: عبد القادر حمزة، دار أخبار اليوم، مصر، د س.

5. أرنو جورج، جاك فيرجس: دفاعاً عن جميلة بطلة العرب في الجزائر، ط3، دار العلم للملايين بيروت، 1958م.

6. برحايل بلقاسم بن محمد: الشهيد حسين برحايل نبذة عن حياته وأثار كفاحه وتضحياته، ط1،دار الهدى للنشر، الجزائر، 2009م.

7. بن خدة بن يوسف: إتفاقيات إيفيان، تر: لحسن زغدار، محل العين جبائلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د س.

8. بن خدة بن يوسف: الجزائر عاصمة المقاومة 1956- 1957م، ط1، تر: مسعود الحاج مسعود، دار هومة لنشر الجزائر، 2005م .

9. بن خدة بن يوسف: شهادات ومواقف، ط1، دار الأمة لنشر الجزائر، 2007 م.

10. بن خدة بن يوسف: جذور أول نوفمبر 1954م، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطبيه لنشر الجزائر، 2013م،.

11. بورقعة لخضر : شاهد على اغتيال الثورة، تح: صادق بخوش، دار الأمة، الجزائر، 2010م

12. الجنرال أوساريس: شهادتي حول التعذيب،، ط1، تر : مصطفى فرحات، دار المعرفة لنشر، د ب، 2008م

13. حربي محمد: جبهة التحرير الوطني بين الأسطورة والواقع، ط1، تر: كميل قيصر داغر، دار الكلمة لنشر، بيروت، 1983م.

14. خوجة حمدان بن عثمان: المرآة، تق: محمد العربي الزبيري، ط1، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1975م.
15. دحلب سعد: المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، د ب، 2007م.
16. زكريا مفدي: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، تح أحمد حمدي، ط1، منشورات مفدي زكريا، الجزائر، 2003م.
17. سارتر جان بول: عارنا في الجزائر، دار الأدب، بيروت، د س.
18. سيمون بيير هنري: ضد التعذيب في الجزائر، تر: بهيج شعبان، دار العلم للملايين، بيروت، د س.
19. سيمون دي بوفوار: مذكرات فتاة رصينة، دار العلم للملاين ، ط1، بيروت ،1959م.
20. سيمون دي بوفوار، جيزيل حليمي: مأساة تعذيب جميلة بوباشا، تع: فاطمة عبد الله محمود، الدار القومية لطباعة، القاهرة، د س.
21. صايكي محمد: مذكرات النقيب محمد صايكي شهادة تأثر من قلب الجزائر، ط1، دار الأمة لنشر، الجزائر، 2010م.
22. ظريف زهرة: مذكرات مجاهدة من جيش التحرير الوطني، تر: محمد ساري، منشورات الشهاب الجزائر، 2014 م.
23. فلوسي مسعود: مذكرات الرائد مصطفى مراردة " ابن النوي " شهادات ومواقف في مسيرة الثورة والولاية الأولى، ط1،دار الهدى لنشر، الجزائر، 2003م.
24. قيران دانيال : عند ما تثور الجزائر، تر: العيد دون، دار التنوير لنشر، الجزائر، 2013م.
25. كافي علي: مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946- 1962م، دار القصبة لنشر، الجزائر، 1999م
26. كريمي عبد الرحمان: ومنهم من ينظر مذكرات النقيب سي مراد، تح: حنفي ج، دار الأمة، الجزائر، 2010 م.
27. ماندوز أندرية: الثورة الجزائرية عبر النصوص، تح: ميشال سطوف، ط1، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007م.
28. مداني لويزة مزياني: مذكرات إمرأة عاشت الثورة، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2007م.
29. المدني أحمد توفيق: مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر، الشركة الوطنية لنشر ، الجزائر، 1974م
30. المدني أحمد توفيق: كتاب الجزائر، منشورات ANEP الجزائر، 2010م.
31. المدني أحمد توفيق: حياة كفاح، ج1، البصائر للنشر، الجزائر، 2013م.
32. المدني أحمد توفيق: هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1956م.
33. المدني احمد توفيق: حياة كفاح ،ج3، دار البصائر للنشر ، الجزائر، 2009م.

34. ياسف سعدي: ذكريات معركة الجزائر ، ط1، تر إبراهيم حنفي، دار القومية لنشر، دب، د س.

ب- الكتب باللغة الأجنبية

35. Barnard louis: le cardinal lavigerie, Tonne 1, libairie GH. Paussielgue, paris , 1896.

36. Ferhat Abbas: le jeune Algérien (1939), édition Garnier, France, 1981.

ثالثا :قائمة المراجع

1. أبو طارق محمد العربي: المرأة الجزائرية مشتلة الثورة وحاضنة الوطنية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة، ط2، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، 2007م.

2. إحدادن زهير: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954 – 1962م، ط1، مؤسسة حدادن للنشر الجزائر، 2007م.

3. الأطرش ليلى: نساء على المفارق، المؤسسة العربية لدراسات، بيروت، 2009م.

4. باسمور كيفن: الفاشية، ترجمة: رحاب صلاح الدين، ط1،مؤسسة هنداوي لتعليم والثقافة القاهرة، د س.

5. بالي بلحسن: السنوات الدامية لحرب تحرير الجزائر من سنة 1955 إلى سنة 1958م، تلمسان، 2008م.

6. بخوش عبد الحميد:معارك ثورة التحرير المظفرة ،مؤسسة رحال النسيم، رياض للنشر، الجزائر ،2013م.

7. بركات أنيسة: " ضال المرأة الجزائرية خلال الثورة من 1954-1955م "، الملتقى الوطني الثاني، المنظمة الوطنية للمجاهدين، مج8، ج2، 1984م، الجزائر.

8. بركات أنيسة: نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م.

9. بسر عبد الحميد: نضال وجهاد المرأة السوفية أثناء الثورة التحريرية 1954- 1962م، ط1، سامي لنشر الجزائر، 2023م.

10. بقطاش خديجة: الحركة التبشيرية الفرنسية في الجزائر (1830-1871م)، منشورات دحلب، الجزائر، 2007م.

11. بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر، ط1، ج1، دار المعرفة ، الجزائر، 2010م.

12. بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر ، ط1 ،ج2 ، دار المعرفة ، الجزائر ،2010م.
13. بلحاج صالح: تاريخ الثورة الجزائرية، ط1،دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010م.
14. بلحاج صالح : أزمات جيش التحرير الوطني وصراع السلطة 1956- 1965م، ط1، دار قرطبة لنشر، الجزائر، 2006م.
15. بلحسن بالي: المرأة الجزائرية خلال حرب التحرير 1954- 1962م، ط1، تر: ماري على حكمت، دار ثالة لنشر الجزائر، 2014م.
16. بلخوجة عمار: باية حسين 1940- 2000م، في قلب جميع المعارك، تر: مصطفى فاسي، موفم للنشر الجزائر، 2014م.
17. مخلوق رانية: النشاط الفدائي في مدينة الجزائر، قسم التاريخ والجغرافيا، المدرسة العليا للأساتذة، د س، الجزائر.
18. بوزياني الدراجي: عبد الرحمان الأخضري العالم الصوفي الذي تفوق عصره، ط2، مؤسسة Bledbediti، الجزائر، 2009م.
19. بوصفصاف عبد الكريم: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ط1، ج2، دار الهدى للنشر، الجزائر، 2013م.
20. بوصفصاف عبد الكريم: تاريخ الجزائر الحديث ومعاصر، ط1، ج1، دار الهدى، الجزائر، 2013 م.
21. بوصفصاف عبد الكريم: معجم أعلام الجرائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط1، ج2، دار مداد بونيفارسيتي براس، الجزائر، 2015م.
22. بوصفصاف عبد الكريم: معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين ، ط1، ج1، دار مداد يونيفارسيتي براس، الجزائر، 2015م.
23. بوعزيز يحي: المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية، ط1، دار الهدى لنشر، الجزائر، 2000م.
24. بومالي أحسن: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954- 1956م، ط1، دار المعرفة لنشر، 2010م.
25. بومالي أحسن: إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954- 1956م، ط1، منشورات متحف الوطني للمجاهد، الجزائر، د س.
26. البيطار فراس:الموسوعة السياسية والعسكرية ،ط1،ج1،دار أسامة للنشر ،2003م.
27. تابليت علي: فرحات عباس رجل دولة، ط2،منشورات ثالة، الجزائر، 2009م.

28. جعفر نوارة سعدية : الوفاء سلسلة حوارات ولقاءات مع مجموعة من المجاهدات ثورة نوفمبر الخالدة 1954م،ط1 ، دار الهدى لنشر، الجزائر 2012م،
29. الجندي خليفة: حوار حول الثورة، ط1، ج1،دار موفم للنشر، الجزائر، 2009م.
30. الحسني القاسمي: أعلام التصوف في الجزائر منذ البدايات إلى الحرب العالمية الأولى، ط1، دار الخليل القاسمي، الجزائر، 2006م.
31. حفظ الله بوبكر: "الدور العسكري للمرأة الجزائرية أبان الثورة 1954-1962م"، الملتقى الخامس حول المرأة الجزائرية، دس، الجزائر.
32. خامس سامية وآخرون: مسيرة نضال المرأة الجزائرية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية ضمن كتاب كفاح المرأة الجزائر ،ط1، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية ثورة نوفمبر1954م، دار هومة، الجزائر، 2007م.
33. زبير رشيد : جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة (1956- 1962م)، ط1 ، دار الحكمة ، الجزائر، 2010م.
34. الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر، ط1، ج1، منشورات اتحاد الكتاب الغرب، مصر، 1984م.
35. الزبيري محمد العربي وآخرون: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954- 1962م)، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وصورة أول نوفمبر 1954 م، دار هومة لنشر، الجزائر، 2007م.
36. سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1954م)، ط1، ج3، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 1998م.
37. سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1954م)، ط1، ج6، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م.
38. سعد الله أبو القاسم: محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال، ط2،الشركة الوطنية لنشر، الجزائر، 1990م.
39. سعدي بزيان: جرائم فرنسا في الجزائر، ط1،دار هومة للنشر، الجزائر، 2009م.
40. شربيط أحمد شربيط: جميلة بوحيرد، تص: خليدة تومي، موفم لنشر، الجزائر، 2012م.
41. شرقي عاشور: قاموس الثورة الجزائرية (1954- 1962 م)، تر: مختار عالم، دار القصبة، الجزائر، 2007 م.
42. الصديق محمد الصالح :من الخالدين الذين حملوا لواء الجهاد وحققوا معجزة النصر،دار الأمة ، الجزائر ،2010م.

43. الصديق محمد ابن صالح: كيف ننسى وهذه جرائمهم، ط1، دار هومة لنشر، الجزائر، 2009 م.
44. الصغير مريم: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954- 1962م، ط1، دار الحكمة لنشر، الجزائر 2012م.
45. طالبي عمار: أثار ابن باديس، ط3،ج2، شركة الجزائرية لنشر، الجزائر، 1997م.
46. طلاس مصطفى، بسام العسلي: الثورة الجزائرية ، دار طلاس، الجزائر، 2010م.
47. عباس محمد: ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية، ط1،دار هومة لنشر، الجزائر، 2009م،
48. عباس محمد: فرسان الحرية شهادات تاريخية، دار هومة، الجزائر، 200م، ص 117.
49. عباس محمد: نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954- 1962 م) ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007 م.
50. عبد الرحمان عواطف: الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1964-1962م، ط1، المؤسسة الوطنية لكتاب، الجزائر، 1985م.
51. عثماني مسعود: الثورة التحريرية أمام رهان الصعب، دار الهدى لنشر، الجزائر، 2007م.
52. العسلي بسام: المجاهدة الجزائرية، ط1 ، دار النفائس، بيروت، 2010م..
53. العسلي بسام: جيش التحرير الوطني، ط2، دار النفائس بيروت، 1986م،
54. العسلي بسام: جهاد الشعب الجزائري (المقاومة والتحرير)، ج2، دار العزة والكرامة لكتاب، الجزائر، 2009م.
55. العسلي بسام: نهج الثورة الجزائرية، ط1، دار النفائس بيروت، 1989م،
56. عفرون محرز: مذكرات ما وراء القبور ، ج3، تر: مسعود حاج مسعود، دار هومة، الجزائر، 2013 م..
57. عفرون محرز: مذكرات من وراء القبور، ج2، تر: مسعود الحاج مسعود، ، دار هومة لنشر، الجزائر، 2010م
58. عفرون محرز: ملحمة الجزائر المصورة من ماسينيسا إلى 5 جويلية 1962م، ط1، تر: مسعود حاج مسعود، دار هومة للنشر الجزائر، 2013م.
59. علوي محمد: قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954- 1962م، ط1، دار علي بن زيد لطباعة والنشر، الجزائر 2013م.
60. عمارة محمد: الشيخ الإبراهيمي إمام في مسجد الأئمة، دار السلام للنشر، مصر، د س.
61. العمامرة سعد: شهداء من بلادي، مطبعة مزوار ، الجزائر ، 2006م.

62. عمراني عبد المجيد: جون بول سارتر والثور: الجزائرية، ط1، مكتبة مديولي، القاهرة، 2008م.
63. عمورة عمار: الجزائر بوابة التاريخ الجزائر عامة ما قبل التاريخ إلى 1962م، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2009م.
64. عمورة عمار: الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962، ج2، دار المعرفة لنشر، الجزائر، 2009م،
65. فركوس صالح بن النبيلي: تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للاحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة (1830- 1962م)، دار العلوم لنشر، الجزائر، 2012م.
66. فركوس صالح بن النبيلي: موسوعة جهاد الأمة الجزائرية من بداية الإحتلال إلى غاية الإستقلال(1830- 1962 م)، القافلة للنشر، الجزائر، 2012م.
67. فركوس صالح: تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الإستقلال، دار العلوم لنشر، الجزائر، 2005م
68. قاصري محمد السعيد: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث المعاصر 1962-1830م، ط1،دار الإرشاد للنشر، الجزائر، 2013م.
69. قديد هند: " دور المرأة أثناء الثورة التحريرية "، ط2، دراسات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، 2007م.
70. قلوجي علي نجود: عرائس بربروس (مجاهدات على قيد الخلود)، منشورات ANEP، 2004م.
71. قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة: ج1، ج2، ط1، دار العثمانية لنشر، الجزائر، 2013 م.
72. قنان جمال: قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ط1، منشورات المتحف الوطني المجاهد، الجزائر، 1993م.
73. قنطاري محمد: من بطولات المرأة الجزائرية في الثورة وجرائم الاستعمار الفرنسي، ط1، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.
74. قوادرية علي: المرأة الجزائرية المكافحة، المتلقي الدولي الخامس حول دور المرأة الجزائرية إيان الثورة 1954- 1962م، د س، الجزائر.
75. كبير سليمة: من أعلام في العصر الحديث مجاهدات وشهيدات خالدات رموز الفداء والوفاء للوطن، ط1، المكتبة الخضراء لطباعة والنشر، الجزائر، د س.
76. كيال سامية: تطور المرأة عبر التاريخ،ط1،مؤسسة عز الدين للطباعة، لبنان، 1981م.
77. لاقي يانك: العمل الفدائي، تر: سامي كعكي، دار الأدب، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1986م.

78. لونيسي إبراهيم: الصراع داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954- 1962م، دار هومة للنشر، الجزائر، 2015 م.
79. لونيسي رابح وآخرون: رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ ،ط1، دار المعرفة لنشر الجزائر، 2010 م،
80. ليتيم عائشة: جرائم فرنسا في الجزائر وجهاد المرأة الريفية، دار هومة لنشر، الجزائر، 2014م.
81. متيجي بلقاسم: حرب الجزائر يوميات في مجاهد من 1957 – 1962م، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007م.
82. مرتاض عبد المالك: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962م، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954م، الجزائر، د س.
83. مريوش أحمد: " مكانة المرأة في تراث الجزائري ما بين 1900-1954م "، دراسات وبحوث ملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة، ط2، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م،2007م.
84. المشيرقي إبراهيم: قصتي مع ثورة المليون شهيد ، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2000م
85. معمرة فائقة: العربي بن مهيدي رمز الوطنية، تر أحسن فلاص، ط1، وزارة المجاهدين الجزائر، 2014م،
86. مفقود صالح: المرأة في الرواية الجزائرية، ط2 ، منشورات مخبر أبحاث في اللغة والآداب الجزائري، الجزائر، 2009م.
87. مقلاتي عبد الله: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة التحريرية،ط1، وزارة الثقافة، الجزائر ،2009م.
88. مقلاتي عبد الله: المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1954م)، ديوان مطبوعات جامعية، الجزائر، 2014م.
89. مياسي إبراهيم: المقاومة الشعبية الجزائرية، دار مدني لنشر، الجزائر، 2008م.
90. مؤلف مجهول: فلتحيا الجزائر مختارات من وثائق الثورة الخالدة، منشورات الطليعة، 2019م.
91. الميلي محمد: فرانز فانون والثورة الجزائرية، إصدار وزارة الثقافة الجزائرية، 2007م.
92. نويهض عادل: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض، لبنان، 1980م.
93. هزرشي بشير: حنساوات الجزائر، ط1، منشورات عالم السعادة الجزائر، 2018م،
94. هلال عمار: نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954م، ط5، دار هومة لنشر، 2012م.

95. ولد الحسين محمد الشريف: من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830- 1962 م)، دار القصبة لنشر، الجزائر، 2010م.

96. وزارة الثقافة: أبطال في ذاكرة الثورة ، ج4، ابتكار لنشر، الجزائر، د س1999م.

97. وزارة المجاهدين: من يوميات الثورة الجزائرية 1954- 1962، ط1، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1999م.

98. من أمجاد الجزائر 1830- 1962م، سلسلة تاريخية ثقافية تصدر عن وزارة المجاهدين، الشهيد حسيبة بن بو علي(1938- 1957م)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد الجزائر، 2009م.

رابعا: الجرائد والمجلات

أ- الجرائد

1. أبو كوشة حمزة: " قيمة المرأة في المجتمع"، جريدة البصائر، ع8، الجمعة 14 فيفري 1936.

2. " الفدائي الجزائري "، جريدة المجاهد، ج1، ع9، 12 نوفمبر 1957م، الجزائر.

3. " المرأة الجزائرية والثورة "، جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني، مج3، ع1، 1 ديسمبر 1956م، الجزائر.

4. حسيبة بن بو علي (1938- 1957م) نموذج المرأة المميزة، مجلة أو نوفمبر، ع 185، جويلية 2018م، الجزائر.

ب- المجلات

1. اسعيداني سلامي: "إستراتيجية وسائل الإعلام والاتصال في دعم الثورة التحريرية الجزائرية رؤية تحليلية لتأثيراتها في العمل الثوري 1954 إلى 1962م"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، السنة الخامسة، ع7، جوان 2016 م، الجزائر.

2. بالي بلحسن: السنوات الدامية لحرب تحرير الجزائر من سنة 1955 إلى سنة 1958م، تلمسان، 2008م

3. برتيمة وفاء " :قراءة في الكتابة الغربية المؤنثة ومناصرتها لدور المرأة الجزائرية المجاهدة سيمون دي بوفوار قضايا لحرية جميلة بوباشا أنموذجا" ، مجلة المقاربات الفلسفية، مج 8، ع1، 5/ 6/ 2021 م، الجزائر.

4. بركات أنيسة: " نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية "، مجلة الذاكرة، السنة الثالثة، ع4، الجزائر.

5. بركات أنيسة: نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية مجلة الذاكرة، سنة الثالثة، ع4، 1996م، الجزائر.

6. بشي يمينة: "مأثر المرأة الجزائرية خلال قرن من الاحتلال"، مجلة مصادر، ع3، إصدار المركز الوطني لدراسات الوطنية، د س، الجزائر.

7. بلخير خديجة: باية حسين المرأة المناضلة بقراءة عمار بلخوجة، مجلة الخلدونية، مج 10، ع1، 2017، جامعة تيارت.

8. بن حميد فتيحة: " تعليم المرأة الجزائرية أثناء الفترة الاستعمارية عند الشيخ ابن باديس نموذجا "، المجلة المغاربية لدراسات التاريخية والاجتماعية، مج09، ع03، ديسمبر 2018م، الجزائر.

9. بن خوية رابح" : المرأة الجزائرية المجاهدة رمز"، في الشعر العربي المعاصر، مجلة منتدى الأستاذ ،ع13، فيفري 2013م، الجزائر.

10. بوقاسة فطيمة: "جميلة بوحيرد الرمز الثوري في الشعر العربي المعاصر "، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير شعبة أدب الحركة الوطنية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات جامعة منتوري قسنطينة، 2006/ 2007م،

11. بومالي أحسن : "مراكز الموت البطيء وصمة عار في جبين فرنسا الاستعمارية "، مجلة المصادر، ع8، 2003م.

12. بونقاب مختار: " مساهمة المرأة الجزائرية في التحريرية "، مجلة الحوار المتوسطي، مج5، ع6، د س، الجزائر.

13. تيتة ليلى :" دور المرأة الجزائرية في النضال التحريري خلال مواثيق الثورة 1954-1962م "، مجلة منتدى الأستاذ، ع13، 2013م، الجزائر.

14. جاكر لحسن : « موقف الرأي العام العالمي من الحكم بالإعدام على مجاهدة جميلة بوحيرد 1957- 1958 م »، الحوار المتوسطي، ع5، د س، الجزائر.

15. جلامة عبد الواحد: العمل الفدائي بمدينة تلمسان خلال الثورة التحريرية 1957- 1962م، قسم التاريخ بجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.

16. حالة خديجة: « نضال المرأة الجزائرية في الأبيات الليبية جميلة بوحيرد « أنموذجاً »، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية، مج18، ع03، 2019، الجزائر.

17. حرارية عتيقة: " إستراتيجية الإدارة الفرنسية تجاه المرأة الجزائرية أثناء الثورة التحريرية "، مجلة قضايا تاريخية، ع5، 2017م، الجزائر.

18. الحسني عبد الحفيظ أمقران: " مكانة المرأة الجزائرية ودورها في ثورة التحرير الوطني "، مجلة المجلس الإسلامي الأعلى، ع3، الجزائر، 2000م

19. حمادي فاكية ، رشيد بوسعادة: " محطات في جهاد المرأة الجزائرية "، مجلة الدراسات التاريخية، مج22، ع1، 2021م، الجزائر.

20. حيمر صالح : "القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الآفروآسيوية 1955- 1961م "، مجلة البحوث التاريخية، ع3، جانفي 2018 م، الجزائر.
21. زعار محمد مختار: " الفدائيون والمسبلون في الثورة التحريرية الجذور التاريخية والمهام العسكرية "، مج3، ع3، نوفمبر 2021م، الجزائر.
22. سعد الله عمر : " الحكومة الجزائرية المؤقتة وقانون الدولي الإنساني "، مجلة المصادر، المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر»، ع 14، 2006 م، الجزائر.
23. كاظم وفاء: " المدرسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر جميلة بوحيرد نموذج "، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، د ت.
24. كركب عبد الحق: "إسهامات المرأة الجزائرية في الجنوب الجزائري وأدوارها الإنسانية خلال الثورة التحريرية 1954-1962م"، مجلة روافد للبحوث والدراسات، ع2، 2021م، جامعة غرداية.
25. لرباس نبيلة: " المنطقة المستقلة خلال معركة الجزائر أوت 1956 – أكتوبر 1957 م "، مجلة دفاتر البحوث العلمية، مج 9، ع1، 2021 م، الجزائر.
26. محمدي محمد: " المرأة الجزائرية وأدوارها الإنسانية خلال الثورة التحريرية الجزائرية 1954م "، مجلة قبس الدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج3، ع2، ديسمبر 2019م، الجزائر.
27. مخلوف رانية: "تطور العمل الثوري بمدينة الجزائر 1956 – 1958م "، وأثاره المختلفة، مجلة تاريخ المغرب العربي ، ع9، 2018م.
28. مخلوف رانية: "النشاط الفدائي في مدينة الجزائر" ،قسم التاريخ ،المدرسة العليا للأساتذة ،دس ،الجزائر.
29. مقلاتي عبد الله: " الإستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني بين العمل الفدائي وحرب العصابات 1956- 1957م"، المجلة التاريخية الجزائرية، ع1، 2017م جامعة محمد بوضياف، الجزائر،
30. مقنونيف شعيب ، حمزة حسني" :التعذيب في مذكرات وشهادات الجلادين الفرنسين بول أوساريس أنموذجا" ، مجلة الحكمة لدراسات التاريخية، مج 5، ع10، جوان 2017، الجزائر.
31. ونيسي زهور: " مساهمة المرأة في صنع النصر"، مجلة الأصالة، مج8،ع 21-22-23، منشورات الشؤون الدينية والأوقاف،2001م، الجزائر، 2001م.
32. يعيش محمد ، " المرأة والأدب في تاريخ الثورة الجزائرية "، مجلة المعارف، ع8، السنة الخامسة جوان، 2010م، الجزائر.

المجلات بالغة الأجنبية

1. Giséle Halimi: " Djamila Bou pacha un sœur de lute", Magazime Clara ,Septembre octobere 2020, paris.

خامسا : الملتقيات

1. المنظمة الوطنية للمجاهدين: التقارير الجهوية لولايات الجنوب الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، مج1، ج2، 8 إلى 10 ماي 1984 م، قصر الأمم الجزائر.

2. جبهة التحرير الوطني ،منظمة الولائية للمجاهدين لولاية الجزائر: " تقرير العاصمة منطقة الجزائر المستقلة 1956-1958م" ، الملتقى الجهوي الثالث، لتاريخ الثورة، 2009م

3. المنظمة الوطنية للمجاهدين، جبهة تحرير الوطني: التقارير الجهوية لولايات الشرق، الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، مج1، ج1، 8 إلى 10 ماي 1984م، قصر الأمم الجزائر.

سادسا: الأطروحات و المذكرات

أ- الأطروحات

1. العبيدي صباح نوري هادي:" الجزائر في سنوات الحرب العالمية الثانية (1939-1945م) "، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث، جامعة بغداد، العراق، 2019م.

2. لرباس نبيلة: حزب المدن مدينة الجزائر نموذجا 1954- 1962م، أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2013م.

ب- المذكرات

1. بن علي زهير:" قضايا المرأة ضمن اهتمامات الحركة الإصلاحية في الجزائر (1925-1954م) "، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015/2014م.

2. الحميري فرح الإسلام علي: " دور المرأة الجزائرية في الثورة الجزائرية 1954-1962م "، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، كلية علوم التربية والعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق،2016م.

3. فطيمة بوقاسة: "جميلة بوحيرد الرمز الثوري في الشعر العربي المعاصر "، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير شعبة أدب الحركة الوطنية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات جامعة منتوري قسنطينة، 2006/ 2007 م.

4. قريشي محمد : " الأوضاع الاجتماعية للشعب الجزائري منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى إندلاع الثورة التحريرية الكبرى 1945-1954م "، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2002م.

سابعا: مواقع الكترونية

1. بوشاقور إزدهار:"حسيبة بن بوعلي " تم الإطلاع عليه يوم 25 أفريل م،2023 على الساعة 12:00صباحاً .الرابط https:// foub book.

2. بوعموشة سهام ، باية المرعبة، موقع مجلة ذاكرة الشعب، نشر يوم 7/ 6/ 2022 م، تم الإطلاع عليه يوم 2 ماي 2023 م، على الساعة 20:30 مساءًا. الرابط: https:// dakira.Echaab.com

3. بوعموشة سهام :" دور المرأة الجزائرية أبان الثورة التحريرية"، موقع جريدة ذاكرة الشعب، نشر يوم 20 جوان 2020م تم الإطلاع عليه يوم 1 ماي 2023 م ،على الساعة 8:00 صباحًا. الرابط: https:// dhakira, echaab, dz

4. بوعموشة سهام : " البطل ذبيح الشريف واحد من الأبطال الذين صنعو مجد الجزائر"، موقع جريدة الشعب الإلكترونية: تم الإطلاع عليه 01 ماي 2023م، على الساعة 16:00 مساءا الرابط: https://www.ech-chaab.com

5. سليماني جازية: " مذكرات امرأة مناضلة من حرب التحرير الجزائرية"، موقع جريدة العربي الجديد، نشر يوم 11 أكتوبر 2014 م، تم الإطلاع عليه يوم 1 ماي 2023 م، على الساعة 11:00صباحاً، الرابط: https:// w w w alaraby.co.uk.

6. صادق محمد عبد الرحمان : المناضلة الجزائرية جميلة بوعزة ورحلة الصمود داخل السجون الجزائرية والفرنسية، موقع جريدة البصائر- نشر يوم 28 ديسمبر 2020م، وتم عليه الإطلاع عليه 28 أفريل 2023 م، على الساعة 17: 06 مساء، الرابط: https: // basaer – online. com

7. صادق محمد بن عبد الرحمان : " المناضلة الجزائرية جميلة بوباشا ألهمت المثقفين وتعاطف معها القادة" ، موقع جريدة البصائر-، نشر يوم14 ديسمبر2020م، وتم الإطلاع عليه يوم 30 أفريل 2023م، على الساعة 16: 00 مساءً. الرابط: https: // basaer. online. com

8. ع إسماعيل : الذكرى 64 لانفجار ملعب الأبيار، موقع جريدة المساء. تم الإطلاع عليه يوم 2 ماي 2023 م، على الساعة 20:56 مساءًا. الرابط: https:// w w w.el- massa.dz

9. كداش فاروق:" المجاهدة سامية لخضري واضعة القبائل الرابعة التي نسيها التاريخ "، موقع جريدة الشروق-، نشر يوم 22/ 6/ 2021م. تم الإطلاع عليه يوم 30 أفريل 2023م، على الساعة 15: 10 صباحًا.الرابط: https: // w ww. echoroukonline. com.

10. المتحف الجهوي للمجاهد بتيزي وزو: "إحياء الذكرى 63 لاستشهاد وريدة مداد 2 أوت 1957 م "، نشر2021م، تيزي وزو تم اطلاع عليه 2 ماي 2023م ، على الساعة 10:00 مساءًا. الرابط: https:// w w w. museeto. Com

11. محي الدين أحلام : جميلة بوعزة المناضلة الرمز ، موقع جريدة المساء- نشر يوم 23 أفريل 2022 م، وتم الإطلاع عليه يوم 28أفريل 2023 م، على الساعة 20: 08 مساءً، الرابط: https: // w w .com. w. el. massa

12. منصر زاهية: مامية شنتوف تلتحق ببيار شولي إلى الرفيق الأعلى، موقع جريدة الفجر، نشر يوم 2012/10/10م. تاريخ الإطلاع 2 أفريل 2023م، ساعة 9:00صباحا، الرابط: http://www.djazairess.com

13. يحياوي جمال : "جيزيل حليمي"، موقع جريدة الخبر، نشر يوم 30 أفريل 2023م، تم الإطلاع عليه 1 ماي 2023م، على الساعة 20:40 مساءًا. الرابط: https:// w w w. elkhabar. Com .

14. المناضلة الجزائرية زهرة ظريف، الجزيرة الوثائقية، تم الإطلاع عليه يوم 1 ماي 2023م، على الساعة10:40 صباحًا .الرابط: w w w. youtube. com/Al jazeera Doc; um entary watch

15. مالك الروقي:" كواليس تفجير ميلك بار على يد الثائرة الجزائرية زهرة ظريف"، السطر الأوسط، نشر يوم 25 نوفمبر 2022 م، تم الإطلاع عليه يوم 3 ماي 2023 م ،على الساعة 14:30 مساءًا الرابط : https:// ahid, net/ 601LK 1 omop;36,MBC

فهرس المحتويات

شكر وتقدير ..... **III**

الإهداء ..... **IV**

الإهداء ..... **V**

قائمة المختصرات ..... **VII**

مقدمة ..... **ب**

الفصل التمهيدي الظروف السياسية والإجتماعية والثقافية للمرأة الجزائرية قبل اندلا ع الثورة التحريرية

تمهيد 7

المبحث الأول:الظروف السياسية 8

المبحث الثاني: الظروف الإجتماعية 11

المبحث الثالث: الظروف الثقافية والدينية: 14

خلاصة: 17

الفصل الأول: العمل الفدائي للمرأة الجزائرية في ثورة التحرير

تمهيد: 19

المبحث الأول: مفهوم العمل الفدائي للمرأة 20

المبحث الثاني: هيكلة العمليات الفدائية 23

المبحث الثالث: أهداف العمليات الفدائية 28

خلاصة الفصل: 31

الفصل الثاني: أبرز فدائيات ثورة التحرير بمدينة الجزائر

تمهيد: 34

المبحث الأول: جميلة بوحيرد و بوعزة و بوباشا 35

المبحث الثاني: الفدائيات سامية لخضري وزهرة ظريف 42

المبحث الثالث: الفدائيات حسيبة بن بو علي وباية حسين وريدة مداد 46

خلاصة الفصل: 51

الفصل الثالث: إنعكاسات العمليات الفدائية على الثورة وردود الفعل الفرنسية على المرأة الفدائية

تمهيد: 53
المبحث الأول: إيجابيات العمليات الفدائية على الثورة 54
المبحث الثاني: ردود الفعل الفرنسية على النشاط الفدائي للمرأة 59
خلاصة الفصل: 63
الخاتمة **64**
قائمة المصادر والمراجع..... **67**
الملاحق..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
فهرس المحتويات **98**
الملخص **100**

الملخص

ملخص الدراسة باللغة العربية

ساهمت المرأة الجزائرية بدور فعال وهام في ثورة التحرير، رغم الصعوبات والعوائق التي واجهتها، حيث شاركت في العديد من الأعمال، والتي من بينها العمل الفدائي بمدينة الجزائر العاصمة الذي قامت به عدة مناضلات اللواتي ساهمن في العمليات الفدائية، ووضع القنابل في أماكن تواجد الفرنسين والمعمرين، كما تعرضن إلى التعذيب بشتى أنواعه من طرف المستعمر الفرنسي ، وهذا زادهن إصراراً وعزيمة لنيل الإستقلال ، وأصبحت قضيتهن عالمية مثل جميلة بوحيرد وبوباشا، مما أدى هذا إلى إنعكاس على مسار الثورة الجزائرية في الداخل والخارج.

الكلمات المفتاحية: المرأة الجزائرية، ثورة التحرير، العمل الفدائي، مناضلات، عمليات فدائية.

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

Le Résumé

La femme algérienne a joué un rôle efficace et important dans la révolution de libération malgré les difficultés et les obstacles auxquels elle a été confrontée, puisqu'elle a participé à de nombreuses actions, dont l'action commando dans la ville d'Alger, qui a été menée par plusieurs combattantes. par les colonialistes français, cela a accru leur détermination et leur volonté d'obtenir l'indépendance, et leur cause est devenue mondiale, comme Jamila Bouhired et Boubacha, ce qui a conduit à une réflexion sur le cours de la révolution algérienne à l'intérieur et à l'extérieur.

les mots clés: Femmes algériennes, révolution de libération, action commando, militantes, opérations commandos...